الجُمْهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ
وِزَارَةُ التَّربِيَةِ

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المَسيحيَّةُ

كِتابُ الطَّالب

مرحلةُ التَّعليمِ الأساسيِّ

الصَّفُّ الثَّامنُ

العَامُ الدِّراسيُّ ٢٠١٢ – ٢٠١٣م
١٤٣٣هـ

المُؤَسَّسةُ العامَّةُ للطِّباعة

طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ للعَامِ الدِّراسيِّ ٢٠١١-٢٠١٢م

حقوقُ التَّأليفِ وَالنَّشرِ مَحْفوظَةٌ
لوِزارَةِ التَّربيةِ في الجُمهوريَّةِ العربيَّةِ السُّوريَّةِ

حقوقُ الطَّبعِ وَالتَّوزيعِ محفوظةٌ
للمؤسَّسةِ العامَّةِ للطِّباعَة

أشرَفَتْ عَلى تَأْليفِ هَذا الكِتَابِ اللَّجنَةُ التَّوجِيهِيَّةُ العُليا المُشَكَّلَةُ

بِالقَرَارِ الوِزَاريِّ رَقْم ٢٠٥٣/ ٩٤٣ تَاريخ ٢٠١٠/٤/١

مُنَسِّقَةُ الصَّفِّ: لينة الخوري

المُؤَلِّفونَ

أوهانيس جاقريان لينة الخوري

شادية خوري ماري هزيم

كلير معوض ميشيل واكيم

هيفاء وهبة

*وردَتِ الأسماءُ بحسبِ التَّرتيبِ **الهجائيّ***

المُقَوِّمونَ

د. فرح سليمان المطلق

د. عيسى الشماس

د. جورج قسيس

المُدَقِّقون اللّغويّون

عبود سعدو

أيمن بطحوش

المُنَضِّدونَ

ماري هزيم

هيفاء وهبة

الإخراجُ الفَنّيّ

كلير معوض

فراس الحوش

تصميمُ الغلافِ

لينة الخوري

الإشرافُ الفَنّيّ

م. عماد الدين برما

تَقديمٌ

أُلِّفَ كتابُ التَّربيةِ الدِّينيَّة المسيحيَّةِ للصَّفِّ الثامن الأساسيّ وفقَ ما وردَ في وثيقةِ المعاييرِ الوطنيَّةِ ودليلِ التَّأليفِ ووفقَ منظومةِ المفهوماتِ الدِّينيَّةِ المسيحيَّةِ الَّتي تُلائمُ عمرَ التلميذ و نُموَّهُ العقليّ. وقد قُسِّمَ الكتابُ إلى ستِّ وَحَداتٍ درسيَّةٍ، ولكلِّ وَحدةٍ درسيَّةٍ موضوعٌ يقاربُ مجالاً من مَجالاتِ المادَّةِ في وثيقةِ المَعاييرِ الوطنيَّةِ، لذلكَ رُتِّبَتْ دروسُ الكتابِ بحيثُ تتكاملُ موضوعاتُهُ في تكوينِ شخصيَّةِ التلميذ بالقيَمِ الوجدانيّة السّاميةِ وتَزويدِه بالإيمانِ المسيحيّ. وقد تمَّ توزيعُ الدُّروسِ بحسبِ موضوعاتٍ متناسقةٍ تشكِّلُ مسيرةَ إيمانٍ حقٍّ ومواطَنةٍ صالحَةٍ في كلِّ وحدةٍ درسيَّةٍ، لذلكَ ارتبطَتْ دروسُ كلِّ وحدةٍ درسيَّةٍ في وَحدةٍ مُتكاملة. لقد بُنيَ كلُّ درسٍ من الدُّروسِ وفقَ منهجيَّةٍ تربويَّةٍ ناشطةٍ تعزِّزُ مُشاركةَ الطَّالب من خلالِ أنشطةٍ بسيطةٍ في تكوينِها ومُسلِّيةٍ في طرائقِها وهادفةٍ في مضمونِها حيثُ يَسهُلُ على طُلابنا فهمُ الدَّرسِ وإنجازُهُ بفرحٍ وسعادة.

الاكتشافُ

يسبقُ الاكتشافُ النَّصَّ الدِّينيَّ وتُعرَضُ موضوعات حياتية قابلة للبحثِ والمناقشةِ والاستنتاج يمهِّدُ للدَّرسِ ويساعدُ على الاستيعابِ والفهمِ .

نصٌّ من الكتابِ المُقدَّس

ويتِمُّ في هذهِ المرحلةِ عرضُ النُّصوصِ الكِتَابيَّةِ والأيقونـــةِ التي تُشَكِّلُ حجَرَ الزَّاويةِ في بناءِ الدَّرس.

الفهمُ والاستيعاب

يدعى الطلبـة إلى التَّعمُّق في النُّصوص الكتـابيَّة لاستيعابـــها وفهمها و يتم بحثها بشكل جماعي وتنتهي باستنتاجٍ وهو التوســـع بالدرس مستمدَّة منَ الهدفِ الأساسيِّ للكلمة المعلَنة.

التَّحوُّلُ والأنشطةُ الجماعيّة

وهو مجموعةُ أنشطةٍ صفِّيَّةٍ وبيتيَّةٍ تسعَى لِتعميق معارفِ الدَّرس الدِّينيّة وقيَمِه الوجدانيةِ والإنسانيَّة وتعزيزِالمهاراتِ الذِّهنيَّة واتِّخاذِ القراراتِ والعملِ ضمنَ فريق وقد جُعِلَتِ الأنشطةُ بسيطةً لكي تتِمَّ في الصَّفِّ وتكونَ بمنزلةِ تقويمٍ مرحليّ ونهائي للدَّرسِ.

وتَوجُّهُنا في هذا الكتابِ من خلالِ موضوعاتٍ تبحث في الكنيسةِ كجماعةٍ مؤمنةٍ بيسوع المسيحِ، وقد شملَ محتوى الكتابِ الكنيسةَ حافظةَ الإيمانِ المسيحيّ، وفيها يولَدُ المؤمنُ ولادةً روحيَّةً، وينمو ويتغذَّى بسرِّ الشُّكرِ الإلهيِّ من خلالِ القدَّاسِ الإلهيِّ والأسرارِ الكنسيَّةِ المقدَّسةِ ليصبحَ عضواً من أعضاءِ جسدِ المسيحِ السِّرِّيِّ وغصناً حيّاً في الكرمةِ، ليواجهَ المؤمنُ التجاربَ مقتدياً بيسوعَ المسيحِ الَّذي جُرِّبَ وانتصر.

المُؤلِّفون

الفِهْرِس

الله أعطـــانا

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوحدةِ الأُولى	٦
١- حافظةُ الإيمـــانِ من جيـــــلٍ إلى جيل	٧
٢- المؤمنونَ مدعـــــوُّون للخلاص	١٢
٣- الكنيسةُ حافظـــــةُ الكتابِ المقدَّسِ	١٧
٤- الجماعةُ المؤمنةُ تعيشُ الكلمةَ الإلهيَّة	٢٢

الله أرسلَ لنا ابنَه يسوع

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوحدةِ الثَّانيةِ	٢٧
٥- المعموديَة- الولادةُ الثَّانيةُ	٢٨
٦- نتَّحدُ مـــــعَ يسوعَ في الإفخارستيا	٣٣
٧- الكنيسةُ جسدُ المسيـــحِ	٣٧
٨- الكرمةُ والأغصـــــانُ	٤٢

الحياةُ مع يسوعَ المسيحِ

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوَحـــدةِ الثالثةِ	٤٧
٩- ورثةُ الملكوتِ السَّماويّ	٤٨
١٠-الاضطهادُ من أجلِ البرّ	٥٤
١١-الجماعةُ المسيحيَّةُ الأُولى	٥٨
١٢- نمـــــوتُ ونحيـــا كحبَّة الحنطة	٦٣

الله أرسلَ لنا الرُّوحَ القُدُس

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوحدةِ الرَّابعة	٦٨
١٣- الكنيسةُ أمٌّ ومعلِّمةٌ	٦٩
١٤- سماتُ الكنيســة(١)	٧٤
١٥- سماتُ الكنيســة(٢)	٧٨
١٦- المجامعُ المسكونيّة	٨٢

مجـــــدُ الله

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوحدةِ الخامسةِ	٨٦
١٧- سِـــــرُّ الكهنـــوتِ	٨٧
١٨- القدّاسُ الإلهـــــيّ	٩٢

مجـــدُ الآخريـــن

المُحتوَى	الصَفحةُ
مُخطَّطُ الوحدةِ السّادسةِ	٩٧
١٩- الإنسانُ والخطيئةُ	٩٨
٢٠- الإعـــــلامُ وثقافـــــةُ الاستهلاك	١٠٤
٢١-التَّجاربُ والانحرافاتُ	١١٠
٢٢- المؤمنُ يبحثُ عن اللهِ في الآخَـــر	١١٤

الوحدة الأولى: الله أعطـــــــانا

١ــ حافظةُ الإيمـــــانِ من جيلٍ إلى جيل

٢ــ المؤمنونَ مَدعوُون للخـــــــلاصِ

٣ــ الكنيسةُ حافظـــــــةُ الكتابِ المقدَّسِ

٤ــ الجماعةُ المؤمنةُ تعيشُ الكلمةَ الإلهيَّة

تعيشُ الكنيسةُ الإيمانَ المسلَّمَ من السَّيِّدِ المسيحِ ذاتِه، وتظهرُه بالتَّعليمِ الشَّفويَ أو المكتوبِ أو باللّيتورجيا الإلهيّةِ كعبادةٍ وشركةٍ أسراريّة.

ويُعدُّ التَّقليدُ بالنِّسبةِ إلى الكنيسةِ الكنزَ الثّمين، تعيشُه استناداً إلى إيمانِ الرُّسلِ والآباءِ والمؤمنينَ، وبه تسعى لكشفِ كلِّ حقائقِها، معلنةً للعالمِ بشجاعةٍ وجرأةٍ أنَّ المسيحَ هو الإلهُ الحقيقيُّ الّذي تعبدُه وتسجدُ له. هي تعلِّمُ تكريمَ القدِّيسين لقداسةِ حياتِهم وصدقِ كلامِهم ومؤلفاتِهم، ولتضحياتِهم في الكنيسة، فهي تقدِّمُ لهم ولأيقوناتِهم التَّكريمَ، أمّا السُّجودُ فللمسيحِ وحدَه، لأنَّهم بوساطتِه تقدَّسوا. لهذا تأخذُ الكنيسةُ على عاتِقِها المسؤوليّةَ كاملةً أمامَ اللهِ والتّاريخِ مؤكِّدةً أنَّ إيمانها بالإنجيلِ المقدَّس هوَ إيمانُ الرُّسلِ والآباءِ ذاتُه. وهي الوحيدةُ القادرةُ على تفسيرِ الإنجيلِ تفسيراً مُعاشاً، وهي تعودُ إلى الآباءِ الّذينَ فهموا الإنجيلَ وعاشوه وتقدَّسوا بنعمةِ الرُّوحِ القدُس وتعطيهم الأولويّةَ في شرحِ الإنجيل.

١ حافظةُ الإيمانِ من جيل إلى جيل

كنيسةُ النَّبيِّ الياسَ – حلب

كنيسةُ القدّيسِ كيرلّس – دمشق

١ –أُسمّي الكنيسةَ الَّتي أُصلّي فيها معَ أسرتي.

٢ –أكتبُ لمحةً تاريخيّةً عن الكنيسةِ الَّتي أُصلّي فيها.

كلُّ الخليقةِ تنمُو وتتطوَّرُ في فترةِ حياتِها على الأرضِ، أمّا الإنسانُ فهو الكائنُ الَّذي يتطوَّرُ لا في حجمِ جسمِهِ فقط إنَّما في تربيتِهِ وعلمِهِ وفكرِهِ. فلمّا كنتُ صغيراً ساعَدني والدايَ على النُموِّ والتَّعلُّمِ حتّى كبرتُ وأصبحتُ أعتمدُ على نفسي في معظمِ الأوقاتِ، ولمّا دخلتُ إلى المدرسةِ ساعدني المعلِّمُ للحصولِ على المعلوماتِ، وباجتهادي المدرسيِّ والتَّخطيط لأهدافِي أنجحُ وأتقدَّمُ، وكلَّما أصلّي وأتحاورُ معَ اللهِ كان إيماني ينمو ومحبَّتي للآخرين تزدادُ بنعمةِ الرُّوحِ القُدُس، وهذا ما يساعدُني على تخطّي الصُّعوباتِ وتجاوزِها، ويعلّمني أن أكونَ محبّاً للجَميعِ ومحبوباً منهم.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

يطلبُ القدّيسُ بولسُ الرَّسولُ منكم أيّها المؤمنون:

" أنْ تكونوا مُتواضِعينَ ولُطَفاءَ وصَبورينَ. فاحتَمِلوا بَعضُكُم بَعضاً بِمَحبَّةٍ، واجتَهِدوا في المُحافَظَةِ على وَحدَةِ الرُّوحِ بِرِباطِ السَّلامِ. فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ الله إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحدةٌ وإلهٌ واحدٌ أبٌ للجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعاً وهوَ فيهِم جميعاً. لِكُلٍّ واحدٍ مِنَّا نَصيبُهُ مِنَ النِّعمَةِ على مِقدارِ ما وهَبَ لَه المَسيحُ ". (أفسس٤: ٢ – ٧)

- **أجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:**

١- أضعُ عنواناً للنَّصِّ الدِّينيِّ السّابق.

٢- أستخرجُ من النَّصِّ الصِّفاتِ الَّتي يتحلَّى بها المؤمن.

٣- إلامَ يدعونا القدّيسُ بولسُ الرَّسولُ؟

٤- هل نُعطى جميعاً مقداراً واحداً من النِّعمةِ ؟ ولماذا؟

المفرداتُ	
	احتمـــلوا: اصبروا.
	رباطُ السَّلام: الطُّمأنينةُ الَّتي يمنحُها السَّلام.
	النِّعمـــة: عطايا روحيَّة وماديَّة من يسوع للمؤمنين.

أولاً- الإيمـــــانُ المبنيُّ على الصَّخرِ:

أقرأُ النَّصَّ الكتابيَّ وأجيبُ:

" أنتُمُ الآنَ أنقياءُ بِفَضلِ ما كلَّمتُكُم بِه. اثبتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاَّ إذا ثَبَتَ في الكرمَةِ، فكذلِكَ أنتُم: لاتُثمِرونَ إلاَّ إذا ثَبَـــتُّم فيَّ ". (يوحنا١٥ :٣- ٤)

١- أبيِّنُ ما ترمزُ إليه العَلاقَةُ الَّتي تربطُ بينَ أعضاءِ الجَسدِ الواحدِ ورأسِهِ يسوعَ المسيحِ.

٢- أبيِّنُ أهميةَ كرمةِ المسيحِ وأهميةَ الثَّبات فيه من خلال النَّصِّ السَّابق.

نستنتجُ: ١- قانونُ الإيمانِ يؤكِّدُ وحـــدةَ الكنيسةِ فهي في الأساسِ وحـــدةٌ في الإيمانِ والثَّباتِ في يسوع المسيح من خلال:

أ- الإيمانِ باللهِ الواحدِ المثلَّثِ الأقانيمِ المتساويةِ فـــي الجوهرِ وغيرِ المنقسمةِ: الآب الخالق والابنِ المخلِّصِ والرُّوحِ القدسِ المُحيي.

ب- الإيمانِ بكنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مقدَّسةٍ رسوليَّـــة.

ج- الإيمانِ بمعموديَّةٍ واحـــدةٍ لمغفرةِ الخطايـــــا.

د- الإيمانِ برجاءِ قيامةِ الموتى والحياةِ الأبديَّةِ فـــي المجدِ الإلهيِّ.

٢- الإيمانُ المسيحيُّ يجعلُ قلوبَنا ثابتـــةً لا تتزعزعُ، لأنَّه مبنيٌّ على الإيمانِ بالآبِ وبابنِهِ يسوعَ المسيح بمعونةِ الرُّوحِ القدسِ:" لا تَضطَرِبْ قلوبُكُم. أنتُم تُؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بـــي أيضاً".(يوحنا١٤: ١)

أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ الآتي وأُجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

" كيفَ تَدعونَني: يا ربُّ، يا ربُّ، ولا تَعمَلونَ بِما أقولُ؟ كُلُّ مَنْ يَجيءُ إليَّ ويَسمعُ كلامي ويَعمَلُ بِه أُشبِّهُهُ لكُم برَجُلٍ بَنى بَيتاً، فحَفَرَ وعَمَّقَ وجعَلَ الأساسَ على الصَّخرِ. فلمَّا فاضَ النَّهرُ صدَمَ ذلِكَ البَيتَ، فما قَدِرَ أنْ يُزَعزِعَـــهُ لِجودَةِ بِنائِهِ. وأمَّا الذي يسمَعُ كلامي ولا يَعمَلُ بِهِ، فيُشبِهُ رَجُـــلاً بَنى بَيتَهُ على الرمل بَغيرِ أساسٍ، فصَدَمَهُ النَّهرُ، فسقَطَ في الحالِ، وكانَ خَرابُهُ عظيماً".(لوقا٦: ٤٦- ٤٩)

١- أعلِّلُ إيماني بيسوعَ المسيحِ المبنيِّ على الصَّخر.

٢- أعلِّلُ سقوطَ البيتِ المبنيِّ على الرَّمل.

ثانياً- الرُّوحُ القُدُسُ ودورُه في نموِّ الإيمانِ المسيحيِّ:

أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ :

يقولُ بولسُ الرَّسولُ مخاطباً كنيسةَ أفسس: "وهذا الَّذي نزلَ.. هوَ الَّذي أعطى بَعضَهُم أنْ يكونوا رُسُلاً وبَعضَهُم أنبياءَ وبَعضَهُم مُبشِّرينَ وبَعضَهُم رُعاةً ومُعَلِّمينَ. وبذلِكَ يُهَيِّئُ الإخوةَ القِدِّيسينَ للخدمَةِ في سَبيلِ بِناءِ جَسَدِ المَسيحِ ". (أفسس٤: ١٠-١٢)

١- أُعدِّدُ أنواعَ الخدماتِ في الكنيسةِ. _____

٢- ما دورُك في خدمةِ الكنيسةِ؟ _____

نستنتج: ١- ننالُ في كنيسةِ المسيحِ من خلالِ سرِّ المعموديَّةِ والميرونِ المقدَّسِ مواهبَ الرُّوحِ القُدُسِ المتنوِّعةَ الَّتي تثمرُ فينا، وبنعمتِهِ نحتملُ بعضُنا بعضاً، ونحترمُ الموهبةَ الَّتي فِي كلٍّ منَّا.

٢- يأتي دورُ الإنسان ومسؤوليَّتُهُ في تنميةِ هذهِ المواهبِ واستثمارِها في حقلِ الرَّبِّ والمجتمعِ، فالكنيسةُ بحاجةٍ إلى مواهبَ متنوِّعـةٍ ومتعـدِّدةٍ كَمَا أوحَى بها اللهُ علَى لسَانِ الرَّسُولِ بُولسَ في النَّصِّ السَّابق، لخدمتِها وخدمةِ الإنسانيَّة جمعاء.

٣- الرُّوحُ القدُسُ يعمل في المؤمنِ المتحدِ بيسوعَ المسيحِ على إفهامِهِ كلمة اللهِ وحكمتَهُ الفائقةَ، وهذا ما جعلَ الكنيسةَ عبرَ الزَّمان تشرحُ وتفسِّرُ الإنجيلَ المقدَّسَ للمؤمنينَ المجتمعينَ حولَ الذَّبيحةِ الإلهيَّةِ في القُدَّاسِ الإلهيِّ، لأنَّهُ النُّورُ الحقيقيُّ الَّذي يشرقُ في الظُّلمةِ، فآياتُهُ تشرقُ في قلوبِنا لإنارةِ معرفةِ مجدِ الله في وجهِ يسوعَ المسيحِ، وتنعكِسُ في سلوكِنا وحياتِنا:" فالرِّيحُ تَهبُّ حيثُ تَشاءُ، فتَسمَعُ صوتَها ولا تَعرِفُ مِنْ أينَ تَجيءُ وإلى أينَ تَذهَبُ ".(يوحنا ٣: ٨)

أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ :

" أما تَعرِفونَ أنَّكُم هَيكَلُ الله، وأنَّ رُوحَ الله يَسكُنُ فيكُم؟ فمَنْ هدَمَ هَيكَلَ الله هَدَمَهُ الله، لأنَّ هَيكَلَ الله مُقَدَّسٌ، وأنتُم أنفسُكُم هذا الهَيكَلُ". (١كورنثوس٣: ١٦- ١٧)

- **أُوضِّحُ كيفَ أحافظُ على قدسيَّةِ هيكلِ الرَّبِّ (جسدي) وأنمِّيه؟**

_____

_____

التَقويـــــمُ:

❁ اقرأ النَّصَّ الكتابيَّ وأجبْ عنِ السُّؤالِ الآتي :

" وأنتُم أحبّائي إذا عَمِلتُم بِما أوصيكُم بِه. أنا لا أدعوكُم عَبـــيداً بَعدَ الآنَ، لأنَّ العَبدَ لا يَعرفُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، بل أدعوكُم أحِبّائي، لأنّي أخبَرتُكُم بِكُلِّ ما سَمِعتُهُ مِنْ أبـــي. ما اختَرتُموني أنتُم، بل أنا اختَرتُكُم وأقَمتُكُم لِتَذهبوا وتُثمِروا ويَدومَ ثَمَرُكُم، فيُعطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما تَطلُبونَهُ باسمي".

(يوحنا١٥: ١٤– ١٦)

– دعانا يسوعُ لنكونَ أصدقاءَ لهُ، فما الخطواتُ الَّتي اخترتَها لتكونَ صديقاً حقيقيّاً لَه؟

١– حدِّدْ بعضَ نقاطِ الإيمانِ الَّتي تثبِّتُ المؤمنينَ بالمسيحِ.

٢– وضِّحْ كيفَ تنمّي نعمةَ الرُّوحِ القُدُسِ في داخِلِكَ.

٣– ماذا يُعلنُ المؤمنُ المسيحيُّ عندَ تلاوةِ قانونِ الإيمانِ؟

٤– علِّلْ شرحَ الكنيسةِ للإنجيلِ المقدَّسِ عبرَ الزَّمانِ.

٥– بيِّنْ دورَ الرُّوحِ القدُسِ في نموِّ الإنسانِ المؤمنِ.

أماكنُ مقدَّسةٌ في سورية

كنيسةُ مارِ يعقوبَ

أُقيمتْ هذه الكنيسةُ عام(١٩٣٥) في الجِهةِ الجَنوبيَّةِ من مدينةِ المالكيةِ، على أنقاض كنيسةٍ قديمةٍ، كانَتْ مكـــانَ تعبُّدٍ للقدِّيسِ مـــارِ يعقـــوبَ، الَّذي كان يمـــرُّ بالمكـــانِ في أثناءِ جولاتـــهِ التَّبشيريَّـــةِ والرَّعويَّـــةِ، حيثُ كـــان ناسكاً متعبِّداً لله، وقد وصفَه الأسقفُ ثيودورتيوسُ أسقفُ قورش عام(٤٥٨) بالرَّاهبِ العظيمِ الَّذي اختارَ العيشـــةَ النَّسكيَّةَ.

٢ المؤمنونَ مدعوُّون للخلاصِ

يا ربُّ
خَلِّصنا مِنَ
الغَرَق!

يا رَبُّ
خلِّصنا مِنَ
الحَرْيق !

" خلِّصْ شعبَكَ. بارِكْ ميراثَكَ، وارْعَهُم وارفَعْهُم إلى الأبدِ ".
(المزمور٢٨: ٩)

أُسمّي مِهنةً أخرى أسعَى من خلالِ أهدافِها إلى خلاصِ ونجاةِ الإنسانِ من الضّيق .

الحريقُ امتحانٌ عسيرٌ يتعرَّضُ لهُ الإنسانُ أحياناً، وهوَ خطرٌ على حياةِ النَّاسِ والحيوَان والنّبات إضافةً إلى ما يُحدِثُهُ من أضرارٍ وتدميرٍ. ويقعُ على عاتق وحداتِ الإطفاءِ وإدارتِها مسؤولياتٌ كثيرةٌ، منها إخمادُ الحرائق وإنقاذُ النّاسِ وتنجيتِهم من الموتِ أو الهلاك، وقد اقتضت حكمةُ الله الفائقةُ للبشرِ أن يرسلَ ابنَه الوحيدَ المخلِّصَ لكي لا يهلكَ كلُّ مَن يؤمنُ بهِ بلْ تكونُ له الحياةُ. فالخلاصُ بالمسيحِ لا يعني النَّجاةَ منَ الخطيئةِ فقط، بل يتضمَّنُ مسيرةَ حياةِ القداسةِ لبلوغ السَّعادةِ الأبديَّةِ، والانتقالِ من حالٍ إلى حالٍ أفضلَ، الانتقالِ من الموتِ إلى الحياةِ، الانتقالِ من الظُّلمةِ إلى نورِ اللهِ ومجدِهِ.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ :

في طريقِه إلى أورشليمَ سارَ يسوعُ في المدنِ والقُرى يعلِّمُ النَّاس:

" فقـــالَ لَهُ رَجُلٌ: يا سيِّدُ، أقَليلٌ عَددُ الَّذيـــنَ يَخلُصُونَ؟ فأجابَ يَسوعُ: اجتَهِدوا أنْ تَدخُلوا مِـــنَ البابِ الضَّيِّق. أقولُ لكُم: كثيرٌ مِنَ الناسِ سيُحاوِلونَ أنْ يَدخُلوا فلا يَقدِرونَ. وإذا قـــامَ رَبُّ البَيتِ وأغلَقَ البابَ، فوَقَفتُم أنتُم في الخارِجِ تَدُقُّـــونَ البابَ وتقولونَ: يا ربُّ! افتَحْ لنا، يُجيبُكُم: لا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُم ! فتَقـــولونَ: أكَلْنا وشَرِبْنا معَكَ، وعَلَّمْتَ في شوارِعِنا! فيقولُ لكُم: لا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُم. ابتَعِدوا عنِّي كُلُّكُم يا أشرارُ!".

(لوقا١٣: ٢٣-٢٧)

- **أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:**

" ادخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّق، فما أوسَعَ البابَ وأسهلَ الطَّريقَ المؤدِّيةَ إلى الهلاكِ، وما أكثرَ الَّـــذينَ يسلُكونَها. لكِنْ ما أضيقَ البابَ وأصعبَ الطَّريقَ المؤدِّيةَ إلى الحياةِ، وما أقلَّ الَّذينَ يَهتدونَ إلَيها ".

(متى ٧: ١٣-١٤)

١- أوازنُ بينَ صفاتِ الإنسانِ الَّذي يختارُ البابَ الضَّيِّقَ، وصفاتِ الإنسانِ الَّذي يختارُ البابَ الواسعَ لبلوغِ ملكوتِ السَّمواتِ .

٢- كيفَ يمكنُ أن أعبُرَ البابَ الضَّيِّقَ لأكونَ معَ يسوعَ ؟

المفرداتُ

الخَلاصُ لغويًّا: النَّجاةُ.

الخَلاصُ دينيًّا: يرادُ بالخلاصِ النَّجاةَ من الشَّرِّ أو الخطيئةِ. وفي العهدِ الجديدِ هو إنقاذُ البشـــر بالإيمانِ بيسوعَ المسيح، أي غفرانُ الخطيئة والخلاصُ لنيلِ الحياةِ الأبديَّةِ معَ المسيح.

أولاً- مشيئةُ اللهِ خلاصُ الإنسانِ بالمسيحِ:

أحدّدُ الأسبابَ الّتي دعَتِ اللهَ لإرسالِ ابنِه الوحيدِ إلى العالَمِ منَ النّصّ الآتي:

" هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتّى وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلكَ كُلُّ مَنْ يُؤمنُ بِه، بل تكونُ لَهُ الحياةُ الأبديَّةُ. واللهُ أرسلَ ابنَهُ إلى العالَمِ لا ليدينَ العالَمَ، بل ليُخلِّصَ بِه العالَمَ ". (يوحنا ٣: ١٦-١٧)

نستنتج: ١- اللهُ خلقَ الإنسانَ بمحبَّةٍ كاملةٍ دونَ عيبٍ أو شَرّ، وأقامَهُ في الجَنَّةِ، وكانَ على علاقةٍ طَيِّبةٍ به، لكنَّ إبليسَ أغواهُ، فَدَخَلَ الشَّرُّ إلى الإنسانِ، وتغيَّرَتْ حياتُهُ بالكاملِ كما تغيَّرتْ علاقتُهُ باللهِ.

٢- عصيَانُ الإنسانِ وسقوطُهُ، وخروجُــهُ عنْ طاعَةِ اللهِ جَلَبَ عليهِ غضبَهُ وأبعدَه عنه. وبذلكَ تَمَّ انفصالُ الإنسانِ عنِ اللهِ، وأُخرِجَ منَ الفردوسِ، ووقع تحتَ سلطانِ الخطيئةِ، وخضعَ لحُكْمِ الموتِ الأبديِّ، وأصبحَ بحاجةٍ لمن ينقذُهُ ويخلِّصُهُ مِنْهُ ويُرجِعُ إليهِ صورتَهُ الأُولى ويصالحُه معَ اللهِ، وهذا ما نُطْلِقُ عَلَيْهِ حاجةَ الإنسانِ إلى الخلاص.

٣- "**اللهُ محبَّةٌ**" ومشيئتُهُ خلاصُ الإنسانِ الّتي اقتَضَتْ أنْ تُرافقَ الإنسانَ وتدعوَهُ للخلاصِ مرّاتٍ منْ خلالِ الأنبياءِ، ولمّا بلغَ ملءُ الزّمانِ كشفَ اللهُ عن نفسِه بشخصِ يسوعَ المسيحِ الّذي جاءَ مخلِّصاً للإنسانِ في حياتِهِ وموتِهِ وقيامتِه،" الّذي يُريدُ أنْ يَخلُصَ جميعُ الناسِ ويَبلُغوا إلى مَعرفَةِ الحَقِّ".(١تيموثاوس٢: ٤)

٤- بتجسُّدِ السَّيِّدِ المسيحِ ابنِ اللهِ المخلِّص والفادي، صــارَ الإلــهُ إنســاناً، كي يُعيدَ الإنسانَ إلى مجدِ أبيه السَّماويّ.

أقرأُ النَّصَّ الدّينيَّ وأجيبُ:

" وإذا كانَ أحَدٌ في المَسيحِ، فهوَ خَليقَةٌ جَديدةٌ، زالَ القَديمُ وها هوَ الجديدُ.. أي إنَّ اللهَ صالَحَ العالَمَ معَ نَفسِهِ في المَسيحِ وما حاسَبَهُم على زلاّتِهِم ". (٢كورنثوس٥: ١٧- ١٩)

١-كيف أتصالحُ مع اللهِ وأكونُ خليقةً جديدةً بالمسيحِ ؟

٢-كيفَ أتصالحُ معَ نفسي والآخرين ؟

ثانياً- الإيمانُ بيسوعَ المسيحِ المخلِّص:

أستخرجُ من النَّصِّ بعضَ أعمالِ يسوعَ الخلاصيَّةِ:

" وجاءَ يَسوعُ إلى الناصِرَةِ حَيثُ نَشأَ، ودخَلَ المجمَعَ.. على عادَتِهِ، وقامَ ليَقرَأَ. فناوَلوهُ كِتابَ النَّبـــيِّ أشعياء، فلمَّا فتَحَ الكِتابَ وجَدَ المكانَ الذي ورَدَ فيهِ: رُوحُ الرَّبِّ عليَّ لأنَّهُ مَسحَني لأُبَشِّرَ المساكينَ، أرسَلَني لأُنادِيَ للأسرى بالحُرِّيَّةِ، وللعُميانِ بِعَودَةِ البصَرِ إليهِم، لأُحَرِّرَ المَظلومينَ وأُعلِنَ الوَقتَ الَّذي فيهِ يَقبَلُ الرَّبُّ شعبَهُ. وأغلقَ يسوعُ الكِتابَ وأعادَهُ إلى خادِمِ المجمَعِ وجَلَسَ. وكانَت عُيونُ الحاضِرينَ كُلِّهِم شاخِصَةً إليهِ. فأخذَ يقولُ لهُم اليومَ تمَّت هذِهِ الكَلِماتُ الَّتي تَلَوتُها على مسامِعِكُم ". (لوقا ٤: ١٦-٢١)

نستنتج: ١- خلاصُ البشريَّةِ الَّذي تمَّ بمشيئةِ وإرادةِ الله، تحقَّقَ بتجسُّدِ المخلِّصِ يسوعَ المسيحِ وأعمالِه الخلاصيَّةِ على الأرضِ الَّتي تنبَّأ بها أشعياءُ النَّبيّ، وكانَ جميعُ النَّاسِ يشهدونَ لهُ، ويُعجَبونَ بكلامِ النِّعمةِ الخارجِ من فمِهِ.

٢- المسيحُ هو كلمةُ اللهِ ومخلِّصُ جميعِ البشرِ، فالآياتُ الَّتي تُصرِّح بأنّنا نخلُصُ بإيمانِنا بالمسيح عديدةٌ ومنها:" إذا كُنّا نَقبَلُ شَهادَةَ النّاس، فشَهادَةُ الله أعظَمُ. وهذِهِ هِيَ شهادَةُ الله الّتي شَهِدَها لابنِهِ: مَن يُؤمِنُ بابنِ الله، فَلهُ تِلكَ الشَّهادَةُ. ومَنْ لا يُصَدِّقُ الله جعَلَهُ كاذِباً، لأنَّهُ لا يُؤمِنُ بالشَّهادَةِ التي شَهِدَها لابنِهِ. وهذِهِ الشَّهادَةُ هِيَ أنَّ اللهَ أعطانا الحياةَ الأبديَّةَ، وأنَّ هذِهِ الحياةَ هِيَ في ابنِهِ مَن يكونُ لَه الابنُ فلَهُ الحياةُ. مَنْ لا يكونُ لَه ابنُ الله، فلا تكونُ لَه الحياةُ ".(١يوحنّا ٥: ٩-١٢)

٣- يسوعُ المسيحُ بِموتِه على الصّليبِ ذبيحـــــةٌ مُرضيةٌ لله عنِ البشرِ، جعلَ نفسَه كفّارةً عَنِ خطايانا، ليخلُصَ النّاسُ ويتصالحوا مع الله باستحقاقِ برِّه وموتِهِ، وهكذا تمَّ خلاصُ المؤمنين" ولكِنَّهُ ظَهَرَ الآنَ مرَّةً واحدَةً عِندَ اكتِمالِ الأزمِنَةِ لِيُزيلَ الخَطيئَةَ بِتَقديمِ نَفسِهِ ذَبيحَةً لله ".(عبرانيين٩: ٢٦)

كيف حقَّقَ يسوعُ الخلاصَ للأعميين؟

" وبَينَما هُم خارِجونَ مِنْ أريحا، تَبِعَتْ يَسوعَ جُموعٌ كبـــيرةٌ. وسَمِعَ أعمَيانِ جالسانِ على جانِبِ الطَّريقِ أنَّ يَسوعَ يمُرُّ مِنْ هُناكَ، فأخذا يَصيحان:.. ارحَمْنا، يا سيِّدُ، يا بنَ داودَ! فوقفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ لهُما: ماذا تُريدانِ أنْ أعمَلَ لكُما؟ أجابا: أنْ تَفتَحَ أعيُنَنا، يا سيِّدُ! فأشفقَ يَسوعُ علَيهِما ولَمَسَ أعيُنَهُما، فأبصرا في الحالِ وتَبِعاهُ ".(متى٢٠: ٢٩ - ٣٤)

التَّقويـــــمُ:

❁ اقرأ النَّصَّ الدِّينيَّ وأجبْ :

" وركِبَ يَسوعُ القاربَ، فتبِعَهُ تلاميذُهُ. وهَبَّتْ عاصِفةٌ شديدةٌ في البَحرِ حتّى غَمَرتِ الأمواجُ القاربَ. وكانَ يَسوعُ نائماً. فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ وقالوا لَه: نَجِّنا يا سيِّدُ، فنَحنُ نَهلكُ! فأجابَهُم يَسوعُ: ما لكُمْ خائفينَ، يا قليلي الإيمانِ؟ وقامَ وانتَهرَ الرِّياحَ والبحرَ، فحَدَثَ هُدوءٌ تامٌّ. فتعَجَّبَ النّاسُ وقالوا: مَنْ هذا حتّى تُطيعَهُ الرِّياحُ والبحرُ؟ ". (متى٨ : ٢٣ – ٢٧)

– علِّلْ قلَّةَ إيمانِ تلاميذِ يَسوعَ المسيحِ. _____

– اذكرْ إجابَةَ يَسوعَ لتلاميذِهِ. _____

– إذا تعرَّضْتَ لتحدِّيات في حياتِكَ فماذا تفعلُ لكي تنجوَ منَ الهلاكِ؟ _____

١ – فيمَ تتمثَّلُ محبَّةُ اللهِ للإنسانِ الأوَّلِ ؟

٢ – فسِّرْ إمكانيةَ اقترابِ الإنسانِ من اللهِ بعدَ موتِ السَّيِّدِ المسيح وقيامتِهِ.

منَ العلماءِ العَرب

سعدُ بنُ أبي الخيرِ بنِ عيسى
(أبو النَّصْر المسيحيّ) القرن ١٣

كان منَ العلماءِ العربِ الَّذين تميَّزوا في علمِ الطِّبِّ في القرنِ الثّالثَ عشَرَ، وقد وصفَهُ علماءُ ذاكَ الزَّمانِ بأنَّهُ كانَ طبيباً ناجحاً، وظــلَّ مستمرّاً في الحكمةِ والعملِ إلى أنْ رَقَدَ بالرَّبِّ وقد قاربَ مِئةَ سنَة.

الكتابةُ والصُّورةُ في المخطوطاتِ والأيقوناتِ السُّوريَّة

شهدَ المتحفُ الوطنيُّ في دمشقَ بين ٣٠ نيسان و١٧ حزيران ٢٠٠٨، معرِضاً حملَ عنوانَ (بين الكتابةِ والصُّورة – نماذجُ من المخطوطاتِ والأيقوناتِ في سوريَّة)، ضمَّ المعرِضُ منتخباتٍ منْ مخطوطاتِ المُتحفِ الوطنيِّ، ومكتبةِ الأسدِ، ومُتحفِ ديرِ صيدنايا وبطريركيَّةِ السُّريانِ الأرثوذكسِ، وبلغَ عددُها ثلاثةً وعشرينَ مخطوطاً، كما ضمَّ عدداً منَ الأيقوناتِ المستعارةِ من أديرةِ وكنائسِ منطقةِ دمشقَ، بلغَ عددُها ثلاثينَ أيقونة.

أيقونـــــــةُ معموديَةِ يسوعَ المسيح

أيقونةُ تسكينِ العاصفة

إنَّ متاحفَ العالم تحفظُ التُّراثَ الثَّقافيَّ والرُّوحيَّ والحضاريَّ لشعوبِها مدى السِّنينَ لكي تتناقلَهُ الأجيالُ من جيلٍ إلى جيلٍ و تفخرَ بِهِ بينَ الأمم. وهكذا حفِظَتِ الكنيسةُ الكتابَ المقدّسَ وبشارةَ الإنجيلِ من جيلٍ لجيلٍ، وفسَّرتْ آياتِهِ وشرحَتْها للمؤمنينَ في الكنيسةِ في أثناءِ القُدَّاسِ الإلهيِّ.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" لأنَّ كثيراً مِنَ النّاسِ أخَذوا يُدَوِّنونَ روايةَ الأحداثِ الّتي جرَت بَينَنا، كما نَقَلَها إلَينا الّذينَ كانوا مِنَ البَدءِ شُهودَ عِيانٍ وخدّاماً للكَلِمَةِ رأيتُ أنا أيضاً، بَعدَما تتَبَّعتُ كُلَّ شيءٍ مِـنْ أُصولِهِ بتَدقيقٍ، أنْ أكتُبَها إليكَ، يـا صاحِبَ العِزَّة ثاوفيلُسُ حسَبَ تَرتيبِها الصَّحيحِ حتّى تَعرِفَ صِحَّةَ التَّعليمِ الّذي تَلَقَّيتَه ".(لوقا١:١-٤)

المفرداتُ	
	تدوينُ الكتابِ المُقدَّسِ: كتابةُ ما أوحى بهِ الله بإلهامٍ منَ الرُّوحِ القُدُس.
	شهودُ عيانٍ: الّذينَ رأوا وسمعُوا.
	خُدّامُ الكلمة: الرُّسلُ ومَنْ أتى بعدَهم.

١- لماذا دعا لوقا البشيرُ الّذينَ دوّنوا الأحداثَ " شهودَ عَيان" ؟

٢- مَنْ هُم خدّامُ الكنيسةِ؟

٣- ما الّذي يُثبِتُ صِحّةَ تعليمِ الرُّسلِ؟

أوّلاً- اللهُ يخاطبُ البشرَ بالوحيِ الإلهيِّ:

مخطوطاتٌ وأيقوناتٌ مسيحيَّةٌ قديمة

نستنتج: اللهُ يخاطبُ البشرَ بطرائقٍ مختلفةٍ:

١- **في الخليقةِ:** " فمُنذُ خلقَ اللهُ العالَمَ، وصِفاتُ اللهِ الخَفِيَّةُ، أي قُدرَتُهُ الأزلِيَّةُ وأُلوهِيَّتُهُ، واضِحَةٌ جَلِيَّةٌ تُدرِكُها العُقولُ في مَخلوقاتِهِ ".(رومية١: ٢٠)

٢- **في الكتابِ المُقدَّسِ:** حيثُ أوحى اللهُ للآباءِ والأنبياءِ عن مجيءِ المخلِّصِ في العهدِ القديمِ، والّذي تحققَ في العهدِ الجديدِ بيسوعَ المسيحِ.

٣- **في الابنِ المتجسِّدِ:** لقد أحبَّنا اللهُ حتّى إنَّهُ أرادَ أن يعيشَ بيننا، كواحدٍ منّا، بالأقنومِ الثّاني يسوعَ المسيحِ الابنِ المتجسِّدِ" كلَّمَ اللهُ آباءَنا منْ قديمِ الزّمانِ بلِسانِ الأنبياءِ مَرّاتٍ كثيرةً وبِمُختلَفِ الوَسائلِ، ولكنَّهُ في هذهِ الأيّامِ الأخيرةِ كلَّمَنا بابنِهِ الّذي جعَلَهُ وارثاً كُلَّ شيءٍ وبِهِ خلَقَ العالَمَ "(عبرانيين١:١-٢). وهكذا نِلنا أعظَمَ وأكملَ إعلانٍ عنِ اللهِ بوساطةِ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ الّذي أكملَ الوحيَ الإلهيَّ:" أبي أعطاني كُلَّ شيءٍ. ما منْ أحدٍ يَعرِفُ الابنَ إلاّ الآبُ، ولا أحدٌ يَعرِفُ الآبَ إلاّ الابنُ ومَن شاءَ الابنُ أنْ يُظهِرَهُ لهُ " (متى١١: ٢٧).

٤- **في الرُّوحِ القُدُسِ في الكنيسةِ:** كلُّ الوحيِ الإلهيِّ حُفِظَ في الكنيسةِ الّتي أسّسها الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ لتنقلَ إلينا بأمانةٍ ما أوحى اللهُ بِهِ وتفسِّرَهُ بإلهامِ الرُّوحِ القُدُسِ السّاكنِ فيها للمؤمنين :".. فمَنْ هوَ الّذي يَعرِفُ ما في الإنسانِ غيرُ الرُّوحِ الّتي في الإنسانِ؟ وكذلكَ ما منْ أحدٍ يَعرِفُ ما في اللهِ غيرُ رُوحِ اللهِ ".(١كورونثوس٢: ١١)

أقرأُ توجيهاتِ بولسَ الرَّسولِ لتلميذِهِ تيموثاوسَ وأحدّدُ ما يفيدُني مِنْها:

" واظِبْ على القِراءةِ والوَعظِ والتَّعليمِ إلى أنْ أجيءَ. لا تُهمِلِ الهِبَةَ الّتي فيكَ،.. فكّرْ في هذهِ الأُمورِ وكَرِّسْ نَفسَكَ لها حتّى يَظهَرَ نَجاحُكَ لِجَميعِ النّاسِ. انتبِهْ لِنَفسِكَ ولتَعليمِكَ وداوِمْ على ذلكَ، فإذا فَعلتَ خَلَّصتَ نَفسَكَ وخَلَّصتَ سامِعيكَ".(١تيموثاوس٤: ١٣- ١٦)

ثانياً- الكنيسةُ حافظةُ الإيمانِ المسيحيِّ:

" فاذهبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيتُكُم بِهِ، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ". (متى ٢٨: ١٩ -٢٠)

أحدِّدُ الأعمالَ الَّتي طلبَها يسوعُ من تلاميذِهِ لنشرِ البُشرى السَّارَّة:

نستنتج: ١- الكنيسةُ هيَ جماعةُ المؤمنينَ بالمسيحِ الأحياءُ منهم والأمواتُ الَّذينَ يستمرُّ فيهم حضورُ المسيحِ حتَّى انقضاءِ الدَّهرِ، فهي بذرةُ الملكوتِ الَّتي دعانا إليها السَّيِّدُ المسيحُ، والَّتي بدأها عبرَ التَّلاميذِ والرُّسُلِ، ليكونوا شهودَ عيانٍ إلى أقاصي الأرضِ لِما سمِعوهُ وعاينوهُ لتثمرَ في ملكوتِه السَّماويّ.

٢- التَّلاميذُ والرُّسلُ دوَّنوا تعاليمَهم وقوانينَهم الَّتي تسلَّمَها منهم رعاةُ الكنيسةِ مُشافهةً ثمَّ مدوَّنةً، ومنهم إلى كنيسةِ اليوم، وهي مبنيَّةٌ على الكتابِ المُقدَّسِ وتعاليمِ يسوعَ الَّذي منهُ يستمدُّ التَّقليدُ الرَّسوليُّ قوَّتَهُ. وهذه التَّعاليمُ والتَّسليماتُ تُعدُّ الشَّاهدَ الأمينَ على صِحَّةِ الوحيِ الإلهيِّ، والمساعدَ على فهمِهِ، ويشتملُ على قانونِ الإيمانِ الَّذي مصدرُه الوحيُ الإلهيُّ، وعلى أسرارِ الكنيسةِ السَّبعةِ، وعلى القوانينِ الَّتي سنوها، والطقوسِ الَّتي نظَّموها، كطقسِ القُدَّاسِ الإلهيِّ.

٣- حياةُ الكنيسةِ الطَّقسيَّةِ (اللِّيتورجيا): هي الوسيلةُ الَّتي من خلالِها تُحقِّقُ الكنيسةُ دعوتَها أي الاتِّحادَ بالثَّالوثِ الأقدسِ، وهيَ تنبعُ من الحدثِ الأساسيِّ في تاريخِ الخلاصِ أي السِّرِّ الفصحيِّ، موتِ الرَّبِّ وقيامتِهِ، والَّذي منه تستمدُّ وجودَها وتنمو فيهِ ولأجله.

٤- العملُ اللِّيتورجيُّ هو الوسيلةُ الَّتي من خلالِها يكونُ المسيحُ الرَّبُّ ذاتُهُ حاضراً في كنيستِهِ ومُكملاً رسالتَهُ كوسيطٍ بينَ اللهِ والنَّاسِ.

أضعُ كلمةَ (صحيحة) أو (مغلوطة) إلى جانبِ كلِّ عبارةٍ من العباراتِ الآتيةِ:

" كلَّمَ اللهُ آباءَنا منْ قديمِ الزَّمانِ بلِسانِ الأنبياءِ مرَّاتٍ كثيرةً وبمُختلفِ الوَسائلِ، ولكنَّهُ في هذهِ الأيّامِ الأخيرةِ كلَّمَنا بابنِهِ الذي جعَلَهُ وارثاً لِكُلِّ شيءٍ وبِهِ خلَقَ العالَمَ". (عبرانيين ١: ١-٢)

١- _____ يكشفُ اللهُ لنا ذاتَهُ عبرَ الكتبةِ والفرِّيسيِّينَ.

٢- _____ كلَّمنا اللهُ قديماً بالآباءِ والأنبياء.

٣- _____ يدلُّ تجسُّدُ الابنِ دلالةً واضحةً على محبَّةِ اللهِ للإنسانِ.

التَّقويـــــمُ :

❁ اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِمَّا يأتي:

١ – التَّقليدُ الشَّفويُّ هو :

أ– التُّراثُ الشَّعبيُّ. ب– الكُتبُ التَّاريخيَّةُ. ج– النَّقلُ الشَّفويُّ للبشرى.

٢ – دُوِّنَ التَّقليدُ بمعونةِ :

أ– الرُّسلِ. ب– الرُّوحِ القُدُسِ. ج– الأنبياء.

١ – ما الطَّرائقُ الَّتي كشفَ بها اللهُ عَنْ ذاتِهِ للبشريَّة ؟

٢ – بيِّنْ كيفَ تنمو كنيسةُ المسيحِ .

٣ – علِّلْ كرازةَ التَّلاميذِ لتعاليمِ يسوعَ مشافهةً .

من تلاميذِ يسوعَ المسيحِ

متَّى الإنجيليُّ البشيرُ

اسْمٌ يَعْني عَطِيَّةَ اللهِ، وَقَدْ كانَ جابيَ ضَرائِبَ في كَفَرَ ناحومَ، وَصارَ واحِداً مِنَ التَّلاميذ الاثْني عَشَرَ بعدَ دعوةِ يسوعَ له، وَهو نَفْسُهُ المَدْعــوُّ لاَوي بنَ حَلْفى، وَقَدْ تَرَكَ فِلَسْطينَ عامَ (٤٢) ليُبَشِّــرَ فــي بلادِ فارِسَ وَسوريةَ وَمَكَدونيَةَ، ومات طاعناً فــي السِّنِّ.

٤ الجماعةُ المؤمنةُ تعَيشُ الكلمةَ الإلهيَّةَ

" الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مَرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ!" (متى٢٥: ٤٠)

" لو كانَ فيكُم أخٌ عُريانٌ أو أختٌ عريانةٌ لا قوتَ لهما فماذا ينفعُهم إن قلْتُم لهما اذهبا بسلام ". (يعقوب٢ :١٥)

" ما مِنْ أحَدٍ رأى اللهَ. إذا أحَبَّ بَعضُنا بَعضاً ثَبَتَ اللهُ فينا وكَمُلَت مَحبَّتُه فينا ".(١يوحنا٤ :١٢)

غايةُ الكنيسةِ تحقيقُ الملكوتِ الَّذي بدأه يسوعُ المسيحُ في الأرضِ، إذ إنّ اللهَ، وإن لم يكنْ ملكوتُهُ منَ العالمِ، فهو يبغي تحقيقَهُ في هذا العالمِ على يدِ المؤمنينَ بهِ. لأنّ المسيحيَّ صورةٌ عن معلّمِهِ يسعى ليعيشَ المحبّةَ ويحقّقَ في ذاتِهِ وفي حياتِهِ " ملءَ قامةِ المسيحِ ". والكنيسةُ تدعوهُ ليشهدَ للمسيحِ في العالمِ، محوّلاً بيتَهُ وعملَهُ واهتماماتِهِ الدّراسيّةَ والعائليّةَ والاجتماعيّةَ منارةً لمحبةِ اللهِ والآخرين.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ :

" فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ اللهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيد والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرِّ، ليكونَ رَجُلُ اللهِ كامِـلاً مُستَعِدّاً لِكلِّ عَمَلٍ صالِحٍ ".

(٢تيموثاس ٣: ١٦- ١٧)

- **أتمِّمُ خريطةَ المفهوماتِ الآتيةِ مستعيناً بالنَّصِّ الدِّينيِّ:**

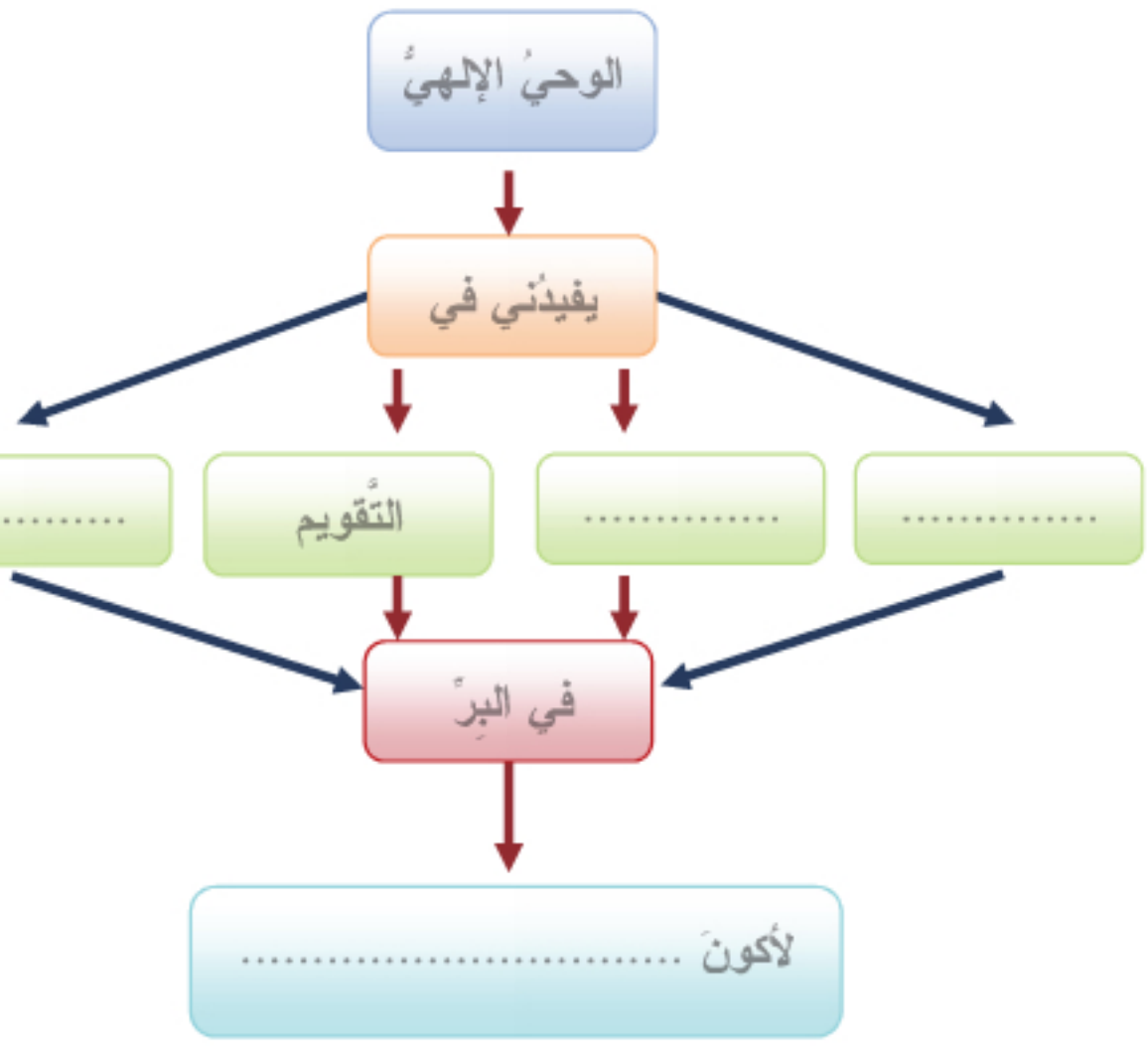

المفرداتُ	
	التَّفنيدُ: اللَّومُ والتَّوبيخ، وإبطالُ مزاعمِ الخصوم.
	التَّقويمُ: التَّعديلُ والتَّصويبُ والاستقامة.
	البِـرُّ: الطَّاعةُ والصَّلاحُ والخَير.

أولاً- يسوعُ المسيحُ كلمةُ اللهِ الأزليِّ:

" قالَ يسوعُ لتلاميذِهِ: منْ سمعَ إليكم سَمعَ إليَّ، ومن رفضَكُم رفضَني ومن رفضَني رفضَ الَّذي أرسلَني ". (لوقا ١٠: ١٦)

١- لماذا نؤمنُ بكلامِ التَّلاميذِ والرُّسلِ وما نقلوه لَنا ؟_____

٢- لو لم ينقلِ الرُّسُلُ البشارةَ شفويّاً، فماذا كان سيحدُثُ ؟_____

نستنتج: ١- الملكوتُ السَّماويُّ هو صميمُ الدَّعوةِ الَّتي نادى بها يسوعُ كلمةُ اللهِ الأزليّ، وتعملُ الكنيسةُ كلَّ يومٍ وبكلِّ أمانةٍ على نشرِ البُشرى السّارَّة لجميعِ النَّاسِ في كلِّ أنحاءِ العالم:" جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يُعلِنُ بِشارةَ الله". (مرقس١: ١٤)

٢- يسوعُ يعلِّمُنا أنَّ الإيمانَ بلا أعمالٍ ميتٌ كما قالَ يعقوبُ الرَّسولُ:" ماذا يَنفَعُ الإنسانَ، يا إخوَتي، أنْ يَدَّعيَ الإيمانَ منْ غيرِ أعمال؟ أيَقدِرُ هذا الإيمانُ أنْ يُخلِّصَه؟ فلَو كانَ فيكُم أخٌ عُريانٌ أو أُختٌ عُريانةٌ لا قوتَ لهُما، فماذا يَنفَعُ قولُكُم لهُما: اذهَبا بِسَلام! استَدفِئا واشبَعا، إذا كُنتُم لا تُعطونَهُما شيئاً مِمّا يَحتاجُ إليهِ الجَسَدُ؟ وكذلكَ الإيمانُ، فهوَ بغيرِ الأعمالِ يكونُ في حَدِّ ذاتِهِ مَيتاً". (يعقوب٢: ١٤- ١٧) لأنَّ حياةَ الإنسانِ تكتسبُ في كلِّ وجوهِها وظروفِها ملءَ معناها من خلالِ تطبيقِ التعاليمِ التي علمَنا إيّاها السَّيِّدُ المسيحُ فالدِّيانةُ الطّاهِرَةُ النَّقيَّةُ عِندَ الله أبينا هِيَ أنْ يَعتَنيَ الإنسانُ بالأيتامِ والأرامل في ضيقَتِهِم، وأنْ يَصونَ نفسَهُ منْ دَنَسِ العالَمِ". (يعقوب١: ٢٧)

٣- الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ تجسَّدَ وعاشَ بينَنا، ليعلِّمَنا طريقَ السَّماء:" أنا هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ "(يوحنا ١٤: ٦)، وبموتِه وقيامتِه فتحَ لنا أبوابَ السَّماءِ، ودعانا كي نعيشَ تعاليمَه في حياتِنا معَ الآخرينَ لنكونَ معهُ في الحياةِ الأبديّة:" فانبِذوا كُلَّ دَنَسٍ وكُلَّ بَقيَّةٍ منْ شَرٍّ، وتقَبَّلوا بِوَداعَةٍ ما يَغرُسُ الله فيكُم منَ الكلامِ القادرِ أنْ يُخلِّصَ نُفوسَكُم. ولكِنْ لا تكتَفوا بِسَماعِ كلامِ الله منْ دونِ العملِ بِه فتَخدَعوا أنفُسَكم ". (يعقوب١: ٢١-٢٢)

أعلِّلُ ربطَ الإيمانِ في حياتِنا معَ الآخرينَ في المسيحيَّة:

" ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ليأخُذَ ثَوبَكَ، فاترُكْ لَه رِداءَكَ أيضاً. ومَنْ سَخَّرَكَ أنْ تَمشيَ معَهُ مِيلاً واحداً، فامشِ معَهُ ميلَيْن. مَنْ طَلَبَ مِنكَ شيئاً فأعطِه، ومَنْ أرادَ أنْ يَستعيرَ مِنكَ شيئاً فلا تَرُدَّهُ خائِباً.." . (متى٥: ٤٠-٤٢)

ثانياً- الكنيسةُ وكلمةُ اللهِ :

أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

" وبذلكَ يُهَيِّئُ الإخوةَ القدِّيسينَ للخدمَةِ في سَبيلِ بِناءِ جَسَدِ المَسيحِ، إلى أنْ نَصِلَ كُلُّنا إلى وحدةِ الإيمانِ ومَعرفَةِ ابنِ اللهِ، إلى الإنسانِ الكاملِ، إلى مِلءِ قامَةِ المَسيحِ ". (أفسس٤: ١٢ – ١٣)

١- كيفَ يستمرُّ بنيانُ الكنيسة " جسدِ المسيحِ " ؟

٢- أذكرُ مواقفَ أسعى من خلالِها للوصولِ إلى ملءِ قامةِ المَسيحِ .

نستنتج: ١- كلمةُ اللهِ الَّتي دُوِّنتْ في الكتابِ المقدَّسِ انتشرَت بينَ جميعِ البشرِ، وأعطى يسوعُ المسيحُ رسُلَهُ أن يبشِّروا النَّاسَ أجمعين بالإنجيلِ المقدَّسِ بمعونةِ الرُّوحِ القدُسِ إلى أقاصي الأرض، ولتُحافظَ بشارةُ الإنجيلِ المقدَّسِ على صحَّتِها وحيويَّتِها دونَ انقطاعٍ توارثَت الكنيسةُ هذهِ المهمَّةَ كي تحفظَها سالمةً حتَّى مُنتهى الدَّهر.

٢- هذا النَّقلُ الحَيُّ الَّذي يتمُّ في الرُّوحِ القُدُسِ يُدْعى التَّقليدَ المقدَّسَ، لأنَّ الكنيسةَ الَّتي حفظتهُ تنقلهُ من جيلٍ إلى جيلٍ وتبشرُ به المؤمنينَ جميعا كي يستقرَّ المسيحُ في قلوبِهم، فالكنيسةُ الَّتي تسلَّمَت عنِ الرُّسلِ الوحيَ الإلهيَّ وتفسيرَه هي الَّتي تحفظُهُ وتبشِّرُ بِه.

٣- مهمَّةُ تفسيرِ كلمةِ اللهِ المكتوبةِ أو المنقولةِ تفسيراً أصيلاً عُهِدَ فيها إلى سلطةِ الكنيسةِ التَّعليميَّة وحدَها لتمارسَ سلطانَها باسمِ يسوعَ المسيحِ بمعونةِ الرُّوحِ القُدُسِ، فهي تعلِّمُ المؤمنينَ المعمَّدينَ الإيمانَ بالحقائقِ المدوَّنةِ في الكتابِ المقدَّس.

أضعُ كلمةَ (صحيحة) أو (مغلوطة) أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

أ- ـــــــ تسلَّمَتِ الكنيسةُ الإنجيلَ المقدَّسَ منَ الرسلِ.

ب- ـــــــ يحوي الإنجيلُ المقدَّسُ معارفَ تفسِّرُ لنا حياتَنا الأرضيَّةَ والسَّماويَّةَ.

ج- ـــــــ الكتابُ المقدَّسُ يفيدُ في التَّعليمِ والتَّقويمِ والتَّأديب.

التَّقويـــمُ :

اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي :

١- تتحدَّثُ بشارةُ الإنجيلِ المقدَّسِ عن كلِّ ما يأتي، عدا :

أ- سرُّ المسيحِ الفادي. ب- حياةِ يسوعَ الأرضيَّةِ. ج- نبوءةِ النَّبيِّ موسى.

٢-تَتِمُّ قراءةُ كلِّ ما يأتي في أثناءِ القُدَّاسِ الإلهيِّ في الكنيسةِ، عدا:

أ- الإنجيلِ المقدَّسِ. ب- العهدينِ القديمِ والجَديدِ. ج- كتابِ التربيةِ الدينيةِ المسيحيةِ.

٣-تُعَلِّمُ الكنيسةُ المؤمنينَ من خلال:

أ- القُدَّاسِ الإلهيِّ. ب- الصَّلواتِ اليوميَّةِ. ج- زيارةِ المرضى.

١- وضِّحْ أنَّ الإنجيلَ المقدَّسَ هو البُشرى السَّارَّةُ للعالم .

٢- ما مضمونُ البشارةِ الرَّسوليَّةِ ؟

٣- لماذا يُقال: " الكنيسةُ حافظةُ الكتابِ المُقدَّس " ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيحِ

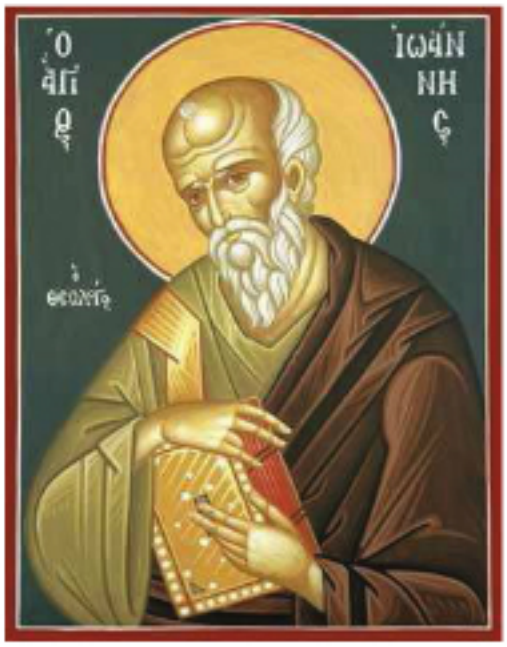

الرّسولُ يوحنَّا الحبيب

هو يوحنَّا بنُ زَبَدَى وشَقيقُ يَعقوبَ ، وُلِدَ في بَيْتَ صَيْدا، وكان يَعْمَلُ بِصَيدِ السَّمَك، وتَبِعَ معَ أَنْدَراوسَ يَســوعَ في الجَليلِ، وقُبِلا بَيْنَ جَماعَةِ الاثْنَي عَشَرَ.

وهوَ الَّذي أوصَاهُ يسوعُ وهو على الصَّليبِ بأمِّهِ.

وبعدَ رُقادِ العذراءِ ذهبَ للتَّبشيرِ في أَفَسُسَ، ثُمَّ نُفي إلى جزيرةِ بَطْمُسَ، وَهُناكَ كَتَبَ سِفْرَ الرُّؤْيا، ثُمَّ عادَ إلى أَفَسُسَ، وَفيها كَتَبَ إِنْجيلَهُ وَرَسائِلَهُ، رقدَ في الرَّبِّ بعمرٍ متقدِّم.

الوحدةُ الثّانية: اللهُ أرسلَ لنا ابنَه يسوعَ المسيح

٥ــ المعموديّـــــة – الولادةُ الثّانيةُ

٦ــ نتّحدُ معَ يسوعَ في الإفخارستيا

٧ــ الكنيســـــــــةُ جسدُ المسيحِ

٨ــ الكرمـــــــــةُ والأغصـــانُ

" هكذا نحنُ الكثيرينَ جسدٌ واحدٌ في المسيحِ " (رومية ١٢:٥) وتتمُّ الوحدة بينَ المسيحِ والكنيسةِ بصورةٍ رئيسةٍ من خلالِ الأسرارِ المقدّسة: فبالمعموديّةِ يُدفنُ المرءُ وينهضُ معَ المسيح، وفي سرّ الشّكرِ الإلهي(الإفخارستيا) يشتركُ أعضاءُ جسدِ المسيح، أي الكنيسة، بجسدِه، وتوحّدُهم معَ المسيحِ، وفي الوقتِ نفسِه توحّدُ فيما بينَهم:" فنَحنُ على كَثْرَتِنا جَسَدٌ واحِدٌ لأنّ هناكَ خُبزاً واحداً، ونَحنُ كُلُّنا نَشتَرِكُ في هذا الخُبزِ الواحدِ".
(١كورنثوس١٠:١٧)

والإفخارستيّا هي الّتي تنشئُ وحدةَ الكنيسةِ، فالكنيسةُ كما يرى القدّيسُ أغناطيوسُ الأنطاكيّ مجتمعٌ إفخارستيٌّ وكيانٌ أسراريٌّ، يوجدُ في أكملِ وجوهِه حيثُ يُقامُ سرُّ الشُّكر الإلهيّ. فتنظيمُها الخارجيُّ مهما علا شأنُه يأتي في المرتبةِ الثّانيةِ بعدَ حياةِ الأسرارِ فيها.

المَعموديَّةُ–الولادةُ الثَّانيةُ

مراحـــــلُ
أسرارِ التَّنشئةِ المسيحيَّةِ

١– ما اسمُ عرَّابِكَ وعرَّابتِكَ في المعموديَة؟ _____ .

٢– هل تحتفظُ بشهادةِ معموديَّتِكَ معَ سائرِ أوراقِكَ الشَّخصيَّةِ؟_____ .

٣– دوِّنِ اسمَ شفيعِكَ الَّذي دُعيتَ باسمِهِ في المعموديَّةِ. _____ .

في يومِ معموديَّتي اتَّحدْتُ بجسدِ المسيحِ أي كنيستِهِ، وصرْتُ عضواً منْ أعضائِهِ المؤمنينَ، وأصبحتُ ابناً لله، حيثُ عمَّدني الكاهنُ في الكنيسةِ بعدَ أنْ أعلنَ عرَّاباي بالنيابةِ عنِّي إيماني بالآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ الإلهِ الواحدِ، وقَبِلا عنِّي المسيحَ ورفضا الشيطانَ وأباطيله، وعندَما غُطِّستُ في جُرنِ المعموديَّةِ دُفنتُ معَ المسيحِ وقمْتُ معه ولِدتُ منْ جديدٍ، فتقدَّسَتْ روحي ولبستُ المسيحَ في جسَدي، ثُمَّ خُتمتُ بالميرونِ المقدَّسِ الَّذي يهبُني نعمةَ الرُّوحِ القُدُسِ الَّتي تنمّي مواهبي المتعدِّدة، ولمّا تناولْتُ القربانَ المُقدَّسَ اتَّحدتُ بجسدِ يسوعَ المسيحِ ودمِهِ الَّذي سيشِعُّ نورُهُ بهاءً في قلبي.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ :

" وكانَ رَجُلٌ فَرِّيسِيٌّ مِنْ رُؤساءِ اليَهودِ اسمُهُ نيقوديموسُ. فجاءَ إلى يَسوعَ ليلاً وقالَ لَهُ: يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعرِفُ أنَّ الله أرسَلَكَ مُعَلِّماً، فلا أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَصنَعَ ما تَصنَعُهُ مِنَ الآياتِ إلاَّ إذا كانَ الله معَهُ. فأجابَهُ يَسوعُ: الحقَّ الحقَّ أقول لكَ: ما مِنْ أحَدٍ يُمكنُهُ أنْ يَرى مَلكوتَ الله إلاَّ إذا وُلِدَ ثانِيةً. فقالَ نيقوديموسُ: كيفَ يولَدُ الإنسانُ وهوَ كبيرٌ في السِّنِّ؟ أيقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيةً ثُمَّ يُولَدُ؟ أجابَهُ يَسوعُ: الحقَّ الحقَّ أقولُ لكَ: ما مِنْ أحَدٍ يُمكِنُهُ أنْ يَدخُلَ مَلكوتَ الله إلاَّ إذا وُلِدَ مِنَ الماءِ والرُّوحِ، لأنَّ مَولُودَ الجسَدِ يكونُ جَسداً ومَولُودَ الرُّوحِ يكونُ رُوحاً. لا تَتعجَّبْ مِنْ قولي لكَ: يَجبُ علَيكُم أنْ تُولَدوا ثانِيةً. فالرِّيحُ تَهبُّ حيثُ تَشاءُ، فتَسمَعُ صوتَها ولا تَعرِفُ مِنْ أينَ تَجيءُ وإلى أينَ تَذهَبُ: هكذا كُلُّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ ".

(يوحنّا٣: ١-٨)

١- كيفَ يولَدُ الإنسانُ وهوَ كبيرٌ في السِّنِّ؟

٢- أفسِّرُ ولادةَ الإنسانِ من الماءِ والرُّوحِ بالمعموديَّة.

٣- أفسِّرُ معنى " فالرِّيحُ تَهُبُّ حيثُ تَشاءُ ".

٤- أذكرُ مَن مولودُ الرُّوحِ.

المفرداتُ	
	الفَرِّيسِيُّ: اليهوديُّ المتشدِّدُ.
	الولادةُ الثَّانِيةُ: الولادةُ الرُّوحيَّة بالمعموديّة.

أولاً- بالمعموديَّةِ نتَّحدُ بالمسيحِ :

أقرأُ النَّصَّ الآتيَ وأجيبُ:

" فقالَ لهُم بُطرُسُ: تُوبوا ولِيَتعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم باسمِ يَسوعَ المَسيحِ، فتُغفَرَ خطاياكُم ويُنعَمَ علَيكُم بالرُّوحِ القُدُسِ، لأنَّ الوَعدَ لكُم ولأولادِكُم ولجميعِ البَعيدينَ، بِقدرِ ما يدعو مِنهُمُ الرَّبُّ إلهُنا. فالَّذينَ قَبِلوا كلامَهُ تَعَمَّدوا، فانضمَّ في ذلكَ اليومِ نحوُ ثلاثةِ آلافِ نفسٍ ". (أعمال الرسل ٢: ٣٨-٣٩ و٤١)

- أستخرجُ الأسرارَ الَّتي دعا إليها بطرسُ الرَّسولُ في خُطبَتِهِ._____

نستنتج: ١- مؤسِّسُ سرِّ المعموديَّةِ هوَ الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ في معموديَّتِه، ثمَّ أرسلَ تلاميذَهُ ليتلمذوا ويعمِّدوا جميعَ الأُمَمِ" فاذهبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ" (متى ٢٨:١٩).

٢- سارَ الرُّسلُ على نهجِ السَّيِّدِ المسيحِ، وتابعَ آباءُ الكنيسةِ مِنَ القرونِ الأولى إقامةَ سرِّ المعموديَّةِ، وما زال هذا السِّرُّ يُمارَسُ في الكنيسةِ المقدَّسةِ كما كان، وسيبقى إلى انقضاءِ الدَّهرِ، لذلك فإنَّ المعموديّةَ لا تُكرَّرُ لأنَّها كالولادةِ الجسديَّة تحدثُ مرَّةً واحدةً في الحياةِ.

٣- أسرارُ التنشئةِ المسيحيَّة:" أسرارُ المعموديَّةِ والتثبيتِ والأفخارستيا " تبني حياة المؤمنِ المسيحيّ، وتدعوه للاشتراكِ في المجدِ الإلهيِّ الَّذي هو عطيَّةٌ منْ عطايا نعمةِ المسيحِ على البشرِ، فالمؤمنونَ يولَدونَ بالمعموديَّةِ ولادةً ثانيةً من الماءِ والرّوحِ، ويتقدَّسونَ بسرِّ التَّثبيتِ، ويتناولونَ في الإفخارستيّا خبزَ الحياةِ الأبديَّةِ، وبوساطةِ هذهِ الأسرارِ يُمنحُ المؤمنونَ مواهبَ الرُّوحِ القدُس والنِّعَمَ الإلهيَّةَ المُحيية.

أقرأُ النَّصَّ الآتيَ وأجيبُ :

" ألا تَعلَمونَ أنَّنا حينَ تَعَمَّدْنا لِنَتَّحِدَ بالمسيحِ يَسوعَ تَعَمَّدْنا لنَموتَ معَهُ، فدُفِنـــا معَهُ بالمعموديَّةِ وشاركْناهُ في موتِهِ، حتّى كما أقامَهُ الآبُ بقُدرَتِهِ المجيدَةِ منْ بَينِ الأمواتِ، نَسْلُكُ نَحنُ أيضاً في حياةٍ جديدَةٍ ؟ فإذا كُنا اتَّحَدْنا بِه في موتٍ يُشبِهُ مَوتَهُ، فكذلكَ نَتَّحِدُ بِه في قيامَتِهِ ". (رومية٦: ٣-٥)

- كيفَ نسلكُ في حياةٍ جديدةٍ مع يسوعَ المسيحِ؟

_____

_____

ثانياً- يتقدَّسُ المؤمنونَ بنعمةِ الرُّوحِ القُدُسِ :

أقرأُ النَّصَّ وأُقارِنُ بينَ لقاءِ الجماعةِ المسيحيَّةِ الأولى والقُدّاسِ الإلهيِّ:

" وكانَ المُؤمِنون كُلُّهُم مُتَّحِدينَ، يَجعَلونَ كُلَّ ما عِندَهُم مُشتَرَكاً بَينَهُم، يَبيعونَ أملاكَهُم وخَيراتِهِم ويَتقاسَمونَ ثَمَنَها على قَدرِ حاجَةِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم. وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفَرَحٍ وبَساطَةِ قَلبٍ، ويُسبِّحونَ الله، وينالونَ رِضا النّاسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ الَّذينَ أنعمَ عليهِم بالخلاصِ ". (أعمال٢: ٤٤-٤٧)

- **أستخلصُ صفاتِ حياةِ الرُّسُلِ من النَّصِّ السّابق.** _____

نستنتج: ١- المؤمنونَ يتَّحدونَ في المعموديّةِ بموتِ المسيحِ وقيامتِهِ اتِّحاداً تامّاً.

٢- نِعَمُ المعموديّةِ غنيّةٌ وثمارُها كثيرةٌ فهيَ تمحو عنّا الخطيئةَ، وبها نولَدُ من جديدٍ لنصبحَ أبناءً للهِ وأعضاءً في جسدِ المسيحِ وكنيستِه وهياكلَ للرُّوحِ القدُس.

٣- وحدةُ الجسدِ لاتنفي تنوُّعَ أعضائِه، وهذهِ الوحدةُ تنشرُ المحبَّةَ بينَ المؤمنينَ وتقوّي إيمانَهم وتثبّتهم أعضاناً حيّةً في الكرمة، " لأنَّكُم تعَمَّدتُم جميعاً في المَسيحِ فلَبستُم المَسيحَ، ولا فَرقَ الآنَ.. بَينَ عَبدٍ وحُرٍّ، بَينَ رَجُلٍ وامرأةٍ، فأنتُم كُلُّكُم واحدٌ في المَسيحِ يَسوعَ" (غلاطية٣ : ٢٧- ٢٨).

٤- الوحدةُ بينَ المؤمنينَ تَحُلُّ عليهم بفضلِ روحِ اللهِ الواحدة، فهم جميعاً وُلِدوا منَ الماءِ والرُّوحِ القُدُسِ بالمعموديَّةِ المقدَّسةِ وبمسحةِ التَّثبيتِ، كمـــا أجابَ يسوعُ المسيحُ الفَرّيسيَّ نيقوديموسَ عنِ الولادةِ الثّانية.

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ مِمّا يأتي:

١-تتميَّزُ الولادةُ الثّانيةُ بأنَّها كلُّ ما يأتي، ماعدا :

أ- العمادَ بالماءِ والرُّوحِ. ب- الولادةَ بالجَسَدِ. ج- الاعتمادَ باسمِ الثّالوثِ الأقدس.

٢-كلُّ العباراتِ الآتيةِ تشيرُ إلى اتِّحادِي بجسدِ المسيحِ، ماعدا :

أ- أتعمَّدُ وأعلنُ إيماني. ب- أتناولُ القربانَ المقدَّسَ. ج- أفتخرُ بصلاتي أمامَ النّاسِ.

التَّقويـــــمُ:

❁ أقرأُ النَّصَّ الآتيَ وأجيبُ :

" كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ ويتَعَمَّدُ يَخلُصُ، ومَنْ لا يُؤمِنُ يَهلِكُ ". (مرقس١٦:١٦)

- أحدِّدُ إلامَ يقودُنا سرُّ المعموديّة .

١- فسِّرْ تَسْمِيَةَ: سِرّ المعموديّة وسِرّ التَّثْبيتِ والإفخارستيّا بأسرار التَّنشئةِ المسيحيّة.

٢- علِّلْ تَسميةَ الرُّوحِ القُدُسِ " الرُّوحَ المعزّي ".

٣- وَضِّحِ السَّببَ في أنّ المعموديّةَ لا تتكرَّرُ.

٤- لماذا داومتِ الكنيسةُ على منحِ سرّ الميرونِ المقدَّسِ للمعمَّدِينَ؟

أدواتٌ كنسيّةٌ مستخدمة

جُرنُ المَعْمُودِيَّة

هُوَ في عُرْفِ الآباءِ الرَّحِمُ الرُّوحيُّ الَّذي يلِدُ الإنسانَ الجديدَ، لأنَّ المَعْمُودِيَّةَ هِيَ الوِلادَةُ الثَّانِيَةُ.

وَجُرْنُ المَعْمُودِيَّةِ هو صُورَةٌ لقَبْـــرِ السَّيِّدِ المَسيحِ الَّذي حضنَ جسدَه الطَّاهرَ، ثمَّ قامَ ليمنحَنا الحياةَ الجديدة.

نتَّحِدُ معَ يسوعَ في الإفخارستيّا

سرُّ الشُّكـــــرِ الإلـهيّ

إنَّ في سرِّ القربانِ المُقدَّسِ خبزاً وخمراً, ونؤمنُ بأنَّ هذا الخبزَ قد صارَ جسدَ المسيحِ، وأنَّ هذهِ الخمرَ قد صارَتْ دَمَه بعدَ حلولِ الرُّوحِ القُدُسِ عليهِما خلالَ قيامِ الكاهنِ بطقسِ القُدَّاسِ الإلهيِّ. وربُّنا يسوعُ المسيحُ بكلِّ وضوحٍ يقولُ: إنَّ جسدَهُ مأكلٌ حقٌّ، وإنَّ دمَهُ مشربٌ حقٌّ، وقد قالَ ذلكَ في معرضِ تمهيدِهِ لتأسيسِ سرِّ الشكرِ الإلهيِّ، وأعلنَ نفسَهُ أنَّهُ هوَ الخبزُ النَّازلُ مِنَ السَّماءِ قوتاً للبشرِ. فإذا كانَ الخبزُ العاديُّ يقيتُ أجسادَنا ويغذِّيها وينمِّيها، فالقوتُ الرُّوحيُّ "الخبزُ السَّماويُّ" يغذِّي نفوسَنا بالإيمانِ ويُقيتُها ويهيِّئُها للحياةِ الأبديَّة.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" فأنا مِنَ الرَّبِّ تَسَلَّمتُ ما سَلَّمتُهُ إلَيكُم، وهوَ أنَّ الرَّبَّ يَسوعَ في اللَّيلَةِ الَّتي أُسلِمَ فيها، أخَذَ خُبزاً وشكَرَ وكَسَرَهُ وقالَ: هذا هوَ جَسَدي إنَّه لأجلِكُم. اعمَلوا هذا لِذِكري. وكذلِكَ أخَذَ الكأسَ بَعدَ العَشاءِ وقالَ: هذِهِ الكأسُ هِيَ العَهدُ الجَديدُ بِدَمي. كُلَّما شَرِبتُم، فاعمَلوا هذا لِذِكري . فأنتُم كُلَّما أكَلتُم هذا الخُبزَ وشَرِبتُم هذِهِ الكأسَ تُخبِرونَ بِموتِ الرَّبِّ إلى أن يَجيءَ ".

(١كورنثوس١١: ٢٣- ٢٦)

١-أحدِّد موضوعَ النَّصِّ.

٢- أفسِّرُ معنى:" اعملوا هذا لذكري ".

المفرداتُ	
أُسلِمَ:	قُبِضَ عليه.

أوَّلاً- السَّيِّدُ المسيحُ مؤسِّسُ سرِّ الشُّكر الإلهيِّ:

أعبِّرُ عنِ الصُّورةِ الآتيةِ:

نستنتج: ١- الرَّبُّ يسوعُ أقامَ بنفسِه معَ تلاميذِه في اللَّيلةِ الأخيرة قبلَ الصَّلبِ " سِرَّ الشُّكرِ الإلهيِّ" أو" سِرَّ القربانِ المُقدَّسِ"، طالباً إليهم أن" اعمَلوا هذا لذكري" حين:" أخَذَ يَسوعُ خُبزاً وبارَكَ وكَسَرَهُ وناوَلَ تلاميذَهُ وقالَ:" خُذوا كُلوا، هذا هوَ جَسَدي "، وأخَذَ كأساً وشكَرَ وناوَلَهُم وقالَ:" اشرَبوا مِنها كُلُّكُم. هذا هوَ دَمي، دمُ العَهدِ الجديدِ الَّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ أُناسٍ كثيرينَ. لِغُفرانِ الخطايا "(متى٢٦: ٢٦-٢٨).

٢- سِرُّ القُربانِ المُقدَّسِ هوَ حضورُ الرَّبِّ يسوعَ الدَّائمُ في كنيستِهِ وسطَ شعبِهِ كما وعدَ " وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيتُكُم بِه، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيَّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ" (متى ٢٨: ٢٠).

٣- الكنيسةُ تدعو هذا السِّرَّ بسرِّ الشُّكرِ الإلهيِّ أو الإفخارستيّا، لأنَّهُ شركةُ المؤمنين معَ الله، واتّحادُ أعضاءِ الجَسدِ الواحدِ في الكنيسةِ معَ يسوعَ، وإليهِ ترمزُ الذَّبيحة الإلهيّة.

٤- الاشتراكُ في تناولِ الذَّبيحةِ الإلهيَّةِ، هو قمَّةُ العملِ الَّذي يقدِّسُ الله من خلالِهِ المؤمنينَ في المسيحِ، كما أنَّه أهمُّ العباداتِ الَّتي يرفعُها المؤمنونَ إلى المسيحِ، وبِهِ إلى الآبِ في الرُّوحِ القُدُس.

ثانياً- الاستعدادُ لتناولِ القربانِ المقدَّسِ :

أقرأ النَّصَّ الآتيَ وأجيب:

يدعو بولسُ الرَّسولُ المؤمنينَ إلى التَّهيئةِ الرُّوحيَّةِ قبلَ التَّقدُّمِ إلى تناولِ القربانِ المُقدَّسِ فيقولُ: " فمَنْ أكَلَ خُبزَ الرَّبِّ أو شَرِبَ كأسَهُ، وما كانَ أهلاً لَهما، خَطِئَ إلى جسَدِ الرَّبِّ ودَمِهِ. فليَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ نَفسَهُ، ثُمَّ يأكُل مِنْ هذا الخُبزِ ويَشرَب مِنْ هذِهِ الكأسِ، لأنَّ مَنْ أكَلَ وشَرِبَ وهوَ لا يُراعي جسَدَ الرَّبِّ، أكَلَ وشَرِبَ الحُكمَ على نَفسِهِ ". (١كورنثوس١١: ٢٧-٢٩)

- أحدِّدُ شروطَ الاستعدادِ للمناولةِ. _____

نستنتج: ١- المؤمنونَ يميِّزونَ جسدَ الرَّبِّ ودمَهُ، ويعرفونَ أهمِّيَّتَهما، وأنَّهم بتناولِ الذَّبيحةِ الإلهيَّةِ يتَّحدونَ بالمسيحِ والكنيسةِ، يقولُ الرَّسولُ بولسُ:" كأسُ البَرَكَةِ الَّتي نُبارِكُها، أما هِيَ مُشارَكَةٌ في دمِ المَسيحِ؟ والخُبزُ الَّذي نَكسِرُهُ، أما هوَ مُشارَكَةٌ في جَسَدِ المَسيحِ؟ "(١كورنثوس ١٠: ١٦).

٢- الكنيسةُ تسلَّمَتْ سرَّ الشُّكرِ الإلهيِّ مِنَ المسيحِ الذي سلَّمَ الرُّسلَ سلطانَ الحلِّ والرَّبطِ وإقامةِ الأسرارِ، ومنهم إلى الآباءِ والأساقفةِ، فما زلنا بالإيمانِ نتناولُ جسدَ المسيحِ ودَمَهُ تحتَ شكلِ الخبزِ والخمرِ بعدَ تقديسِهما، وليسَ ذلك مَجازاً ولا رمزاً، بل هو حقيقةٌ واضحةٌ وإيمانٌ ثابتٌ إلى دهرِ الدَّاهرين.

٣- المؤمنُ مدعوٌّ قبلَ أنْ يتقدَّمَ لتناولِ القُربانِ المُقدَّسِ أن يقدِّمَ التَّوبةَ والنَّدامةَ التَّامَّةَ والتَّصميمَ على عدمِ العودةِ إلى الخطايا، معترفاً بخطاياهُ اعترافاً حقيقيّاً، فيتقدَّمَ للمناولةِ بإيمانٍ واحترامٍ ونقاوةِ ضميرٍ.

٤- المؤمنُ يشكرُ الله بعدَ تناولِ القربانِ المقدَّسِ، الَّذي أنعمَ عليهِ بهذِهِ النِّعمةِ العظيمةِ، ويجتهدُ في سبيلِ الثَّباتِ على حالةِ النِّعمةِ بالمسيحِ ليثبتَ فيهِ المسيحُ وليستحقَّ أن يرِثَ

مع المسيحِ الحياةَ الأبديَّةَ إتماماً لوعدِهِ الإلهيِّ القائلِ:" الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كُنتُم لا تأكُلونَ جسَدَ ابنِ الإنسانِ ولا تَشرَبونَ دَمَهُ، فلَن تكونَ فيكُمُ الحياةُ. ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ".(يوحنا ٦: ٥٣- ٥٤)

٥- الإيمانُ يعلِّمنا أنَّ ذبيحةَ المسيحِ وذبيحةَ الإفخارستيّا هما ذبيحةٌ واحدةٌ، إنَّها الضَّحيَّةُ نفسُها، والَّذي يقرِّبُ الآنَ ذاتَهُ بوساطةِ الكهنةِ هوَ نفسُهُ الَّذي قرَّبَ ذاتَهُ يوماً على الصَّليبِ تكفيراً عن خطايانا. والكنيسةُ كلُّها تنضمُّ إلى تقدمةِ المسيحِ في الإفخارستيّا إلى يومِ مجيءِ الرَّبِّ.

أقرأُ الآيةَ الآتية وأجيبُ :

فقالَ لهُم يَسوعُ:" الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كُنتُم لا تأكُلونَ جسَدَ ابنِ الإنسانِ ولا تَشرَبونَ دَمَهُ، فلَن تكونَ فيكُمُ الحياةُ. ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ".
(يوحنا ٦: ٥٣-٥٤)

- أحدِّدُ كيفَ أشتركُ معَ يسوعَ في الحياةِ الأبديَّةِ._____

التَّقويـــــمُ :

وضِّح من خلالِ النصِّ الآتي كيف تستحق أن تشتركَ بسرِّ الشكرِ الإلهيِّ :

" إذا كُنتَ تُقدِّمُ قُربانَكَ إلى المَذبَحِ وتذكَّرتَ هُناكَ أنَّ لأخيكَ شيئاً عليكَ، فاترُكْ قُربانَكَ عِندَ المَذبَحِ هُناكَ، واذهَبْ أوَّلاً وصالِحْ أخاكَ، ثُمَّ تَعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ ". (متى٥: ٢٣-٢٤)

١- لماذا أقامَ يسوعُ سرَّ الشُّكرِ الإلهيَّ؟

٢- متى نستحقُّ أنْ نتناولَ جسدَ يسوعَ المسيحِ ودمَه المقدَّسين؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح أنْدَراوسُ الرَّسولُ

هُوَ مِنْ بَيْتَ صَيْدا أخو سِمْعانَ (بُطْرُسَ). سَكَنَ في كَفْرَ ناحومَ، وكانَتْ مِهْنَتُهُ صَيْدَ السَّمَك. كانَ مَعَ أخيهِ مِنْ أوائِلِ تَلاميذِ يَسوعَ، وكانَ أنْدَراوسُ مِنْ تَلاميذِ يوحَنَّا المَعْمَدانِ. وقَدْ بَشَّرَ في جَنوبِ روسيا وبِلادِ البَلْقانِ، ومَاتَ شَهيداً في بُتْراسَ في اليونان. ويُعتقَد أنَّ صليبَه كانَ بشكلِ حرفِ X ويُعرَفُ اليومَ باسمِ" صليبِ القدّيسِ أندراوس".

العملُ ضمنَ فريق

لفريق العملِ تعريفاتٌ متعدِّدةٌ، منها أنَّ فريقَ العملِ مجموعةٌ منَ الأفرادِ يتميَّزون بوجودِ مهاراتٍ متكاملةٍ فيما بينهم، وتجمعُهم أهدافٌ مشتركةٌ وغرضٌ واحدٌ، ومدخلٌ مشتركٌ للعملِ فيما بينَهم. وبعضُهم يعرِّفُ فرقَ العملِ أنَّها جماعاتٌ، يتمُّ إنشاؤُها داخلَ الهيكلِ التَّنظيميِّ لمؤسَّسةٍ ما لتحقيقِ هدفٍ أو مَهمَّةٍ محدَّدةٍ، تتطلَّبُ التَّنسيقَ والتَّفاعلَ والتَّكاملَ بينَ أعضاءِ الفريق، ويُعدُّ أعضاءُ الفريق مسؤولينَ عن اتِّخاذِ القراراتِ وتحقيقِ هذهِ الأهداف. والفريق في النهايةِ هو وسيلةٌ لتمكينِ الأفرادِ من العملِ الجماعيِّ المُنسجمِ كوحدةٍ متجانسةٍ، وغالباً ما يُستخدَم لفظُ الجماعةِ عندَما نتحدَّث عن ديناميكيَّةِ الجماعةِ، ولكن عندَما يكونُ الحديثُ عن التَّطبيقاتِ العمليَّةِ فإنَّنا نستخدمُ عبارةَ فريق العمل.

كانَ السَّيِّدُ المسيحُ معلِّماً لتلاميذِهِ، وقائداً محبّاً ومحبوباً في قيادتِهم، كذلك الكنيسةُ فهي جسدُ المسيحِ السِّرِّيُّ الَّذي يتألَّفُ منْ أعضاءٍ متنوِّعي المواهبِ، ولكلِّ عضوٍ من أعضائِها دورٌ يخدمُ فيهِ ويثمرُ بنعمةِ الرُّوحِ القُدُسِ. فالمؤمنونَ أغصانٌ في كرمةِ الرَّبِّ. هكذا العملُ داخلَ فريقٍ يؤدِّي إلى فوائدَ لكلِّ أعضاءِ الفريق، والمؤسَّساتِ الَّتي يعملونَ فيها بروحِ التَّعاونِ. لذلكَ فهم يشتركون بعضُهُم مع بعضٍ في مختلفِ مجالاتِ الحياةِ، كما يطمئِنُّ أعضاءُ الفريق إلى حُصُولِ كلِّ واحدٍ منهم على حاجتِهِ من الفريقِ لإنجازِ أفضلِ عملٍ ممكنٍ بتعاونِهم.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" وبَينَما هوَ يَمشي على شاطئِ بحرِ الجَليلِ، رأى صيَّادَينِ هُما سِمْعانُ وأخوهُ أندَرَاوُسُ يُلقيانِ الشَّبكَةَ في البحرِ، فقالَ لهُما يَسوعُ : اتبعاني أجعَلْكُما صيّادَي بَشَرٍ . فتَركا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ. ومشَى قليلاً، فَرأى يَعقوبَ بنَ زَبدي وأخاهُ يوحنَّا، وهُما في القاربِ يُصلِحانِ شِباكَهُما. فما إنْ دَعاهُما، حتّى تَركا أباهُما زَبدي في القاربِ معَ مُعاونيهِ وتَبِعاهُ ". (مرقس١: ١٦-٢٠)

المفرداتُ	
	بحرُ الجليلِ: بحيرةٌ طبريّةَ في فلسطين.
	اتبعاني: اعملا بتعاليمِ السَّيِّدِ المَسيح.
	صيَّادُ بشرٍ: مبشِّرٌ للنَّاس.

١- أضَعُ عنواناً مناسباً للنَّصِّ. _____

٢- أحدِّدُ المَهمَّةَ الَّتي وعدَ بِها يسوعُ تلاميذَهُ. _____

٣- ما قصد يسوع في قوله "أجعَلْكُما صيّادَي بَشَرٍ". _____

أوَّلاً- شركةُ المؤمنينَ معَ السَّيِّدِ يسوعَ المسيحِ:

أعلِّلُ دعوةَ بولسَ الرَّسولِ الكنيسةَ جسداً واحداً.

" فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ الله إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُـــم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحدةٌ وإلهٌ واحدٌ أبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم يَعمَلُ فيهِم جميعاً وهوَ فيهِم جميعاً ".(أفسس٤: ٤-٦)

نستنتج:١- أوصى يسوعُ المسيحُ تلاميذَهُ أنْ ينشُروا بشرى الخلاصِ في الأُمَمِ، ويشهدُوا لكلِّ ما حدثَ. وأكَّدَ أنَّهُ سيرسِلُ لَهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ المعزِّيَ الَّذي وعدَهُمْ بِهِ الآبُ ".. وأنتُم شُهودٌ على ذلكَ. وسأُرسِلُ إليكُم ما وعَدَ بِه أبي. فأقيموا في مدينةِ أُورَشليمَ إلى أنْ تَحُلَّ عليكُمُ القُوَّةُ مِنَ العُلى"، ثُمَّ جدَّدَ الرَّبُّ هذا الوعدَ قُبيلَ الصُّعودِ

بقولِه" ولكنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَحلُّ عليكُم ويهَبُكُمُ القُوَّةَ، وتكونونَ لي شُهوداً في أُورَشليمَ والسَّامِرَةِ، حتّى أقاصي الأرضِ". (أعمال١:٨)

٢- الرُّوحُ القدسُ هوَ الَّذي يوحِّدُ أعضاءَ الكنيسةِ في جسدِ المسيحِ الواحدِ، ولكنْ يجبُ أنْ يثبتوا بكرمةِ المسيحِ بأعمالِهم الصّالحة، فالمعموديَّةُ هي مدخلٌ إلى الكنيسةِ، ليصلَ الإنسانُ إلى ملءِ قامةِ المسيحِ بالنموِّ اليوميِّ الدّائم بنعمةِ الرُّوحِ القُدُس من خلالِ الأسرارِ المقدَّسة.

٣- إنَّ نموّنا بالإيمانِ والأعمالِ الصّالحةِ نصبحُ أعضاءً حقيقيينَ في جسدِ المسيحِ الحيِّ.

أتمثَّلُ السَّيِّدَ المسيحَ في حياتي من خلالِ بعضِ النِّقاطِ مُستعيناً بالنَّصِّ الدِّينيِّ.

" فدُفِنَّـــا معَهُ بالمعموديَّةِ وشاركْناهُ في موتِهِ، حتّى كما أقامَهُ الآبُ بقُدرَتِهِ المجيدَةِ منْ بَينِ الأمواتِ، نَسلُكُ نَحنُ أيضاً في حياةٍ جديدَةٍ ، فإذا كُنّا اتَّحَدْنا بِه في موتٍ يُشبِهُ مَوتَهُ، فكذلكَ نَتَّحِدُ بِه في قيامَتِهِ ". (رومية٦: ٤-٥)

ثانياً- الكنيسةُ جسدُ المسيحِ السِّرِّيّ:

أذكُرُ مَنِ الحجرُ الحيُّ ؟ ومَن هم الحجارةُ الحيَّةُ في بناءِ المسكنِ الرُّوحيّ.

" فاقتَرِبوا منَ الرَّبِّ، فهوَ الحَجَرُ الحَيُّ المَرفوضُ عِندَ الناسِ، المُختارُ الكريمُ عِندَ الله. وأنتُم أيضاً حِجارَةٌ حَيَّةٌ في بِناءِ مَسكِنٍ رُوحِيٍّ ". (١بطرس٢: ٤-٥)

نستنتج: ١- يسوعُ المسيحُ قد أشركَ تلاميذَه في حياتِه (مرقس١: ١٦-٢٠)، ودعاهم للثّبات به" اثبتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاَّ إذا ثَبَتَ في الكرمَةِ، فكذلكَ أنتُم: لا تُثمِرونَ إلاَّ إذا ثَبَتُّم فيَّ. أنا الكرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ: مَنْ ثبَتَ فِيَّ وأنا فيهِ يُثمِرُ كثيراً. أمّا بِدوني فلا تَقدِرونَ على شَيءٍ" (يوحنا١٥: ٤-٥)، ودعا المؤمنينَ بهِ ليشتركوا بجسدِه ودمِه" مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي يَثبُتُ هوَ فيَّ، وأثبُتُ أنا فيهِ" (يوحنا ٦: ٥٦).

٢- الرُّوحُ القدسُ الَّذي حلَّ في يوم العنصرةِ على التَّلاميذِ ثبَّتَ إيمانَهم الواحدَ ودفعَهم لعملٍ واحدٍ هو البشارةُ بيسوعَ المسيحِ القائمِ من بين الأموات حتّى أقاصي الأرض.

٣- العلاقةُ الَّتي تربطُ المؤمنينَ بيسوعَ، هي علاقةٌ حميمةٌ لأنَّها توحِّدُهم فيه وفي جسدِه، فهو رأسُ هذا الجسدِ وهم أعضاؤه، " هوَ رأسُ الجَسَدِ، أي رأْسُ الكَنيسَةِ، وهوَ البَدءُ وبِكرُ مَنْ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ لِتكونَ لَه الأوَّلِيَّةُ في كُلِّ شيءٍ ". (كولوسي١: ١٨)

أستخلصُ منَ النَّصِّ الآتي سماتِ جسدِ المسيحِ الواحدِ:

" فنَحنُ كُلُّنا، عبيداً أم أحراراً، تَعَمَّدنا بِرُوحٍ واحدٍ لِنكونَ جَسَداً واحداً، وارتَوَيْنا مِنْ رُوحٍ واحدٍ ".
(١كورنثوس١٢:١٣)

ثالثاً- المؤمنونَ أعضاءٌ في الجَسدِ الواحِدِ أي الكنيسةِ:

أعلِّلُ تنوُّعَ المواهبِ بينَ المؤمنين:

" فكَما أنَّ لَنا أعضاءً كثيرةً في جسَدٍ واحدٍ، ولِكُلِّ عُضوٍ مِنها عَمَلُهُ الخاصُّ بِه، هكذا نَحنُ في كَثرَتِنا جسَدٌ واحدٌ في المَسيحِ، وكُلُّنا أعضاءٌ بَعضُنا لِبَعضٍ، ولنا مَواهِبُ تَختَلِفُ باختِلافِ ما نِلنا مِنَ النِّعمَةِ ". (رومية١٢: ٤- ٦)

نستنتج: ١- الكنيسةُ جسدُ المسيحِ وهيكلُ الرُّوحِ القُدُسِ، فالسَّيِّدُ المسيحُ يوحِّدُنا، والرُّوحُ القُدُسُ ينمّي النِّعمةَ فينا، ونعمةُ الرُّوحِ نعمةٌ شخصيَّةٌ ينالُها كلُّ إنسانٍ على حَسَبِ مقدرتِهِ" فالمَواهِبُ الرُّوحيَّةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ الَّذي يَمنَحُها واحدٌ. والخِدمَةُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الرَّبَّ واحدٌ. والأعمالُ على أنواعٍ، ولكِنَّ الله الَّذي يَعمَلُ كُلَّ شيءٍ في الجميعِ واحدٌ. كُلُّ واحدٍ يَنالُ مَوهِبَةً يتَجلّى فيها الرُّوحُ لِلخَيرِ العامِ ".(١كورنثوس١٢:٤- ٧)

٢- الكنيسةُ جسدُ المسيحِ، والمسيحُ هو الرَّأسُ لهذا الجَسدِ، وبين الرَّأسِ والجَسدِ اتِّحاد روحيّ حميم، مبنيّ على الإيمانِ والمحبَّةِ والنِّعمةِ" وجعَلَ كُلَّ شيءٍ تَحتَ قَدَمَيْهِ ورَفَعَهُ فَوقَ كُلِّ شيءٍ رَأساً لِلكنيسَةِ الَّتي هِيَ جَسَدُهُ ومِلؤُهُ ".(أفسس١:٢٢ -٢٣)

٣- كلُّ مؤمنٍ عضوٌ في جَسدِ المسيحِ "فأنتُم جَسَدُ المَسيحِ، وكُلُّ واحدٍ مِنكُم عُضوٌ مِنهُ"(١كورنثوس١٢: ٢٧)، ولما كانَ الجَسدُ واحِداً وهوَ جسدُ المسيح يسوعَ، فالكنيسةُ واحدة.

◆ أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

" فهذا يَنالُ مِنَ الرُّوحِ كلامَ الحِكمَةِ، وذاكَ يَنالُ مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ كلامَ المَعرِفَةِ. والرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ يَهَبُ أحَدَهُمُ الإيمانَ، والآخرَ موهِبَةَ الشِّفاءِ، وسِواهُ القُدرَةَ على صُنعِ المُعْجزاتِ، والآخرَ النُّبوءَةَ، وسِواهُ التَّمييزَ بَينَ الأرواحِ، والآخرَ التَّكَلُّمَ بلُغاتٍ مُتَنوِّعَةٍ، والآخرَ تَرجَمَتَها. وهذا كُلُّهُ يَعمَلُهُ الرُّوحُ الواحدُ نَفسُهُ مُوزِّعاً مواهِبَهُ على كُلِّ واحدٍ كما يَشاءُ ". (١كورنثوس١٢: ٨-١١)

- أستخرجُ أنواعَ مواهبِ الرّوحِ القدسِ ؟ _____

التَّقويـــــمُ:

١- كيفَ يستطيعُ الإنسانُ الوصولَ إلى ملءِ قامةِ المسيحِ ؟

٢- ماذا يقصدُ بولسُ الرَّسولُ في قولِهِ:" نعمةُ ربِّنا يسوعَ المسيحِ ومحبَّةُ اللهِ الآبِ وشَركةُ الرُّوحِ القُدُسِ لتكُنْ معكُم " ؟

٣- ما مهمَّةُ الرُّوحِ القُدُسِ في الكنيسةِ ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح

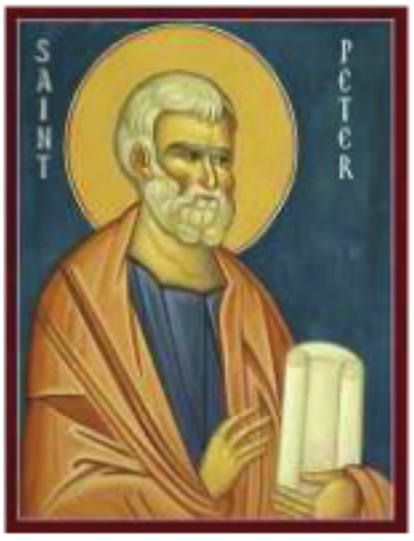

بطرسُ الرَّسولُ

هُوَ سِمْعانُ بنُ يونا شَقيقُ أَنْدَراوسَ، وَقَدْ كانَ يَعْمَلُ صَيَّاداً لِلسَّمَكِ، ولِدَ في بَيْتَ صَيْدا، ثُمَّ سَكَنَ في كَفْرَ ناحومَ مُنْذُ أنِ التَقــاهُ يَســوعُ وَدَعاهُ مَعَ أَخيهِ أَنْدَراوسَ ليَصيــرَ صَيَّاداً لِلنَّاسِ، وقد شَهِدَ كُلَّ مُعْجِزاتِ يَسوعَ وَهو أوَّلُ مَــن أعلنَ أَنَّ المَسيحَ هو ابْنُ اللهِ الحَيِّ. وَهو أوَّلُ مَنْ دَخَلَ القَبْرَ الفارِغَ وَعَرَفَ حَقيقَةَ القيامَةِ، ماتَ شَهيداً مصلوباً في روما عامَ (٦٧) وقد طلبَ إلى صالبيه أن يصلبوهُ رأساً على عقبٍ لأنّه اعتبرَ نفسَه غيرَ مستحقٍّ أن يُصلَبَ كسيِّده.

قائدُ المجموعةِ

سماتُ الفريق الجيِّد:	صفاتُ قائدِ الفريق:
الأهدافُ الواضحة.	رائدٌ.. يشجِّعُ الابتكارَ.
القيادةُ المناسبة.	متحمِّسٌ ذاتِياً.
المهاراتُ المناسبة.	يبُثُّ الحماسَ في الآخرين.
الثِّقةُ المتبادَلة.	فعاليَةٌ في التَّنظيم.
الالتزامُ الموحَّد.	الاستماعُ الجيِّد.
التّواصلُ الجيِّد.	يضعُ الأهدافَ.
المرونةُ.	قدوةٌ في التَّصرُّف.
المنافسةُ الصحِّيَة.	حلُّ المشكلات.
الفرصُ العاليةُ للنُّمُوّ.	يفوِّضُ ويمكِّنُ.

القائدُ الحقيقيُّ هو الَّذي يسعى إلى التَّغييرِ نحوَ الأفضل، ويحفِّزُ الآخرينَ على العملِ بطريقةٍ أفضلَ لتحقيقِ نتائجَ أفضلَ، ولا يقنعُ بالحالةِ الرّاهنةِ لكنَّهُ دائماً يؤمِنُ بالأفضلِ، فالقيادةُ موهبةٌ من الله، يجبُ أن نغذِّيَها ونستثمرَها ونستخدمَها بحكمة، هكذا كانَ السَّيِّدُ المسيحُ قائداً ومعلِّماً ومخلِّصاً للبشريّة، لذلكَ كانَ الكرمةَ، والمؤمنونَ به أغصانٌ غضَّةٌ وحيَّةٌ في جسدهِ السِّرِيِّ أي الكنيسة.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ :

" أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكرّامُ. كُـلُّ غُصنٍ مِنّي لا يَحمِلُ ثَمراً يَقطَعُه، وكُلُّ ما يُثمِرُ يُنقّيه ليَكثُرَ ثَمَرُهُ. أنتُمُ الآنَ أنقياءُ بِفَضلِ ما كَلَّمتُكُـم بِه. اثبتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاَّ إذا ثَـبَتَ في الكرمَةِ، فكذلِكَ أنتُم:لا تُثمِرونَ إلاَّ إذا ثَبَتُّم فـيَّ ".

(يوحنا١٥: ١-٤)

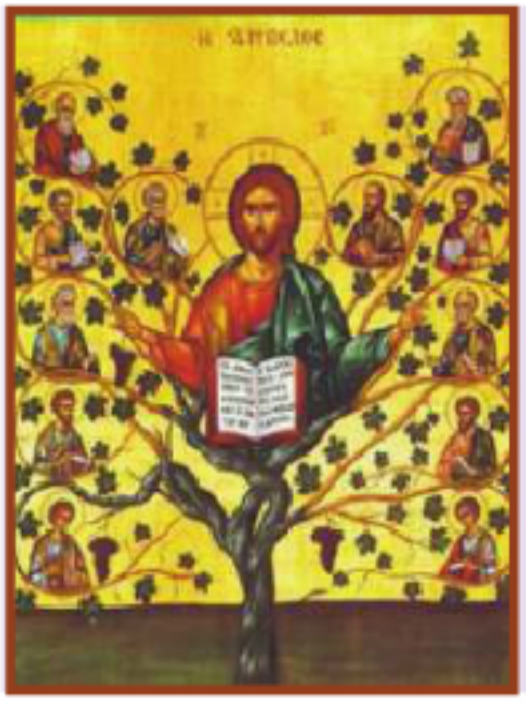

المفرداتُ	
الكرمة:	شجرةُ العنب.

- **أجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتية:**

١- أبيِّنُ أوجهَ التَّشابهِ بينَ الكرمةِ الحقيقيَّةِ والكنيسة.

٢- أذكرُ وصيَّةَ يسوعَ للجماعةِ المؤمنة.

٣- ما ثمرُ الرُّوحِ القدسِ الَّذي يثبِّتُنا في الكرمة؟

أولاً- الكنيسةُ جسدٌ واحدٌ وأعضاءٌ كثيرةٌ:

ما الَّذي يجمعُ أعضاءَ الكنيسةِ رُغم تنوُّعِهم واختلافاتِهم؟

" وكما أنَّ الجَسَدَ واحدٌ ولَه أعضاءٌ كثيرَةٌ هِيَ على كَثْرَتِها جَسَدٌ واحدٌ، فكذلِكَ المَسيحُ ".
(١كورنثوس١٢: ١٢)

نستنتج: ١- الثَّباتُ في الكرمةِ لا يمكنُ أن يتمَّ دونَ ارتباطِ الغصنِ بجذعِ الكرمةِ في وحدةٍ كاملةٍ، وإلاَّ فالغصنُ سوفَ يموتُ ويُلقى في النَّارِ إذا:

أ- خلَتْ حياةُ الإنسان منَ الأعمالِ الصَّالحةِ والفضائلِ الَّتي تُثمرُ فيهِ ثمراً طيِّباً.

ب- ارتضى الإنسانُ أنْ يكونَ بعيداً عن كرمةِ يسوعَ، لأنَّ عدمَ ثباتِه يعني ابتعادَه عن جسدِ المسيح واختيارَه الحياةَ بعيداً عن كنيستِه.

٢- تتنوَّعُ الأغصانُ في كرمةِ يسوعَ وكنيستِه: فهي ترتبطُ بالجسدِ الواحدِ على الرَّغم من تعدُّدِها وتنوُّعِها: فاليدُ والأذنُ والعينُ والرجلُ هي أعضاءٌ متنوِّعةٌ في الجسدِ الواحد. وهذا الاختلافَ لا يعني قبولَ بعضِها ورفضَ بعضِها الآخر وإنَّما تتكاملُ في تنوُّعِها لتشكل الجسد الواحد" وما الجَسَدُ عُضوا واحدا، بَل أعضاءٌ كثيرة. فلو قالتِ الرِّجْلُ: ما أنا يَداً، فَما أنا مِنَ الجَسَدِ؟ ولَو قالَتِ الأُذُنُ: ما أنا عيناً، فما أنا مِنَ الجَسَدِ، أتَبطُلُ أنْ تكونَ عُضواً في الجَسَدِ؟ فلَو كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عيناً، فأينَ السَّمعُ؟ ولَو كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ أذُناً، فأينَ الشَّمُّ؟ ولكِنَّ اللهَ جعلَ كُلَّ عُضوٍ في الجَسَدِ كما شاءَ.فَلَو كانَت كُلُّها عُضواً واحداً فأينَ الجَسَدُ؟ ولكِنَّ الأعضاءَ كثيرةٌ والجَسَدَ واحدٌ "(١كورنثوس١٢: ١٤- ٢٠).

إنّ كنيسةَ المسيحِ غنيّةٌ بأعضائِها وثمارِها، وبهذا التَّنوُّعِ ينمو جسدُ المسيحِ ويتَّسعُ معَ اتِّساعِ العالمِ حتَّى المجيءِ الثَّاني وانتهاءِ الدَّهر.

ما مصيرُ كلٍّ منَ الغصنِ الحيِّ واليابسِ في الكرمةِ؟

" أنا الكرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ: مَنْ ثَبَتَ فِيَّ وأنا فيهِ يُثمِرُ كثيراً. أمَّا بِدوني فلا تَقدِرونَ على شَيءٍ. مَنْ لا يَثبُتُ فيَّ يُرمى كالغُصْنِ فيَيبَسُ. والأغصانُ اليابِسَةُ تُجمَعُ وتُطرَحُ في النارِ فتَحتَرِقُ. إذا ثَبَتُّم فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم، تَطلُبونَ ما تَشاؤونَ فتنالونَه ". (يوحنا ١٥: ٥-٧)

ثانياً- مواهبُ المؤمنينَ في خدمةِ الكنيسة:

" وإذا تكلَّمتُم بِلُغاتٍ، فلْيتكلَّمْ مِنكُم اثنانِ أو ثلاثةٌ على الأكثَرِ، واحدٌ بَعدَ الآخَرِ، ولْيكُنْ فيكُم مَنْ يُترجِمُ ". (١كورنثوس ١٤ :٢٧)

١- أحدِّدُ بعضَ الشّروطِ الّتي يستطيعُ المؤمنُ وفقها التواصلَ معَ الكنيسة.

٢- أعدِّدُ بعضَ المواهبِ الّتي تُعطى لخدمةِ الكنيسة.

نستنتج: ١- وحدةُ الجسدِ السِّرِّيّ تبعثُ المحبّةَ، وتتشطُّها بينَ المؤمنين" فما نَحسبُهُ أضعفَ أعضاءِ الجَسَدِ هوَ ما كانَ أشَدَّها ضرورَةً، وما نَحسبهُ أقَلَّها كَرامَةً هوَ الذي نَخُصُّهُ بِمَزيدٍ مِنَ التَّكريمِ، وما نَستَحي بِه هوَ الذي نَخُصُّهُ بِمَزيدٍ مِنَ الوَقارِ. أمّا الأعضاءُ الكريمَةُ، فلا حاجَةَ بِها إلى ذلِكَ. ولكِنَّ اللهَ صنَعَ الجَسَدَ بِطريقةٍ تَزيدُ في كرامةِ الأعضاءِ التي بِلا كرامةٍ ".(١كورنثوس١٢: ٢٢- ٢٤)

٢- الحياةُ معَ يسوعَ وفيه ومن أجلِه تقتضي أن أكونَ غصناً مُثمِراً ثابتاً في الكرمةِ الحقيقيّةِ يسوعَ المسيح، لنكونَ أعضاءً فاعلينَ في كنيستِه المُقدَّسةِ من خلالِ المواهب الّتي يُعطينا إيّاها الرُّوحُ القدُس.

٣- هذه المواهبُ على اختلافِها تتكاملُ لخدمةِ وحدةِ الكنيسة، وعلى المؤمنِ أن يكتشفَ ويبحثَ عن الوزناتِ الّتي وهبَه إيّاها اللهُ، فينمّيَها ويطوّرَها بالعلمِ والمعرفةِ، وهو يعملُ في حقلِه لأنَّ العملَ في ميدانِ الرَّبِّ واسعٌ سعةَ الحياة.

٤- الإيمانُ المسيحيُّ يدعو إلى وحدةِ الكنيسةِ الّتي لا تقومُ إلاّ بوحدةِ أعضائِها وثباتِهم في الكرمةِ الحقيقيّةِ يسوعَ المسيح.

أقرأُ النَّصَّ الدّينيَّ وأجيبُ:

" وما الجَسَدُ عُضواً واحداً، بَلْ أعضاءٌ كثيرة ". فأنتُم جَسَدُ المَسيحِ، وكُلُّ واحدٍ مِنكُم عُضوٌ مِنهُ ". (١كورنثوس١٢: ١٤ ، ٢٧)

- أقترحُ أفضلَ الطّرائقِ الّتي تنمّي موهبتي في خدمةِ الكنيسةِ والمجتمعِ.

التَّقويـــــمُ:

❁ اقرأ الموقفَ الآتي وأجبْ:

الجميعُ يعملُ بهمّةٍ ونشاطٍ، وهم يستعدُّونَ للحفلِ الفنّيِّ الّذي اقتربَ عرضُه على المسرح. لاحظَ المشرفُ على الحفلِ أنَّ "حساماً" يجلسُ وحيداً لا يشاركُ بأيِّ نشاطٍ، ولمّا استفسرَ عن السّببِ. كانَ جوابُه أنّه لا يملكُ أيّةَ موهبةٍ يشاركُ بها، سألَه المشرفُ: ألا تستطيعُ تنسيقَ الزّينةِ على المسرح ؟ أجابَ: نعم، وأسرعَ بتزيينِ المسرحِ بالأزهارِ الملوّنة والعباراتِ .. وقد نالَ عملُه إعجابَ الجميع.

- ما أهمّيّةُ مشاركةِ الجميعِ في كلِّ نشاطٍ تقيمُه المدرسة؟

١- ماذا تستفيدُ من المواهبِ المتنوّعةِ الّتي أعطانا إيّاها الله؟

٢- حدّدْ بعضَ الأعمالِ الّتي يُمكنُ أن نقومَ بها لنكونَ أغصاناً في كرمةِ يسوع.

٣- حدّدْ بعضَ الأعمالِ الّتي يُمكنُ أن نقومَ بها لنكونَ مواطنينَ صالحينَ في وطننا.

من الحياةِ المسيحيَّةِ

الصَّـــــوم

الصَّومُ في المسيحيَّة بمفهومِه الخاصّ، هوالامتناعُ عن الطَّعامِ مدّةً زمنيّةً معينةً، يتناولُ الصّائمُ في أثنائِها أطعمةً خاليةً منَ الدَّسمِ الحيوانيِّ. وفترةُ الانقطاعِ عن الطّعامِ والشَّرابِ جزءٌ أساسيٌّ من الصَّوم. لكنَّ للصَّومِ مفهوماً عامّاً عندَ الآباءِ القدّيسين، فهوَ في رأيهم يشتملُ على كلِّ صنوفِ التَّقشُّفِ والنُّسكِ وقمعِ الأهواءِ والشَّهواتِ الجسديّةِ. وللصَّومِ مكانةٌ خاصّةٌ متميِّزةٌ في الحياةِ الرُّوحيّة.

الوحدةُ الثّالثـــــةُ: الحياةُ معَ المسيح

٩ــ ورثةُ الملكـــــوتِ السَّماويّ

١٠ــ الاضطهـــادُ من أجلِ البرّ

١١ــ الجماعةُ المسيحيَّةُ الأُولى

١٢ــ نموتُ ونحيا كحبَّةِ الحنطة

البشارةُ بالملكوتِ هي صُلبُ تعاليمِ الرَّبّ:" وطافَ يَسوعُ .. يُعلِنُ بِشارةَ المَلكوتِ" (متى٩: ٣٥). والدَّعوةُ إلى الملكوتِ هي محورُ تعاليمِه وجعلَها رسالةً لتلاميذِه أيضاً: "وبَشِّروا في الطَّريقِ بأنَّ مَلكوتَ السَّمواتِ اقتَرَبَ" (متى١٠: ٧)."ملكوتُ الله" و"ملكوتُ السَّمواتِ" تعبيران وردا كثيراً في الإنجيلِ المقدَّس، إلاَّ أنَّ العهدَ الجديدَ أعلنَ لنا أنَّ الرَّبَّ يسوعَ المسيحَ هو الَّذي يُمارسُ مُلكَ اللهِ أبيه عمليّاً على قلوبِ مؤمنيه.

وملكوتُ اللهِ الَّذي كرزَ بهِ الرَّبُّ يسوعُ قد بدأ بالفعلِ في قلوبِ الَّذين قَبِلوا كرازتَه فملَّكوهُ على قلوبِهم " هوذا ملكوت الله داخلكم.."، ثمَّ امتدَّ الملكوتُ بوساطةِ رسلِ الرَّبّ وكنيستِه في العالمِ كلِّه حتى احتوت في داخلِها نفوساً لا تُحصَى، فتحَتْ قلوبَها للرَّبّ فملَّكَتْهُ عليها. لذلك فلتكن طلبتُنا الَّتي علَّمَنا إيَّاها الرَّبُّ: " ليأتِ ملكوتُك" حارَّةً صادرةً من أعماقِ القلب. هذا الملكوتُ سيكتملُ ويصيرُ شاملاً في الحياةِ الأبديَّة:" فالكِتابُ يَقولُ: إنَّ الله أخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قدَمَيهِ ".(١كورنثوس ١٥: ٢٧)

٩ ورثةُ الملكوتِ السَّماويِّ

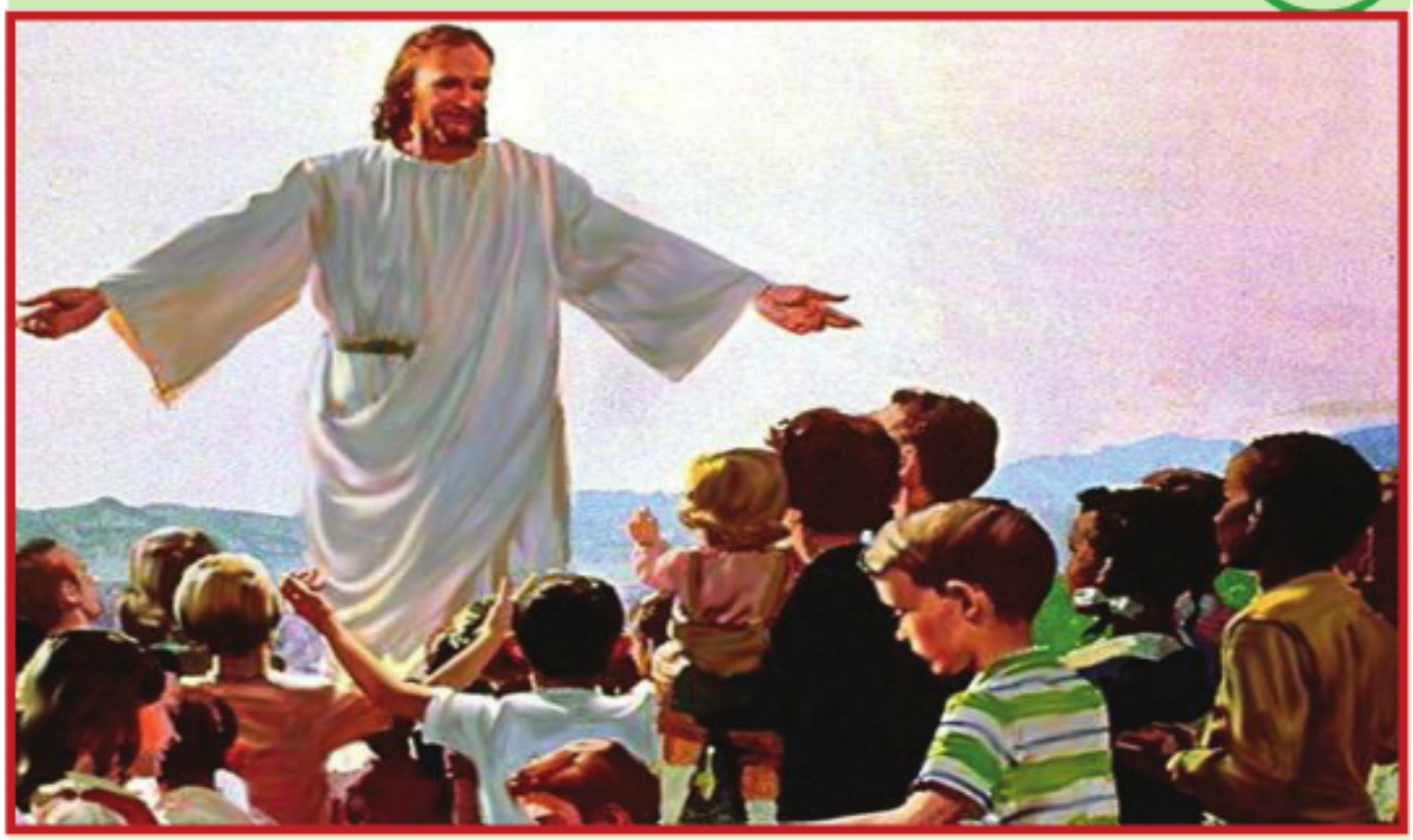

الطَّريقُ إلى التَّميُّزِ ليسَ مستحيلاً، فقط أنتَ بحاجةٍ أيُّها الشّابُّ وأيَّتها الشّابةُ إلى أن تعرفا كيف تصلان، وأن تسيرا على الطريق، وعليكما الاستمرارُ مهما كانتِ المسافات بعيدةً وشاقّةً. وعليكما في البدايةِ إدراكُ أساسٍ مهمٌ للغاية، وهو أن تعلَما أنّ النّجاحَ يعتمدُ على المهاراتِ الشّخصيةِ والأفكارِ والأخلاق والمرونةِ، ومدى النّجاحِ في إقامةِ اتّصالٍ ناجحٍ وفعّالٍ ومؤثّرٍ معَ الآخرينَ، والقدرةِ على التّخطيطِ لحياتِكما، واتّخاذِ القراراتِ وتنفيذِها.

أما المعلّمُ في العصرِ الحديثِ فهو معلّمٌ ومربٌّ في آنٍ واحدٍ، فعلى عاتقِه تقعُ مسؤوليّة التّلاميذِ في التعلُّمِ والتعليمِ والمُساهمةِ الموجَّهةِ والفاعلةِ في تنشئتِهم تنشئةً سليمةً من خلالِ الرّعايةِ الواعيةِ والشّاملةِ للنّموّ المتكاملِ روحيّاً وعقليّاً وجسميّاً ومهاريّاً ووجدانيّاً، بالإضافة إلى دوره في مجالِ التّفاعُلِ مع البيئةِ وخدمةِ المجتمعِ والإسهامِ في تقدُّمِهِ ورقيّه. إنّ يسوعَ المعلّمَ حمّلَ التّطويباتِ رسالةً خلاصيّةً، وتعليماً يدعو إلى تحويلِ طرائقِنا في الحياةِ والتّفكيرِ والعمل، إنّها دعوةٌ للسعادةِ، موجّهةٌ إلى المستقبلِ بفضلِ الوعدِ الّذي يتضمّنُه القسمُ الثّاني منها وهو يوحي بمستقبلٍ مختلفٍ مملوءٍ بالرّجاء.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" فلمّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجبَلِ وجلَسَ. فَدنا إلَيهِ تلاميذُهُ، فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ: طوبى للمساكينِ في الرُّوحِ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّموات. طوبى للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ ".

(متى٥: ٣-٤)

المفرداتُ

المحزونُ: الَّذي أدركَ خطيئَتَه.

يُعزَّونَ: يواسون في مصابِهم.

- **أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي:**

١-علَّمَ يسوعُ الجموعَ في العظةِ على الجبلِ:

أ- الوصايا العشر. ب- التَّطويبات. ج- أمثالَ الملكوت.

٢-كلمةُ طوبى تعني:

أ- هنيئاً. ب- الوعيدَ والتَّهديد. ج- الإنذار.

- **أستخرجُ من مقولةِ القدّيسِ يوحنَّا الذَّهبيِّ الفمِ معنى المساكينِ بالرُّوحِ:**

كما أنَّ الكبرياءَ هو ينبوعُ كلِّ الشُّرورِ هكذا التَّواضُعُ هو أساسُ كلِّ ضبطٍ للنَّفس .

القدّيسُ يوحنَا ذهبيُّ الفمِ

أولاً- التَّطويباتُ طريقُ الملكوتِ السَّماويّ:

أذكرُ بعضَ صفاتِ أهلِ الملكوتِ كما جاءَت في التَّطويبات: _____

نستنتج: ١- التَّطويباتُ هيَ تعاليمُ السَّيِّدِ المسيحِ، وذروةُ القيمِ الَّتي يدعونا بِها إلى بلوغِ السَّعادةِ الأبديّةِ من خلالِ محبَّةِ اللهِ والقريبِ.

٢- اللهُ لا يريدُ الموتَ للنَّاسِ بل الحياةَ والفرحَ والسَّعادةَ، ولاسيَّما الفقراءِ والودعاءِ والمحزونين، والجياعِ، والعطاشِ إلى البرِّ، والرُّحماء، وأنقياءِ القلوب، والسَّاعينَ إلى السَّلام.

٣- كلُّ تطويبةٍ مرتبطةٌ بوعدٍ منَ اللهِ يبدأ على الأرضِ ويكتملُ في السَّماء.

٤- يسوعُ أعلنَ التَّطويباتِ، وعاشَها أولاً وأرادَ بذلكَ أنْ يكونَ قدوةً لنا.

أقرأ النَّصَّ الآتي وأقارنُ بينَ الوصايا العشرِ وتعاليمِ يسوعَ في الغضب:

" سَمِعتُم أنَّهُ قيلَ لآبائِكُم: لا تَقتُلْ، فمَنْ يَقتُلْ يَستَوْجِبْ حُكْمَ القاضي. أمّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ غَضِبَ على أخيهِ استَوجَبَ حُكمَ القاضي، ومَنْ قالَ لأخيهِ: يا جاهلُ استوجبَ حُكمَ المجلِسِ، ومَنْ قالَ لَه: يا أحمقُ استوجَبَ نارَ جَهَنَّم، وإذا كُنتَ تُقَدِّمُ قُربانَكَ إلى المَذبَحِ وتذكَّرتَ هُناكَ أنَّ لأخيكَ شيئاً عليكَ، فاترُكْ قربانَكَ عِندَ المَذبَحِ هُناكَ، واذهَبْ أوّلاً وصالِحْ أخاكَ، ثُمَّ تعالَ وقدِّم قربانَكَ. وإذا خاصَمَكَ أحَدٌ، فسارِعْ إلى إرْضائِهِ ما دُمْتَ معَهُ في الطَّريق، لئلاَّ يُسلِّمَكَ الخَصمُ إلى القاضي، والقاضي إلى الشُّرطيِّ، فتُلقى في السِّجنِ. الحقَّ أقولُ لكَ: لن تخرُجَ منْ هُناكَ حتَّى تُوفيَ آخِرَ درهَم ".

(متى٥ :٢١-٢٦)

الوصايا العشر	تعاليمُ يسوعَ المسيح

ثانياً- طوبى للمساكينِ في الرُّوحِ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّموات:

" هنيئاً للمساكينِ في الرُّوحِ لأنَّ لهُم ملكوتَ السَّمواتِ ". (متى٥ : ٣)

أوضِّحُ مَنْ هم المساكينُ في الرُّوح . _____

نستنتج: ١- يسوعُ المسيحُ عاشَ حياتَه على الأرضِ بفقرٍ وتواضُعٍ، وانصرفَ بشكلٍ كاملٍ لتحقيق مشيئةِ الآبِ السَّماويّ.

٢- إنَّ التَّواضُعَ أومسكنةَ الرُّوحِ تعتمدُ على ضبطِ النَّفسِ، وهي مدخلُنا للملكوت السَّماويّ:" طوبى للمساكينِ بالرُّوحِ لأنَّ لهم ملكوتَ السَّموات". وإذا أردْنا أن نكونَ سعداءَ حقّاً علينا ألاّ نتعلق بمغرياتِ الدُّنيا من مالٍ وغنىً وشهواتٍ وطعامٍ وشرابٍ ولباس، ونستعدَّ دوماً للتَّخلّي عن كلّ ما نملكُ لنكونَ معَ اللهِ بنعمةِ الرُّوحِ القدُسِ السّاكنِ فينا. فقيرُ الرُّوحِ هو المسكين بالرُّوح وليسَ الفقيرَ المحتاجَ، بل هو الإنسانُ الَذي يتحلّى بروحِ التَّواضُع، إنهُ موقفٌ روحيٌّ يتضمّنُ التَّواضُعَ والصّبرَ والوداعة.

٣- المسكينُ بالرُّوحِ وديعٌ يُصغي إلى كلمةِ الله، ويعترفُ بخطاياه، ولا يفتخر باستحقاقاتِه ويبرّه الذّاتي بمعونةِ الرُّوح القدس، ويسبّحُ الله حينَ يأتي عملاً صالحاً، ويشكو نفسَه حينَ يأتي سوءاً، ولا يرجو سوى الله، لأنَّ الرَّجاءَ فيه وحدَه لا يخيبُ، ويتخلّى عن كلِّ ما لَه ويتبعُ المسيحَ.

أقرأُ الموقفَ الآتيَ وأجيبُ:

كان سليمٌ سعيداً في كلِّ الأوقاتِ، ولايتوانى عنِ تقديمِ المساعدةِ لكلِّ مَن يحتاجُ إليها، ومؤمناً ومحبوباً ممَّن حوله، فأثارَ ذلك دهشةَ وتساؤلَ صديقِه رامي عن سرِّ هذهِ السَّعادةِ على الرَّغمِ من أنَّ أحوالَه المادّيّةِ متواضعة .

١ – أبحثُ عن سرِّ سَّعادةِ سليم.

_____

_____

٢ – أبيِّنُ رأيي في الفكرةِ الآتية (المالُ وحدَه يحقِّقُ السَّعادةَ الحقيقيةَ للإنسان).

_____

_____

ثالثاً- طوبى للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ:

" هنيئًا للمَحزونينَ، لأنَّهُم يُعزَّونَ ". (متى٥ : ٤)

أوضِّحُ مَنْ هم المحزونون: _____

نستنتج: ١- الحـــزانى والباكـــونَ بسببِ الخطيئةِ الَّتي ارتكبوها، ويدركـــونَ خطاياهم "صَدِّقوني، مِنَ الخَيرِ لكُم أنْ أذهَبَ، فإنْ كُنتُ لا أذهَبُ لا يَجيئُكُمُ المُعزِّي. أمَّا إذا ذَهَبتُ فأُرسِلُهُ إليكُم. ومتى جاءَ وبَّخَ العالَمَ على الخَطيئَةِ والبِرِّ والدَّينونَةِ".(يوحنا١٦: ٧-٨) ويشعرونَ بالحاجة للتَّوبةِ الصَادقةِ، وأنَّ الآبَ السَّماويَ ينظـــرُ إليهم بحبٍّ كبيرٍ ويرسلُ إليهم الرُّوحَ المعزِّي ليعطيَهم سلامَ المسيح. إنَّ شرطَ دخولِ ملكوتِ السَّمواتِ أن يكونَ المـــرءُ فقيرَ الرُّوح، وديعاً معترفاً بخطاياه.

٢- المحزونونَ هم أولئك الودعاءُ الَّذين ينتظرونَ التَّعزيةَ الحقيقيَّةَ بمعونةِ الرُّوح القدُس في حياتِهم وفي الملكوتِ السَّماويِّ دونَ أن ييئسوا من رحمةِ الله. موقفُ المؤمنِ الحزينِ من المصائبِ الَّتي يواجهُها يختلفُ عن حزنِ الآخرينَ " ولا نريدُ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ تجهَلوا مصيرَ الرّاقدينَ لئلاّ تحزَنوا كسائرِ الَّذينَ لا رجاءَ لهُم. فإنْ كُنَّا نؤمنُ بأنَّ يسوعَ ماتَ ثُمَّ قامَ، فكـــذلكَ نؤمنُ بأنَّ الَّذينَ رقَدوا فـــي يسوعَ، سينقلُهُمُ الله إلَيهِ مـــعَ يسوعَ". (١تسالونيكي٤: ١٣-١٤)

٣- يسوعُ قد تحمَّلَ من أجلِنا أشدَّ أنواعِ الآلام ليفديَ المحزونينَ، فعبَّرَ بها عن حبِّه لله أبيه السَّماويّ ولنا نحنُ البشرَ. ونحنُ حينَ نواجهُ آلامَنا برجاءٍ وإيمانٍ بأنَّ السَّيِّدَ المسيحَ معنا دوماً، يصيرُ حزنُنا سلاماً حقيقيّاً.

أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

" الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ستَبكونَ وتَندُبونَ، وأمَّا العالَمُ فسَيَفرَحُ. ستَحزَنونَ، ولكِنَّ حُزنَكُم يَصيرُ فرَحاً. فالمَرأةُ تَحزَنُ وهيَ تَلِدُ، لأنَّ ساعتَها جاءَت. فإذا ولَدَت تَنسى أوجاعَها، لِفَرَحِها بِولادَةِ إنسانٍ في العالَمِ. وكذلِكَ أنتُم تَحزَنونَ الآنَ، ولكنّي سأعودُ فأراكُم، فتَفرَحُ قُلوبُكُم فرَحاً لا يَنتَزِعُهُ مِنكُم أحَدٌ ". (يوحنا١٦: ٢٠-٢٢)

- أحدِّدُ متى يفرحُ المؤمنون.

_____

_____

التّقويـــــمُ :

١- ما معنى التّطويبات؟ ولِمَن أعطاها الرَّبُّ يسوعُ ؟

٢- مَن الفقيرُ بالرُّوح ؟

٣- لِمَ يختلفُ حزنُ المؤمنِ عن الآخرين؟

٤- كيفَ يتحقّقُ السّلامُ الحقيقيُّ بداخلِك ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح

يَعْقوبُ الرَّسولُ

هوَ يَعقوبُ بْنُ زَبَدى شَقيقُ يوحَنَّا الرَّسولِ، ويُلَقَّبُ بِالأكْبَرِ تَمْييزاً لَهُ مِنْ يَعقوبَ الأَصْغَرِ. ماتَ يَعقوبُ شَهيداً بِحَدِّ السَّيف عامَ(٤٤) بأمـــرِ هيرودوسَ أغريباس.

١٠ الاضطهادُ من أجلِ البرِّ

التُراثُ المسيحيُّ جزءٌ من تاريخِ الكنيسةِ، يقدِّمُ لنا حياةَ وجهادَ آباءِ الكنيسةِ الأوّلين الَّذينَ اضطُهدوا وتعذَّبوا، وأُلْقوا للوحوشِ المفترسةِ، ونالوا إكليلَ الشَّهادةِ من أجلِ البرِّ، والكنيسةُ تفتخرُ بهؤلاءِ الشُّهداءِ القدِّيسينَ وتكرِّمُهُم.

القدِّيسُ إغناطيوسُ:

ثالثُ بطريرك لمدينةِ أنطاكيـــةَ، وُلِدَ في سوريةَ نحوَ سنةِ (٥٠). ولمّا أصدرَ الإمبراطورُ الرُّوماني تراجان (٩٨-١١٧) أمراً لشعوبِ الإمبراطوريّة الرّومانيّة بأن تعبدَ آلهتَهُ الوثنيّةَ وتقدِّمَ الذَّبائحَ لها قامَ القدِّيسُ أغناطيوسُ بجهودٍ كثيرةٍ لتقويةِ ضعيفي الإيمانِ بين أبناءِ شعبِه حتّى يثبتوا في إيمانِ المسيحِ على الرُّغم من وحشيّةِ اضطهاداتِ الرُّومانِ للَّذينَ خالفوا أمرَ الإمبراطور.

فأمرَ الإمبراطورُ بالقبضِ عليه وإرسالِهِ مقيَّداً بالسّلاسلِ إلى مدينةِ روما وأُلقيَ للوحـــوشِ الجائعةِ أمامَ عددٍ غفيرٍ من المتفرِّجينَ في ساحةِ فلافين، لينالَ إكليلَ الشّهـــــادة. فأخذَ المؤمنونَ ما تبقى من جسدِهِ إلى أنطاكيـــةَ، وفـــي القرنِ الخامسِ أمرَتِ الإمبـــراطـــــورة أيودوشيا بنقـــلِ بقايا جثمانِه إلى معبدٍ تمَّ تحويلـــُه إلى كنيسة، ثمَّ نُقِلـــت بقاياه مرَّةً ثانيةً إلى مدينةِ روما سنةَ (٦٣٧).

القدِّيسُ إغناطيوس الأنطاكي

كانَت دماءُ الشُّهداءِ تروي بذارَ الكنيسةِ على مرِّ العصور، ويشدُّ يسوعُ المسيحُ من عزيمةِ وإيمانِ المُضطهَدينَ، ويقفُ إلى جانبِ كلِّ مؤمنٍ محتاجٍ، كما قيلَ:" ما أصابَتكُم تَجرِبَةٌ فوقَ طاقةِ الإنسانِ، لأنَّ الله صادِقٌ فلا يُكَلِّفُكُم مِنَ التَّجارِبِ غَيرَ ما تَقدِرونَ علَيهِ، بَلْ يهَبُكُم معَ التَّجرِبَةِ وَسيلَةَ النَّجاةِ مِنها والقُدرَةَ على احتِمالِها". (١كورنثوس١٠: ١٣)

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

رجمُ القدّيسِ استفانوس

" طوبى للمُضطَهَدينَ منْ أجلِ البرِّ،لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّمـــواتِ. طوبى لكُم إذا عيَّروكُم واضطَهَدوكُم وقالوا عليكُمْ كَذِباً كُلَّ كَلِمـــةِ سوءٍ منْ أجلي. افرَحوا وابتَهِجوا،لأنَّ أجرَكُم في السَّمواتِ عظيمٌ. هكذا اضطَهَدوا الأنبياءَ قبلَكُم". (متى٥: ١٠- ١٢)

المفرداتُ

المضطهَد: المظلوم.

البـــــرّ: الخيرُ والعملُ الصّالحُ.

الأجرُ في السَّماء: ما تنالُه في السَّماء لقاءَ تعبِكَ على الأرض.

- **أجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :**

١- بماذا وعدَ يسوعُ المسيحُ المضطهَدينَ منْ أجل البرِّ؟ _____

٢- أحدّدُ الأسلوبَ الَّذي واجهَ به السَّيّدُ المسيحُ اضطهادَ صالبيه. _____

٣- أذكُر أسماءَ ثلاثةِ قدّيسين نالوا إكليلَ الشَّهادةِ من أجلِ الإيمانِ المسيحيِّ. _____

أولاً- بالصَّليبِ انتصرَ يَسوعُ المسيحُ على الموت:

"ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ الإنسانَ القَديمَ فينا صُلِبَ معَ المَسيحِ حتّى يَزولَ سُلطانُ الخَطيئَةِ في جَسَدِنا، فلا نَبقى عَبيداً لِلخَطيئَةِ، لأنَّ الَّذي ماتَ تَحرَّرَ منَ الخَطيئَةِ. فإذا كُنّا مُتْنا معَ المَسيحِ، فنَحنُ نُؤمِنُ بأنَّنا سنَحيا معَهُ ". (رومية ٦ : ٦-٨)

أُعدّدُ سماتِ المؤمنِ بالمسيح: _____

نستنتج: ١- نتيجة خطيئةِ الإنسانِ شاءَ اللهُ بتجسُّدِه أنْ يُشاركَ البشرَ بكلِّ ما تعرَّضَ له من حزنٍ، وألمٍ وضيقٍ، وموتٍ على الصَّليبِ كيلا يَشعرَ الإنسانُ أنّه يُعاني وحدَه، بلْ برفقةِ الإلهِ المتجسِّد" لأنَّهُ هوَ نَفسُهُ تألَّمَ بالتَّجربَةِ، فأمكنَهُ أنْ يُعينَ المُجَرَّبينَ"(عبرانيين٢: ١٨)، وبقيامتِه أعتقَ البشريّةَ من الموتِ وأعطاها الحياةَ،" فإذا كانَ الموتُ بخطيئةِ إنسانٍ

واحدٍ سادَ البشَرَ.. فبالأولى أنْ تَسودَ الحياةُ بواحدٍ هوَ يَسوعُ المَسيحُ أولَئِكَ الَّذينَ يَنالونَ فَيضَ النِّعمَةِ وهِبَةَ البِرِّ ".(رومية٥: ١٧)

٢- التَّلاميذُ والقدِّيسونَ قبلوا الاضطهادَ والموتَ من أجلِ البرِّ وعملوا ذلك، فيسوعُ المسيحُ أخبرَهم أنَّهم سيعانونَ الاضطهادَ مثلَه إذا أرادوا أن يكونوا تلاميذَ له، وسيُساقون إلى المجامعِ والمحاكمِ كما حدثَ للقدِّيسينَ بطرسَ وبولسَ وتقلا وكاترينا السينائية.

أذكرُ سيرةَ قدِّيسٍ استُشهدَ في سبيلِ المسيحِ . _____

ثانياً- طوبى للمُضطهَدينَ من أجلِ يسوعَ المسيح:

أفسِّرُ قولَ يسوعَ " احملْ صليبَكَ واتبعني ":

" وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: مَنْ أرادَ أنْ يَتبعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحملْ صَليبَهُ ويتبَعْني، لأنَّ الَّذي يُريدُ أن يُخلِّصَ حياتَهُ يَخسَرُها، ولكنَّ الَّذي يخسَرُ حياتَهُ في سبيلي يَجِدُها. وماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخسرَ نَفسَهُ ؟ وبماذا يَفدي الإنسانُ نَفسَهُ؟ " (متى ١٦ : ٢٤-٢٦)

نستنتج: ١- جزاءُ المضطهَدين من أجلِ البرِّ الَّذي وعدَ بهِ السَّيِّدُ المسيحُ هو الفرحُ والسَّعادةُ في الملكوتِ السَّماويّ، فلم يطوِّبِ المسيحُ الَّذينَ يقاسونَ بسببِ أخطائِهم، بلِ الَّذين يعانونَ بسببِ برِّهم" فمِنَ النِّعمَةِ أنْ تُدرِكوا مَشيئَةَ الله فتَصبِروا على العَذابِ مُتَحمِّلينَ الظُّلمَ. فأيُّ فَضلٍ لكُم إنْ أذنَبتُم وصبرتُم على ما تَستَحِقُّونَهُ مِنْ عِقابٍ، ولكِنْ إنْ عَمِلتُمُ الخَيرَ وصَبَرتُم على العَذابِ، نِلتُمُ النِّعمَةَ عِندَ الله"(١بطرس٢: ١٩-٢٠) .

٣-المؤمنُ يتألَّمُ من أجلِ إيمانه بالمسيح، وقد سبقَه رجالُ اللهِ الأتقياء، وكافأَهم اللهُ بالحياةِ الأبديَّةِ في ملكوتِ السَّمواتِ! احسبْ آلامَك فرحاً، ولا تشتكِ ولا تَرْثِ لنفسِك، ولا ترُدَّ إساءةَ الآخرِ لك بإساءةٍ، بل صلِّ معَ استفانوسَ الشَّهيدِ المسيحيِّ الأوَّل قائلاً: " يا رَبُّ، لا تَحسِبْ علَيهِم هذِهِ الخطيئَةَ!"(أعمال الرسل٧: ٦٠). فقد صلَّى السَّيِّدُ المسيحُ لأجلِ صالبيه:" اغفِرْ لهُم يا أبـــي، لأنَّهُم لا يَعرِفونَ ما يَعمَلونَ". (لوقا ٢٣: ٣٤)

أضعُ خطَّةً لحياتي لأكونَ معَ يسوعَ المسيحِ: _____

التَّقويـــــمُ:

١- اشرحْ قولَ يسوع" طوبى لكُم إذا عَيَّروكُم واضطَهَدوكُم وقالوا عليكُمْ كَذِباً كُلَّ كَلِمـــةِ سوءٍ مِنْ أجلي" (متى٥: ١١) .

٢- سمِّ ثلاثَ شخصيات عُرِفت بالقداسة استشهدت في سبيلِ المسيحِ واذكرْ سيرةَ إحداها .

❁ اقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

" لذلكَ هَيِّئوا عُقولَكُم وتَنَبَّهوا واجعَلوا كُلَّ رَجائِكُم في النِّعمَةِ التي تَجيئُكُم عِندَ ظُهورِ يَسوعَ المَسيحِ. وكأبناءٍ طائعينَ، لا تَتَّبعوا شَهَواتِكم ذاتَها الَّتي تَبِعتُموها في أيّامِ جَهالَتِكُم، بَلْ كونوا قِدِّيسينَ في كُلِّ ما تَعمَلونَ، لأنَّ الله الَّذي دَعاكُم قُدُّوسٌ. فالكِتابُ يَقولُ: كونوا قِدِّيسينَ لأنِّي أنا قُدُّوسٌ. وإذا كُنتُم تَدعُونَ الله أباً، وهوَ الَّذي يَدينُ منْ غَيرِ مُحاباةٍ كُلَّ واحدٍ على قَدْرِ أعمالِهِ، فَعيشوا مُدَّةَ غُربَتِكُم في مخافَتِهِ ". (١بطرس١: ١٣-١٧)

- أحدِّدُ بعض الصِّفاتِ الشَّخصيَّةِ للقدِّيسينَ:

من تلاميذِ يسوعَ المسيح:

توما الرَّسولُ

يَعْني اسْمُهُ في العَرَبيَّةِ التَّوْءَمَ، وَهو أَحَدُ الرُّسُلِ الاثْني عَشَرَ، وَقَدْ ظهرَ لَهُ يَسوعُ في الجَليلِ بعدَ قيامتهِ من بين الأموات، عِنْدَمـــا كـــانَ مَـــعَ سِمْعانَ بُطْرُسَ وَنَثَنائيلَ وابْنَي زَبَدى واثْنَينِ آخَرَيْنِ، وكـــانَ يَتَمَتَّـــعُ ببَعْضِ السُّلْطَةِ لَدى الرُّسُلِ وَقَـــدْ بَشَّرَ فـــي الهِنْدِ، ثُـــمَّ تَعَرَّضَ للطَّعْنِ بِرُمْحٍ، وَقَـــدْ سَلِخَ جِلْـــدُهُ حَيّاً، وَمـــاتَ شَهيداً في ميلاَبورَ بالهِنْد.

العملُ الجَماعيُّ

يؤدّي العملُ ضمنَ الفريقِ فوائدَ لأعضائه وللمؤسَّساتِ الَّتي يعملونَ فيها. وحينَ يرغبُ الأعضاءُ في العملِ معاً وفي مساندةِ أحدِهم الآخر، يتَّحدونَ مع الفريق كي يكونَ لامعاً وناجحاً، وبذلك تقلُّ المنافسةُ الفرديّة. كما حينَ يشتركونَ بعضُهم معَ بعضٍ ما هوَ أكثرُ من التَّعاونِ فيما بينَهم من أجلِ مصلحةِ الفريق، يريدونَ تحقيقَ الهدفِ الَّذي يعملونَ من أجلِه.

ووحـــدةُ الكنيسةِ في الأساسِ هي وحدةٌ في الإيمان.. والجماعةُ الّتى يشدُّها إيمانٌ واحدٌ إنّما تعـــبّر عـــن إيمانِها جماعـــيّاً، وهذا ما يؤدّي إلى صونِ وحدتِها وإعلانِها للملأ..

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

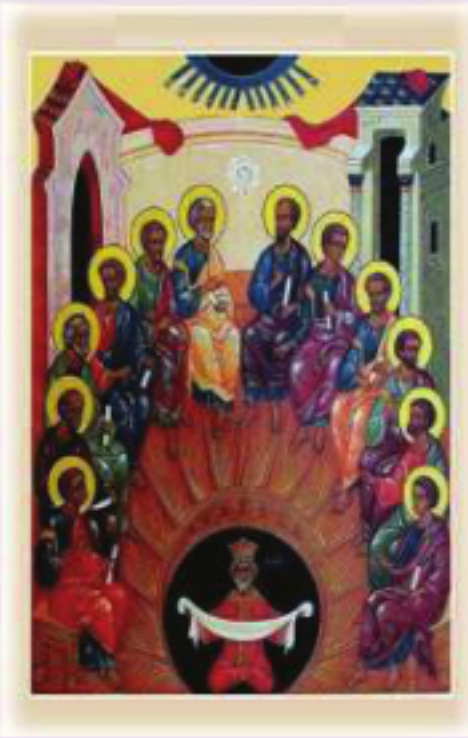

" وكانَ جَماعةُ المُؤمنينَ قَلباً واحداً ورُوحاً واحِـــدَةً، لا يَدَّعي أحدٌ مِنهُم مُلْكَ ما يَخُصُّهُ، بل كانوا يتَشاركونَ في كُلِّ شيءٍ لهُم. وكانَ الرُسُلُ يُؤدُّونَ الشَّهادَةَ بِقيامَـــةِ الرَّبِّ يَسوعَ، تُؤيِّدُها قُدرَةٌ عَظيمةٌ. وكانَتِ النِّعمَةُ وافِرَةً علَيهِم جميعاً فما كانَ أحَدٌ مِنهُم فـــي حاجةٍ، لأنَّ الَّذيـــنَ يَملِكونَ الحُقولَ أوِ البُيوتَ كانوا يَبيعونَها ويَجيئونَ بِثَمنِ المَبيعِ، فيُلقونَهُ عِندَ أقدامِ الرُسُلِ ليُوزِّعوهُ علـــى قَـــدرِ احتِياجِ كُلِّ واحدٍ مِنَ الجماعَةِ ". (أعمال الرسل٤: ٣٢-٣٥)

المفرداتُ	
	يَدَّعـــي: يتظاهر.
	يؤدِّي الشَّهادَةَ: يشهد.

١- أسمّي العلاقَةَ الَّتي كانَتْ تجمعُ المؤمنين. _____

٢- أحدِّدُ الطَّريقةَ الَّتي اتَّبعَها المؤمنونَ لتوزيعِ الخيراتِ. _____

أولاً- انطلاقُ الكنيسةِ الأولى بالعَنصرة:

"فقالَ لهُم بُطرُسُ: تُوبوا ولِيَتعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم باسمِ يَسوعَ المَسيحِ، فتُغفَرَ خطاياكُم ويُنعَمَ علَيكُم بالرُّوحِ القُدُسِ، لأنَّ الوَعدَ لكُم ولأولادِكُم ولجميعِ البَعيدينَ، بِقدرِ ما يدعو مِنهُمُ الرَّبُّ إلهُنا.. فانضمَّ في ذلكَ اليومِ نحوُ ثلاثةِ آلافِ نفسٍ. وكانوا يُداوِمونَ على الاستِماعِ إلى تَعليمِ الرُسُلِ وعلى الحياةِ المُشتَرَكَةِ وكَسْرِ الخُبزِ والصَّلاةِ ". (أعمال الرسل٢: ٣٨-٤٢)

ما شروطُ انضمامِ المُبشَّرينَ للإيمانِ المسيحيِّ؟ _____

نستنتج: ١- انطلاقةُ الكنيسةِ كانَتْ بحلولِ الرُّوحِ القدُسِ على التَّلاميذِ في يوم العنصرةِ فزمنُها هو زمنُ الكنيسةِ المبشِّرةِ الَّتي تُكمِلُ في التَّاريخِ عملَ سيِّدِها الخلاصيِّ، فالكنيسةُ هي ثَمرةُ القيامة.

٢- الجماعةُ المسيحيّةُ الأُولى كانَت تتابعُ تعاليمَ الرُّسلِ الأوّلين وتعاليمَ الإنجيلِ المُقدّس في إعلانِ البِشارة، فالكنيسةُ واحدةٌ لأنَّ إيمانَها واحدٌ، وتؤمنُ بمعموديّةٍ واحدةٍ، وتؤلّفُ جسداً واحداً يحييه الرُّوحُ القدسُ المُعزّي. إنَّ كنيسةَ العَنصرةِ أمينةٌ لتعاليمِ الرُّسلِ والشّركةِ والصّلوات، ومقدّسةٌ لأنَّ السَّيّدَ المسيحَ أسّسَها ويدعو إليها جميعَ الشُّعوبِ ليقدّسَها" أنتُم.. كَهَنوتٌ مُلوكِيٌّ.." (١بطرس٢: ٩)، لإعلانِ فَضائِلِ الله، وهوَ الّذي دَعاكُم منَ الظُّلمَةِ إلى نورِهِ العَجيبِ.

٣- الجماعةُ المسيحيّةُ الأولى كانَت تحبُّ بعضُها بعضاً، وتتقاسمُ الخيراتِ، وتبيعُ أملاكَها وتوزّعُها على الفقراءِ والمُحتاجينَ، وتقيمُ الصّلاةَ والذّبيحةَ الإلهيّةَ في البيوتِ، لأنّه لم يكُن عندَها كنائسُ مبنيّةٌ بعد، ولذلكَ أقامَتْ موائدَ المحبّةِ، وكسرَتِ الخبزَ في البيوتِ مسبّحةً الرَّبَّ على نعمِهِ وعطاياه.

٤- الكنيسةُ واحدةٌ جامعةٌ لايحدُّها زمانٌ ولامكان، وهي لكلِّ عصرٍ، وتنتشرُ في جميعِ الأصقاعِ وتنشرُ رسالةَ الخلاصِ إلى الأممِ" ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَحلُّ عليكُم ويهَبُكُمُ القُوَّةَ، وتكونونَ لي شُهوداً في أُورَشليمَ، حتى أقاصي الأرض" (أعمال١: ٨)، فنالَ التّلاميذُ قوةً وشجاعةً للشّهادةِ للحقّ، وصارَت حياتُهم رحلةً مستمرّةً للتّعليمِ والتّبشيرِ بيسوعَ المسيح.

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وكانَ المُؤمِنون كُلُّهُم مُتّحِدينَ، يَجعَلونَ كُلَّ ما عِندَهُم مُشتَرَكاً بَينَهُم، يَبيعونَ أملاكَهُم وخَيراتِهِم ويَتقاسَمونَ ثَمَنَها على قَدرِ حاجَةِ كُلِّ واحدٍ مِنهُم. وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفَرَحٍ وبَساطَةِ قَلبٍ، ويُسبِّحونَ الله، وينالونَ رِضى النّاسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ الَّذينَ أنعمَ عليهِم بالخلاصِ ". (أعمال٢: ٤٤- ٤٧)

١- أذكرُ في الجدولِ الآتي بعض الطّقوسَ والأعمال الّتي عاشتَها الجماعةُ المسيحيّةُ الأولى في كلّ لقاء محبّة:

بعض الطُّقوسُ والأعمال الّتي كانَ يمارسها الرُّسل:	
١-	٣-
٢-	٤-

ثانياً- دعوةُ بولسَ الرَّسول:

نستنتج: ١- رؤيةُ شاولَ ليَسوعَ على طريقِ دمشقَ، قلبَتْ نظرتَه للأمورِ، ووصلَتْ بهِ إلى الإيمانِ بيسوعَ المسيحِ ابنِ اللهِ الَّذي حقَّقَ رجاءَ الإنسان، وجعلَتْ بولسَ رسولاً وشاهداً للقيامة:" أما أنا حُرٌّ؟ أما أنا رَسولٌ؟ أما رأيتُ يَسوعَ رَبَّنا؟ أما أنتُم ثَمَرَةُ عَمَلي في الرَّبِّ؟ ".(١كورنثوس٩: ١) ٢- ظهورُالمسيحِ لشاول ودعوته للإيمان جعلَ القدّيسَ بولسَ رسولاً للأممِ يحملُ الكلمةَ بوعظِه ورسائلِه، وقد كانَ الوعظُ أحدَ أهمِّ أعمالِه الرَّسوليّة، وحتى اليوم تُقرأُ رسائلُهُ في الكنائس، وقدْ توجَّهَتْ بعضُ رسائلِه إلى جماعاتٍ محدَّدةٍ آخذةً مشكلاتِها وظروفها في الاعتبار. وتتوزَّعُ هذهِ الرَّسائلُ في حياةِ الرَّسولِ على مدى اثنَي عشرَ عاماً ومن خلالِها نتعرَّفُ نموَّه في فهمِ سرِّالمسيحِ وتجذُّر فكرِه في حياةِ الكنائسِ والعملِ الرَّسوليّ، وتعمُّقه في الإيمان.

أُحدّدُ الأماكنَ الَّتي بشَّرَ فيها الرَّسولُ بولسُ من خلالِ رحلاتِه.

الرحلةُ الأولى للقدّيسِ بولسَ الرَّسول

الرحلةُ الثّانيةُ للقدّيسِ بولسَ الرَّسول

الرحلةُ الثّالثةُ للقدّيسِ بولسَ الرَّسول

رحلةُ القدّيسِ بولسَ الرَّسول إلى روما

التَّقويـــــمُ :

١ – من أينَ تستمدُ الكنيسةُ الأُولى قدسيَّتَها ؟

٢ – أينَ كانتْ تُقيمُ الجَماعةُ المسيحيَّةُ الأُولَى الصَّلواتِ ؟

٣ – ما أهمُّ أعمالِ بولسَ الرَّسوليَّةِ ؟

أماكنُ مقدَّسةٌ في سورية

كنيسةُ القدِّيسِ جاورجيوسَ

تكتسبُ كنيسةُ القدِّيسِ جاورجيوسَ في مدينةِ إزرعَ في محافظةِ درعا أهمِّيَّةً دينيَّةً وتاريخيَّةً وهندسيَّةً، فهي من أوائلِ الكنائسِ المبنيَّةِ في المنطقةِ كلِّها. وتنفردُ بتصميمِها الَّذي تركَ أثراً في كنائسَ كثيرةٍ من العـــالمِ حتَّـــى أصبحَ نظامُ (التَّقبُّبِ) هو النِّظامَ المتَّبعَ والشَّـــائعَ في أغلبِ كنائسِ أوروبَّا، وتقومُ الكنيسةُ على مبدأ الجناحِ الوحيدِ المُحاطِ برُواقٍ أو وَفْقَ مخططٍ مركزيٍّ دائريٍّ أو مضلَّعٍ، والحجرُ البازلتيُّ هـــو العنصرُ الأساسيُّ للأسقُفِ في الكنيسةِ خلافاً للأسقُفِ الخشبيَّةِ في المناطق الأخرى من العالمِ، ولا سيَّما أنَّ منطقةَ حورانَ وجنوبَ سورية تتميَّزُ بكثرةِ الحجرِ البازلتيِّ واستخدامِهِ أساساً لكلِّ الأبنيةِ مهما اختلفَتْ وظائفُها .

١٢ نموتُ ونحيا كحبَّةِ الحنطة

القدّيسةُ تقلا

القدّيسةُ بربارة

١- مَثَلُ حبَّةِ الحنطةِ الَّذي يتحدَّثُ عن موتِ يسوعَ ودفنِه وقيامتِه في سبيلِ خلاصِ البشريَّةِ وسعادتِها الأبديَّة دعوةٌ موجَّهةٌ لكلِّ مؤمنٍ كي يقتديَ به فيتحمّلُ على مثالِه برضاً ومحبّةِ التَضحياتِ الّتي تُصادفُه في حياتِه اليوميَّة.

إنَّ التَضحياتِ كثيرةٌ أهمُّها مقاومةُ الخطيئة، وممارسةُ الفضائلِ المسيحيَّة، والقيامُ بالأعمالِ الصّالحةِ مهما صَعُبَت.

٢- التَّضحيةُ شعارُ المسيحيّ، وهي الطَّريقُ القويمَةُ الّتي سلكَها الشُّهداءُ والقدّيسونَ، فوصلوا إلى الحياةِ الأبديَّةِ السَّعيدة. وإذا سلكَ المؤمنُ هذا الطَّريق، بنعمةِ الله وعزمِ إرادتِه القويَّة، يصلُ أيضاً إلى الحياةِ الممجَّدةِ في المجد الإلهي.

٣- إنَّ يسوعَ الَّذي عرَفَ سموَّ التَّضحية، بل شِدَّتَها وصعوبتَها، لا يَدَعُ المؤمنَ الّذي تحمّلها إكراماً له دونَ مكافأة.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" فأجابَ يَسوعُ التلاميذ: جاءَتِ السّاعةُ الّتي فيها يتَمَجَّدُ ابنُ الإنسانِ. الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كانَتِ الحَبَّةُ مِنَ الحِنطَةِ لا تقَعُ في الأرضِ وتَموتُ، تَبقى وَحدَها. وإذا ماتَت أخرَجَت حَبّاً كثيراً. مَنْ أحبَّ نَفسَهُ خَسِرَها، ومَنْ أنكَرَ نَفسَهُ في هذا العالَمِ حَفِظَها للحَياةِ الأبديَّةِ. مَنْ أرادَ أنْ يَخدُمَني، فليَتْبَعْني، وحَيثُ أكونُ أنا يكونُ خادِمي. ومَنْ خَدَمَني أكرَمَهُ الآبُ ". (يوحنا ١٢: ٢٣- ٢٦)

- **أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:**

١- أضعُ عنواناً مناسباً للنَّصِّ السّابق . _____

٢- أقارنُ بينَ حبَّةِ الحنطة والسَّيِّدِ المسيحِ الفادي._____

٣- ما المكافأةُ الّتي يحصلُ عليها مَن يبذلُ حياتَه دفاعاً عن وطنه؟_____

المفرداتُ	
	يتَمَجَّدُ: يتعظَّمُ. أنكَرَ: نَفَى.

أولاً- يسوعُ المسيحُ الفادي:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كانَتِ الحَبَّةُ منَ الحِنطَةِ لا تقَعُ في الأرضِ وتَموتُ، تَبقى وَحدَها. وإذا ماتَت أخرَجَت حَبّاً كثيراً ". (يوحنا١٢: ٢٤)

- متى تثمرُ حبَّةُ الحنطة ؟ _____

نستنتج: ١- بعدَ معصيةِ آدمَ الأوَّلِ لمشيئةِ الله، استولَتِ الخطيئةُ على قلوبِ البشرِ وعقولِهم فاحتاجَ الإنسانُ الخاطئُ إلى مَن يقودُه إلى النُّورِ ونعمةِ الخلاصِ، ولفرطِ محبَّةِ اللهِ للإنسانِ لم يشأْ أن يتركَه يتخبَّطُ في ظلامِ الخطيئةِ، بلْ أرسلَ ابنَه الوحيدَ كفّارةً عن خطايانا" تِلكَ هِيَ المَحبَّةُ. نَحنُ ما أحبَبْنا الله، بَل هوَ الَّذي أحبَّنا وأرسَلَ ابنَهُ

ليرفع عنا خَطايانا "(١يوحنا٤: ١٠) ليبذلَ نفسَه فديةً عن كثيرينَ " هكذا ابنُ الإنسانِ جاءَ لا ليَخدِمَهُ النّاسُ، بلْ ليخدِمَهُم ويَفديَ بحياتِهِ كثيراً منهُم ".(متى٢٠: ٢٨)

٢- يسوعُ بذلَ ذاتَه على الصّليبِ لكي يعطينا الحياةَ الأبديَّةَ مثلَ حبَّةِ الحنطة فهي لا تحيا إن لم تمتْ وتُدفَنْ في التُّراب لتعطي ثمراً كثيراً" لكِنَّ الحقيقَةَ هِيَ أنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، هوَ بِكرُ مَنْ قامَ مِنْ رُقادِ المَوتِ. وكما يَموتُ جميعُ الناسِ في آدمَ، فكذلكَ هُم في المَسيحِ سَيحيَوْنَ"(١كورنثوس١٥: ٢٠-٢٢)، فنزلَ إلى الجحيمِ لأنَّ الموجودين فيه محرومونَ من رؤيةِ الله وينتظرونَ الخلاصَ، وأبطلَ الموتَ ووهبَ الحياةَ للّذينَ في القبورِ، وبقيامتِه من بينِ الأمواتِ الّتي هي عربونٌ لقيامتِنا، أقامَ المؤمنينَ وأعادَ إليهم البهجةَ والفرحَ بعدَ أن كسرَ شوكةَ الموتِ وسحقَ الشّيطانَ، ومنحَ الكنيسةَ نعمةَ الخلاص" سلَّمْتُ إليكُم قبلَ كُلِّ شيءٍ ما تَلَقَّيتُهُ، وهوَ أنَّ المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا، وأنَّهُ دُفِنَ وقامَ في اليومِ الثّـالثِ كما جاءَ في الكُتُبِ ".(١كورنثوس ١٥: ٣- ٤)

٣- يسوعُ أشركَ تلاميذَه في آلامِه وموتِه، كذلك أشركَ قدّيسيه الّذين ضحّوا بدمائهم من أجلِه في قيامتِه المجيدةِ وحياتِه الإلهيّة لكِنْ كما يَقولُ الكِتابُ:" الّذي ما رَأَتْهُ عَينٌ ولا سَمِعَتْ بِه أُذُنٌ ولا خطرَ على قَلبِ بَشَرٍ أعَدَّهُ اللهُ لِلذينَ يُحبّونَهُ ".(١كورنثوس٢: ٩)

◆ **أملأُ الجدولَ مستعيناً بالنّصِّ الدّينيِّ الآتي:**

" فأجابَهُما يَسوعُ : جاءَتِ السّاعةُ الّتي فيها يتَمَجَّدُ ابنُ الإنسانِ. مَنْ أحبَّ نَفسَهُ خَسِرَها، ومَنْ أنكَرَ نَفسَهُ في هذا العالَمِ حَفِظَها للحَياةِ الأبديَّةِ. مَنْ أرادَ أنْ يَخدُمَني، فليَتْبَعْني، وحَيثُ أكونُ أنا يكونُ خادِمـــي. ومَنْ خَدَمَنـــي أكرَمَهُ الآبُ ". (يوحنا١٢: ٢٣- ٢٦)

السُّلوك	النتيجة
- مَن أحبَّ نفسَه.	-
- مَن أنكرَ حياتَه.	-
- مَن تبعَ يسوعَ.	-

ثانياً- المؤمنون حبَّاتُ الحنطةِ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" سلَّمْتُ إليكُم قبلَ كُلِّ شيءٍ ما تلقَّيتُهُ، وهوَ أنَّ المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا كما جاءَ في الكتُبِ، وأنَّهُ دُفِنَ وقامَ في اليومِ الثـّالثِ كما جاءَ في الكُتُبِ ". (١كورنثوس١٥: ٣-٤)

- أُعلِّلُ تحقُّقَ النبوءات في موتِ السيد المسيحِ وقيامته. _____

نستنتج: ١- اللهُ خلقَنا ووضعَنا في هذا العالم، ودعانا لنخدمَهُ ونحبَّهُ ونستمتعَ بخيراتِه لتأمينِ حاجاتِنا الشَّخصيّةِ، وتوفيرِ الشّعورِ بالوجودِ في مأمنٍ من المرضِ وفقدانِ القدرةِ على العملِ والشَّيخوخةِ.

٢- لكن إذا أصبحَ همُّ الإنسانِ الأوحدُ ازديادَ خيراتِه الماديَّةِ والسَّعيَ الدَّائمَ للحصولِ عليها ظنّاً منه أنّها تجلبُ له السَّعادةَ والمتعةَ في هذهِ الحياة فإنّه ينسى أنّ السّعادةَ الحقيقيةَ ليسَت في الغنى أو الرَّفاهية أو المجدِ البشريّ، بل هي في اللهِ وحدَه ينبوعُ كلِّ خيرٍ وكلِّ حبٍ، وأنّه هو ضمانُ الحياة " لذلكَ أقولُ لكُم: لا يَهُمَّكُم لحياتِكُم ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ، ولا لِلجسدِ ما تَلبَسونَ. أما الحَياةُ خَيرٌ مِنَ الطَّعامِ، والجسدُ خَيرٌ مِنَ اللِّباسِ" (متى٦: ٢٥).

٣- يسوعُ حذَّرَ من تعلق قلوبنا بالكنوزِ الأرضيّة الَّتي تقودُ الإنسانَ إلى عبادتِها،" لا تَجمَعوا لكُمْ كُنوزاً على الأرضِ، حَيثُ يُفسِدُ السُّوسُ والصَّدَأُ كُلَّ شيءٍ، وينقُبُ اللُّصوصُ ويَسرِقونَ. بلِ اجمَعوا لكُم كُنوزاً في السَّماءِ، حَيثُ لا يُفْسِدُ السُّوسُ والصَّدأُ أيَّ شيءٍ، ولا ينقُبُ اللُّصوصُ ولا يَسرِقونَ. فحَيثُ يكونُ كَنزُكَ يكونُ قَلبُكَ" (متى٦ : ١٩ - ٢١)، لهذا فإنَّ اتِّباعَ يسوعَ لايعني أن نتخلَّى عن كلِّ مانملك، بل أن ندعَ يسوعَ يملكُ على قلوبِنا، ومَن ملكَه يسوعُ لا تستطيعُ الثَّروةُ ولا الممتلكاتُ الأرضيّةُ أن تمتلكَه. وقد يُعبِّرُ المؤمنُ عن محبَّتِه ليسوعَ من خلالِ التَّجرُّدِ عن الذَّاتِ وبذلِها في سبيلِ الآخرينَ.

إلامَ يدعونا يوحنَّا البشيرُ في النَّصِّ الآتي؟

" ما مِنْ حُبٍّ أعظَمُ مِنْ هذا: أنْ يُضَحِّيَ الإنسانُ بِنَفسِهِ في سَبيلِ أحبّائِهِ. وأنتُم أحبّائي إذا عَمِلتُم بِما أوصيكُم بِهِ ". (يوحنا١٥: ١٣- ١٤)

_____

_____

التَقويـــــمُ:

❋ اقرأ الآيةَ الآتيةَ وأجبْ:

" نَحمِلُ في أجسادِنا كُلَّ حينٍ آلامَ موتِ يَسوعَ لِتَظهَرَ حياتُهُ أيضاً في أجسادِنا ".

(٢كورنثوس٤: ١٠)

١- بيِّنْ كيفَ تظهرُ فينا نعمُ حياة يسوعَ وسرّ فدائهِ لنا من خلالِ النَصِّ الدِّينيِّ السّابق:

٢- علِّلْ كيفَ يكونُ الخلاصُ بالمسيحِ لكلِّ البشريّة، مُستعيناً بالنَّصِّ الدِّينيِّ السّابق:

❋ ما المقصودُ في عبارةِ " لأنَّ هذهِ الأيامَ شرٌّ كُلُّها " ؟

" فانتَبِهوا جيِّداً كيفَ تَسيرونَ سيرَةَ العُقلاءِ لا سيرَةَ الجُهَلاءِ، واغتَنِموا الفُرصَةَ السّانِحَةَ،لأنَّ هذهِ الأيّامَ شرٌّ كُلُّها ". (أفسس٥: ١٥- ١٦)

❋ ابحثْ في الشّابكةِ أو أيِّ مصدرٍ آخرَ عن حياةِ قدّيسٍ شهدَ للمسيحِ في مواقفِ حياتِه، ودوِّنْ ملاحظاتِك عنه.

من العلماءِ العرب

قسطا بنُ لُوقا (٨٢٠ – ٩١٢)

عاشَ في العصرِ العبَّاسيِّ، وكانَ مُلِمّاً بعلمِ العددِ والهندسةِ، والنُّجومِ، والمنطِقِ، والعلومِ الطَّبيعيةِ وماهِراً في صناعةِ الطِّبِّ، وبارعاً باللُّغةِ اليونانيَّة، وجيِّدَ العبارةِ بالعربيَّةِ. وكان فَلَكِيّاً ومؤرِّخــاً وطبيباً و فيلسوفاً، وترك مجموعــةً من الكتبِ منــها:

" الدَّمُ "، " الفصلُ بين النَّفْسِ والرُّوحِ "، " الخَدَرُ وعِلاجُهُ ".

الوحدةُ الرَّابعةُ: اللهُ أرسلَ لنا الرُّوحَ القدُسَ

١٣ــ الكنيسةُ أمٌّ ومعلِّمةٌ

١٤ــ سماتُ الكنيسة (١)

١٥ــ سماتُ الكنيسة (٢)

١٦ــ المجامعُ المسكونيّة

الكنيسةُ بكلّيتِها متّصلةٌ بالله، وهي حياةٌ جديدةٌ على صورةِ الثّالوثِ القدوس، حياةٌ في المسيحِ والرُّوحِ القدُسِ تتحقّقُ بالمشاركةِ في الأسرارِ المقدّسةِ. والكنيسةُ حقيقةٌ واحدةٌ سماويّةٌ وأرضيّة ، منظورةٌ وغيرُ منظورة، بشريّةٌ وإلهيّة.

الكنيسةُ واحدةٌ بمعنى أنّه ليسَ على الأرضِ سوى جماعةٍ واحدةٍ منظورةٍ تستطيعُ أن تعلنَ أنّها الكنيسةُ الحقيقيّة. والكنيسةُ غيرُ المجزّأةِ ليسَت مجرّدَ شيءٍ وُجدَ في الماضي ويرجو النّاسُ أن يوجدَ مرّةً ثانيةً في المستقبل، بل إنّه ملكوت الله على الأرض توجد اليوم وفي الحاضرِ وإلى دهرِ الدّاهرين. والوحدةُ إحدى الخصائصِ الأساسيّةِ الّتي تميّزُ الكنيسة، فتبقى دائماً في الحاضرِ وفي المستقبلِ واحدةً بشكلٍ منظور.

١٣ الكنيســـــــةُ أمٌّ ومعلِّمة

إذا كانَ المجتمــعُ يعــدُّ الأسرةَ نواةً له وأساساً لتماسكِه، فإنَّ الكنيســـةَ تَعُدُّ الأســرةَ المسيحيَةَ هي خميرةُ الإيمــانِ المباركةُ الّتي توضَـــعُ في ثلاثةِ أكيالٍ من الدّقيقِ لتخمّــرَ العجينَ كلّـــــهُ (متى١٣: ٣٣)، فالأسرةُ المسيحيَّةُ هي أســاسُ نموٍّ وبنيانِ وامتدادِ كنيسةِ الله المقدّســةِ، ولا يمكنُ أن نتصوَّرَ وجودَ كنيسةٍ دونَ الأسرة، فالأسرةُ هــي الّتي تلدُ أعضاءً جدداً، وهي الّتي تصونُ الإيمانَ وتحفظُه وتعيشُه وتطبّقُ كلَّ ما تنادي به الكنيسةُ لخلاصِ العالم.. فالأفرادُ في الأُسرةِ الإنسانيّةِ كحبّاتِ حجرٍ كريم، تتجمع في قلادة باهظة الثمن، يجمعهم رباطُ الإيمانِ الواحــدِ والتّعاونِ الأسريّ والولاءِ العائليّ. والأعضاءُ في كنيسةِ الأســرةِ هم كأعضــاءِ الجسدِ يتّحدونَ اتّحــاداً عميقاً ويتّصلونَ اتّصالاً دائماً بالكنيسةِ المُقدّسةِ الّتــي رأسُها الــرّبُّ يسوعُ المسيح. فهي إذاً علاقةٌ روحيّةٌ تقومُ على المحبّةِ وتبادلِ الخدمةِ، ومن خلالِها تتجدّدُ النّفسُ البشريّةُ لتشهدَ للمسيحِ في كلِّ ظرفٍ وفي كلِّ حال.

يوصي بولسُ الرّسولُ الوالدَين قائلاً:" وأنتُم أيُّها الآباءُ، لا تُثيروا غضَبَ أبنائِكُم، بَل رَبُّوهُم حسَبَ وصايا الرَّبِّ وتأديبِهِ"(أفسس٦:٤). وتُلخّص واجباتُ الوالدَين فيما يأتي:

١-**التّربيةُ**: الأولادُ أهمُّ وأثمنُ وزنةٍ أعطاها الله للوالدَين، فعلى الوالدَين أن يُربّيا أولادَهم أولاً بالمثلِ الصّالح، واشتراكُ الأبِ والأمّ في تربيةِ الأبناءِ، يلزمُهُ الحزمُ لا القسوةُ. لأنَّ الحزمَ المؤسَّسَ على الحبِّ يضمنُ تربيةً صالحةً.

٢-**الحبُّ**: حبُّ الوالدَين للأبناء، صورةٌ وامتدادٌ لحبِّ الله لهم. والطّفلُ بدورِه يمثّلُ حضوراً للمسيحِ داخلَ الأسرة. وهو أساسُ وسببُ كلِّ تضحياتِ الأهلِ لأبنائهم. لذلك فلابدَّ أن يكونَ حبّاً تربويّاً، يجمعُ ما بينَ الحكمةِ والحزمِ، ويهدُفُ إلى بناءِ شخصيّةٍ إنسانيّةٍ مؤمنة.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّس:

" وصَعِدَ إلى الجبَلِ ودَعا الَّذينَ أرادَهُم فحَضَروا إلَيهِ.

فأقامَ مِنهُم اثنَي عشَرَ سَمّــاهُم رُسُلاً يُرافِقونَهُ فيُرْسِلُهُم

مُبَشِّرينَ ". (مرقس٣ :١٣-١٤)

- **أقرأُ الآيةَ السَّابقةَ وأجيبُ :**

١- أسمّي بعضاً ممَّن دعاهُم يسوعُ.

٢- ما المقصودُ بالرُّسُلِ؟

٣- ما الرِّسالةُ الَّتي حملَها يسوعُ للرُّسل؟

المفرداتُ

الَّذين أرادَهم: الَّذين اختارَهم.

الــرُّســـــل: التَّلاميذ.

التَّلاميذُ الاثنا عشَر

أولاً – الكنيســـــــــةُ أمٌّ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" فأنتُم كلُّكُم أبناءُ الله بالإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ، لأنَّكُم تعَمَّدتُم جميعاً في المَسيحِ فلَبِستُم المَسيحَ ".
(غلاطية٣ : ٢٦-٢٧)

– ما الرِّسالةُ الَّتي سلَّمَها يسوعُ لكَ كابنٍ لله ؟ _____

نستنتج: الكنيسةُ الَّتي أسَّسها الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ داعياً تلاميذَه لنشرِها ونموِّها حتَّى أقاصي الأرضِ، لِترعى المؤمنين من خلال الأعمال الآتيَة:

١- تعميـــدِ أبنائِها فهي أمٌّ تلدُ أبناءً لايُحصى عددُهم من الماءِ والرُّوحِ للدُّخولِ إلى حيـــــاةِ الملكوتِ (يوحنا ٣: ٥).

٢- تغذيةِ أبنائـــها بجسدِ المسيـــحِ ودمـــهِ للحصولِ على الحيـــاةِ الأبديَة." مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي فلَـــهُ الحياةُ الأبديَّـــةُ، وأنـــا أُقيمُـــــهُ فـــي اليـــومِ الآخِرِ" (يوحنا٦: ٥٤).

٣- السَّهرِعلى تعليمِ الفضائلِ الإلهيَة:(إيمان، رجاء، محبَة).

٤- منحِهِم الأسرارَ المقدَّسة بنعمةِ الرُّوحِ القدسِ، وهي التي تثبِّتهم في الكرمةِ الحقيقيَة ليثمروا ثماراً صالحةً.

٥- تخليصِهم من ضعفِهم وأمراضِهم الرُّوحيَةِ والجسديَةِ بسرِّي التَّوبةِ ومسحةِ المرضى، وهي الَّتي تباركُ الزَّوجَينِ وتقدِّسُهما، وتؤهِّلُ بعضاً من أبنائِها الأتقياءِ لخدمةِ الآخرينَ ورعايتِهم من خلال سر الكهنوت، وترعى الأسرةَ المؤمنةَ باعتبارِها أصغرَ خليةٍ في الكنيسة، وتطلبُ الرَّحمةَ والرَّاحةَ الأبديَة لأبنائِها عندَ رقادِهم بالرَّبّ. ونحنُ المؤمنينَ نتابعُ عملَ الكنيسةِ في أداءِ رسالةِ المحبَّةِ والرَّحمةِ من خلالِ شهادتِنا الحياتيَةِ في المجتمعِ والوطن.

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" ولذلكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بامرأتِهِ فيَصيرُ الاثنانِ جَسَداً واحداً. هذا السِّرُّ عَظيمٌ، وأعني بِهِ سِرَّ المَسيحِ والكنيسَةِ ". (أفسس٥: ٣١-٣٢)

١- ما اسمُ هذا السِّرِّ ؟ _____

٢- ما قصدُ بولسَ الرَّسولِ بقولِه: " سرُّ المسيحِ والكنيسةِ "؟ _____

ثانياً- الكنيســـــــةُ معلِّمةٌ :

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" فعَلى خادِمِ الرَّبِّ أنْ لا يكونَ مُشاجِراً، بَل رَفيقاً بِجَميعِ النَّاسِ، أهلاً لِلتَّعليمِ صَبوراً، وديعاً في تأديبِ المُخالِفينَ، لعلَّ الله يَهديهِم إلى التَّوبَةِ ومَعرِفَةِ الحَقِّ.. وجَعَلَهُم يُطيعونَ مَشيئَتَهُ ".

(٢ تيموثاوس٢: ٢٤ -٢٦)

١- أعدِّدُ صفاتِ خادمِ الرَّبِّ. _____

٢- كيفَ يساعدُ الكاهنُ الخاطئَ على التَّوبة؟ _____

نستنتج: ١- للكنيسةِ امتدادٌ في الزَّمانِ والمكانِ، من يسوعَ المسيحِ المعلِّمِ ورسلِه الاثنَي عشـــرَ، إلى الأساقفةِ، لتعليـــمِ المؤمنين ووعظِهم بكلِّ ما أوصى به يسوعُ، وتقويمِ كـــلِّ سلوكٍ، بحسبِ وصاياه في عظتِه على الجبلِ مكمِّليـــنَ بذلكَ مشيئةَ الله. وهكذا فالكنيسةُ هي معلِّمـــةٌ مـــن جيلٍ إلى جيل.

٢- الكنيسةُ هي جسدُ المسيحِ الَّذي يرتبطُ بعلاقةٍ حميميّةٍ معَ الرَّأسِ يسوعَ المسيحِ، فليستَ هي مجمَّعةً حولَه وحسب، إنَّها موحَّدَةٌ فيه. والمؤمنون أعضاءُ هذا الجسدِ رغم تعدُّدِهم وتنوُّعِهم، ولكنَّ الرُّوحَ القدسَ واحدٌ، ويوزِّعُ المواهبَ الكثيرةَ بحسبِ مستلزماتِ الخدمةِ لفائدةِ الكنيسةِ وبنائِها في المحبَّةِ" فإذا تألَّمَ عُضوٌ تألَّمَت معَهُ جميعُ الأعضاءِ، وإذا أُكرِمَ عُضوٌ فَرِحَتْ معَهُ سائرُ الأعضاءِ " (١كورنثوس١٢: ٢٦) .

٣- الرُّوحُ القدسُ يقيمُ في الكنيسةِ في كلِّ عضوٍ فيها في الجسدِ والرَّأسِ ويعملُ فيها بطرائقَ متعدِّدةٍ ليجعلَ الكنيسةَ هَيكَلَ الله الحيِّ"..سأسكُنُ بَينَهُم وأسيرُ معَهُم، وأكونُ إلَهَهُم ويكونونَ شَعبي "(٢كورنثوس٦: ١٦)، وبالمواهبِ المعطاةِ لهم والأسرارِ يجعلُ المؤمنينَ قادرينَ على تحمُّلِ المسؤولياتِ المُلقاةِ على عاتقِهم في خدمةِ الكنيسةِ والمجتمع.

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

" واجتَهِدْ أنْ تكونَ رَجُلاً مَقبولاً عِندَ الله وعامِلاً لا يَخجَلُ في عَمَلِهِ ومُستَقيماً في تَعليمِ كَلِمَةِ الحَقِّ ". (٢تيموثاوس٢: ١٥)

١- أبيِّنُ كيفَ أصبحُ إنساناً مقبولاً عندَ الله ؟ _____

٢- أحدِّدُ قصدَ بولسَ الرَّسولِ بقولِه:" تعليمِ كلمةِ الحقِّ ". _____

التَقويـــــمُ:

١– كيفَ ترعى الكنيسةُ أبناءَها ؟

٢– ما الفضائلُ الَّتي تعطيها الكنيسةُ لأبنائِها ؟

٣– أعطِ تعريفاً للكنيسة.

٤– كيفَ تثمرُ مواهبُ الرُّوحِ القُدُسِ في المؤمنِ؟

أماكنُ مقدَّسةٌ في سوريةَ

كنيسةُ رُقادِ السَّيِّدةِ

تقعُ كنيسةُ رُقادِ السَّيِّدةِ في حيٍّ قديمٍ وسطَ مدينةِ اللاذقيةِ

يعودُ بناءُ الكنيسةِ إلى أوائلِ القرنِ الخامسِ الميـــــلاديِّ،

وكانت تابعةً لأحدِ الأديرةِ الَّذي كان يُعْرَفُ بديرِ السَّـــيِّدةِ.

وقد أظهرتِ الحفريَّاتُ في المناطقِ المجاورةِ لهذهِ الكنيسةِ

العديدَ منْ قطعِ الفخَّارِ العائدةِ للقرنينِ الخامسِ والسَّادسِ الميلاديَّين.

١٤ سماتُ الكنيسةِ –١–

يتّفقُ فريقٌ من النّاسِ للعملِ معاً لتحقيق مشروعٍ ما أوهدفٍ معيَّن لأنَّ لهم سماتٍ مشتركةً تجمعُهم وتوحّدُ عملَهم في:

أ– الحلمِ والرُّؤيا: كلُّ جديدٍ يبدأُ حلماً يراهُ شخصٌ أو مجموعةُ أشخـــاصٍ، و قد يتمكّنُ من تحقيقِه على مستوىً فرديٍّ (كإنجازِ لوحةٍ فنيةٍ أوكتابةِ قصيدة). أو قد يحتاجُ الحلمُ ليتحقّقَ إلى عملِ فريقٍ (مدرسة أو جمعية) حينَها لابدّ من أن يشركَ به الآخرينَ. ويصبحُ الحلمُ حقيقةً. فبقدرِ ما يستطيـعُ الأفرادُ الّذين فكّروا فيـــه أن يتشاركوا رؤيتَهم معَ آخرين. يتحوّلُ هذا الحلمُ إلى واقعٍ يعتمدُ على عددِ الأشخاصِ الّذين يشتركونَ فيه فعلاً، كما يعتمدُ على مدى التزامِهم، فبناءُ الرُّؤيا جزءٌ أساسيٌّ من العملِ الهادفِ إلى خلقِ جديد.

ب– القيمِ: يستندُ كلُّ حلمٍ إلى قيمٍ محدّدة. لذلك يجبُ تخصيصُ وقتٍ كافٍ لتوضيحِ القيمِ والتّأكّدِ من اتّفاقِ المجموعةِ عليها إن أمكَن، وإدراكِ الاختلافاتِ على أنواعِها، ويمكنُ الاستعانةُ بمداخلِ المناقشةِ وغيرِها لتوضيحِ القيمِ المفترضة.

ج– الأهدافِ: إنَّ تحديدَ أهدافٍ واضحةٍ هي الخطوةُ التّالية من تحويلِ الحلمِ إلى حقيقةٍ واقعة، وللقيامِ بذلك يتفقُ الفريقُ على أهدافٍ ينبغي الوصولَ إليها بعد انقضاءِ مدّةٍ محدّدة.

د– الموارد: علينا أن نأخذَ بعينِ الاعتبارِ الموارد المُتاحةَ لنا الّتي نحتاجُ إليها للوصولِ إلى أهدافِنا ولاشكَّ في أنَّ الكادرَ البشـــــــريَّ المدرّبَ تدريباً جيداً هو أهـــمُّ مورد. ويعتمدُ توافرُ العددِ البشريِّ المطلوبِ عـــلى مدى فعاليتِنا فـــي تشاركِ الرُّؤيا والقيمِ. وعلى الرّغمِ مـــن أهمّيّةِ الأفرادِ القصوى فإنَّ أثرَ كلِّ واحدٍ منهم يتزايدُ أضعافاً إذا هم انتموا إلى فريقٍ قويٍّ ومساند. وهنا تكمنُ أهمّيّةُ بناءِ الفريق وتطويرِه وتوضيحِ الأدوارِ والعملِ على علاقاتٍ جيـــدة.

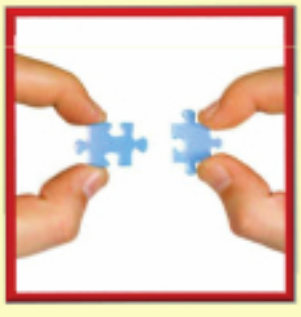

وتوجدُ مواردُ أخرى أقلّ أهمّيّةً من الموارد الإنسانيّة، وتتضمنُ: المـــــال، المواد، التّجهيزات، الأبنيّة، المواصلات. وإذا اهتمَّ مشروعٌ مـــا بالمـــالِ والموادِّ أكثرَ من اهتمامِه بالعاملِ البشريِّ فإنَّ نجاحَه مشكوكٌ فيه .

الفريقُ هو مجموعةٌ من النّاس يعملونَ معاً، ويوجّهُهم هدفٌ واحدٌ لتحقيقِ نتائجَ محدّدةٍ. ويمكنُنا اعتبارُ الفريقِ بمنزلةِ محطّةِ توليدٍ لطاقاتِ الأفرادِ الكامنة، لأنَّ كلَّ فردٍ فيه يقدّمُ مساهمةً فريدةً من نوعِها.. هكذا كنيسةُ المسيحِ حيثُ الفريقُ جسدٌ واحدٌ وأفرادُه أعضاءٌ في جسدِ المسيح.

نصٌّ منَ الكتابِ المقدّسِ:

" كما أنَّ الجَسَدَ واحدٌ ولَه أعضاءٌ كثيرَةٌ هِيَ على كَثْرَتِها جَسَدٌ واحدٌ، فكذلِكَ المَسيحُ. فنَحنُ كُلُّنـــــا، عبيداً أم أحراراً، تَعَمَّدنـــا بِرُوحٍ واحدٍ لِنكـــــونَ جَسَداً واحداً، وارتَوَيْنا منْ رُوحٍ واحدٍ. ومـــا الجَسَدُ عُضواً واحداً، بَلْ أعضـــاءٌ كثيرة ".

(١كورنثوس١٢: ١٢-١٤)

١- أستخرجُ من النَّصِّ الدِّينيِّ ما يشيرُ إلى الجسدِ الواحد.

_____

_____

٢- مَن أعضـــــاءُ الجسدِ الواحدِ؟

_____

_____

أولاً - الكنيسةُ في الإيمانِ المسيحيِّ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

"وكما أنَّ الجَسَدَ واحدٌ ولَه أعضاءٌ كثيرَةٌ هِيَ على كَثْرَتِها جَسَدٌ واحدٌ، فكذلِكَ المَسيحُ. فنَحنُ كُلُّنا..، تَعَمَّدنا بِرُوحٍ واحدٍ لِنكونَ جَسَداً واحداً، وارتَوَيْنا منْ رُوحٍ واحدٍ ". (١ كورنثوس١٢: ١٢-١٣)

١- أُحدِّدُ كيفَ أصبحْنا جسداً واحداً. _____

نستنتجُ: ١- الكنيسةُ هيَ جماعةُ المؤمنينَ بيسوعَ المسيحِ ابنِ اللهِ المخلِّصِ. لقد أرادَ اللهُ أن يحققَ وعدَه بالخلاصِ، وأن تُجسَّدَ كلمتُه في شخص ابنه يسوعَ المسيحِ الَّذي صارَ

إنساناً مثلَنا وسكنَ بينَنا. المسيحُ كلمةُ اللهِ المتجسدُ، محا بموتِه الخطيئةَ، وخلَّصَ بقيامتِه الإنسانَ من الموتِ وأعطاه الحياةَ الأبدية. والرّوحُ القدُسُ يُعطي النِّعمةَ للإنسانِ كي يسمعَ كلمةَ اللهِ ويحفظَها ويعمل بها. هكذا يجمعُ الرُّوحُ القدُسُ المؤمنينَ في الكنيسةِ جاعلاً من الإيمانِ بيسوعَ المسيحِ وبكلامهِ أساساً للكنيسة.

٢- أسَّس يسوعُ الكنيسةَ بوساطةِ الرُّوحِ القُدس وجعلَها أداةَ حياةٍ لخلاصِ الجميعِ. لذلك فإنَّ عملَ يسوعَ الخلاصيَّ لم ينتهِ بقيامتِه من الموتِ وصعودِه إلى السَّماء، فما يزالُ يسوعُ القائمُ من الموتِ حاضراً في كنيستِه يهَبُ الخلاصَ لكلِّ مؤمنٍ بهِ، والكنيسةُ تواصِلُ عبرَ الأجيالِ عملَ يسوعَ، وتوزِّعُ على المؤمنينَ أسرارَ الحياةِ والخلاص.

◆ **أختارُ الإجابةَ الصَّحيحَة :**

١-تُعرَّفُ الكنيسةُ بأنَّها جماعةُ المؤمنينَ بـ:

أ- إبراهيمَ أبي الآباء . ب- يسوعَ المسيح. ج- بولسَ الرَّسول.

٢- تكونُ الكنيسةُ حقيقيَّةً إذا كانَ لها كلُّ ما يأتي، ما عدا :

أ-إيماناً واحداً. ب- بناءً واحداً. ج- هدفاً واحداً.

ثانياً- الكنيسةُ واحدةٌ جامعةٌ :

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

" هكذا نَحنُ في كَثرَتِنا جسَدٌ واحدٌ في المَسيحِ، وكُلُّنا أعضاءٌ بَعضُنا لِبَعضٍ ". (رومية١٢: ٥)

- ما الصِّفةُ الَّتي يتميَّزُ بها المؤمنونَ؟ _____

نستنتج:١- كنيسةٌ واحدةٌ: لأنَّ مؤسِّسَها واحدٌ هو الرَّبُّ يسوع، وإيمانُها واحدٌ، ونعترف بمعموديَّةٍ واحدةٍ، وتؤلِّفُ جسداً واحداً، ويحييها روحٌ واحدٌ هو الرُّوح القدُس.

" فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ الله إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحدةٌ وإلهٌ واحدٌ أبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعاً وهوَ فيهِم جميعاً ".(أفسس ٤:٤ -٦)

٢- **كنيسةٌ جامعةٌ:** كما أرادَها المسيحُ لا يحدُّها زمانٌ ولا مكان. وهي لكـــلِّ عصرٍ وتنتشرُ في جميعِ الأقطارِ. وتحملُ رسالةَ الخلاصِ إلى جميعِ الأممِ."... الرُّوح القُدُس يَحلُّ عليكُم ويهَبُكُمُ القُوَّةَ، وتكونونَ لي شُهوداً في أُورُشليمَ .. كُلِّها والسّامِرَةِ، حتّـى أقاصي الأرضِ" .(أعمال ١: ٨)

◆ **أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :**

" أناشِدُكُم أيُّها الإخوةُ، باسمِ ربِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تكونوا جميعاً مُتَّفِقينَ.. لا يكن بَينَكُم خِلافٌ، بَلْ كونوا على وِفاقٍ تامّ، لكُم رُوحٌ واحدٌ وفِكرٌ واحدٌ ". (١كورنثوس١: ١٠)

١- كيفَ تفهمُ قولَ بولسَ الرَّسولِ إلى أهلِ كورنثوس: " بَلْ كونوا على وِفاقٍ تامٍ، لكُم رُوحٌ واحدٌ وفِكرٌ واحدٌ "؟

_____

التَّقويـــمُ:

١- عرِّفِ الكنيسةَ.

٢- لماذا اتَّسمَتِ الكنيسةُ بالواحدةِ والجامعة ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح

فيلِيبُّسُ الرَّسولُ

هوَ أَحَدُ الرُّسُلِ الاثني عَشَرَ، تَبِعَ يَسوعَ وكانَ وَسيطاً بَيْنَ يَسوعَ والوَثَنِيِّينَ، لأنَّه كان خَبيراً بِوَصايا النّاموسِ، وكَرَزَ بيَســـوعَ في أماكِنَ كَثيرَةٍ، وَصُلِبَ مُنَكَّسَ الرَّأسِ علـــى شجرةٍ أسلمَ الرُّوحَ في عامِ ٨٦، فـــي عهدِ الإمبراطـــورِ دوميتيانوس.

أ- **النَّشاطـــات:** المجموعةُ تحتاجُ إلى تحـديدِ النَّشاطاتِ في ضوء ما يتوافرُ لديها من العـاملِ البشريِّ والموارد المتاحةِ لها. ويعني هذا أن تحدِّدَ بدقَّةٍ ماعليهـــا فِعلُه للوصولِ إلى هدفها.

ب- **برنامج العمل:** الخطوةُ التّالية هـــي تحديـدُ كيفيةِ تحقيق النَّشاطات. فقدْ فشلَتْ مشروعاتٌ عديدةٌ بسببِ سوءِ تخطيطِها على الرَّغمِ من أهدافِهـا الجيدةِ. فتخطيطُ البرنامجِ يتطلَّبُ فهمـاً عميقاً لتركيبةِ المجمـوعةِ بالإضافةِ إلـى تحديـدٍ واضـحٍ للأهـدافِ والغايـاتِ. ويفيدُ هنـا استخدامُ أسلوبِ " طرح المشكلات ".

ج- **الموازنة:** تعكسُ الموازنةُ أولوياتِ المجموعةِ بشكلٍ واضح. وقد قيلَ: " إذا قلتَ لي كيفَ تنفقُ مالَكَ ووقتَك، أقولُ لك ماهي قيمُك !". من هنـا تكمنُ أهميّةُ اختيارِ الأشخاصِ الّذين ستُوكَلُ إليهم مهمّة وضعِ الموازنـة.

د- **توزيع الأدوار:** تتطلَّبُ هذهِ الخطوةُ مزيداً من العملِ التَّفصيليِّ حولَ الأدوار، وهي تتضمنُ التَّعاملَ معَ الأسئلةِ الحيويّة التّالية: مَن سيقومُ بماذا ومتى وأين؟

وهنا يدخلُ المشروعُ مرحلةَ التَّنفيذِ (أو التَّطبيق). وفي الوقتِ الّذي تتقدَّمُ فيه المجموعةُ خطوةً فخطوة، تكونُ قد مرّت عبرَ مراحلِ الرُّؤيا فالقناعةِ ثمَّ التخطيط. ومن المهمِّ إدراكُ تدرُّجِ الخطوات، فإن تعثَّرَتْ إحداهـــا تهدّدَ الحلمُ وتلاشَى المشروع. و نتعلَّمُ كثيراً عندَما نتأمَّلُ مشاريعَ قد فشلَت ونحدّدُ أسبابَ فشلِها.

المؤمنونَ بالمسيحِ هم أعضاءُ الكنيسة: لكلِّ مؤمنٍ وظيفةٌ محدودةٌ تختلفُ عن وظيفةِ غيرِهِ ولكنّها تتكاملُ معها " ولكِنَّ الأعضاءَ كثيرةٌ والجَسَدُ واحدٌ"(١كورنثوس١٢: ٢٠)، ومن المستحيلِ أنْ نتصوَّرَ جسداً اختزلَ عددَ أعضائِه إلى عضوٍ واحدٍ متشابهٍ ومتكرِّر، لذلك فالمسيحيُّ يتكاملُ ويتعاونُ معَ إخوتِه في الكنيسةِ "جسدِ المسيح" والمجتمعِ، ولا يحيا معزولاً عنها وعنهم، علينا أن نعتادَ التَّفكيرَ الجماعيَّ والعملَ الجماعيَّ والتَّكاملَ بعضنا مع بعضٍ، فالمواهبُ تختلفُ ولكـــنَّ الرُّوحَ واحدٌ يجعلُها تتكاملُ معاً لبنيانِ الجسد.

نصٌّ من الكتابِ المقدّسِ:

" فأطلُبُ إليكُم، أنا السَّجينَ في الرَّبِّ، أنْ تَعيشوا عيشَةً تَليقُ بِالدَّعوَةِ الَّتي دَعــاكُمُ اللهُ إليهــا، وأنْ تكونوا مُتواضِعينَ ولُطَفاءَ وصَبورِينَ. فاحتَمِلــوا بَعضُكُم بَعضاً بِمَحبَّةٍ، واجتَهِدوا فــي المُحافَظَــةِ على وَحدَةِ الرُّوحِ بِرِباطِ السَّلامِ. فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى رَجاءٍ واحــدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومَعموديَّةٌ واحــدةٌ وإلهٌ واحدٌ أبٌ للجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعاً وهوَ فيهِم جميعاً. لِكُلِّ واحدٍ مِنا نَصيبُهُ مِنَ النِّعمَةِ على مِقدارِ ما وهَبَ لَه المَسيحُ ". (أفسس٤ : ١-٧)

- أملأُ خريطةَ المفهوماتِ مستعيناً بالنّصِّ الدّينيِّ السّابق:

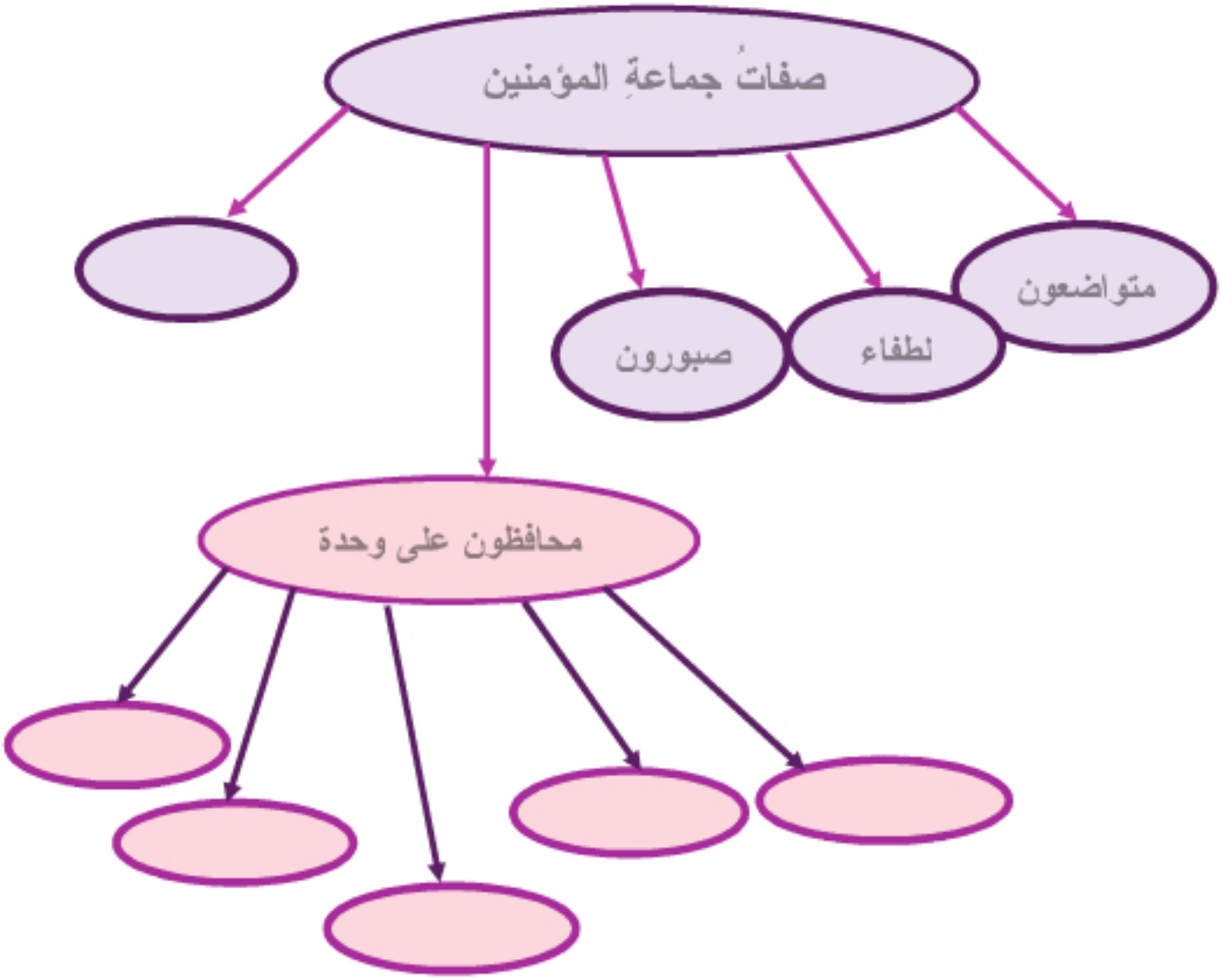

أولاً- الكنيسةُ مقدَّسةٌ رسوليّةٌ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُم مِثلَما أحَبَّ المَسيحُ الكنيسَةَ وضَحَّى بِنَفسِهِ مِنْ أجلِها، ليُقَدِّسَها ويُطَهِّرَها بِماءِ الاغتِسالِ وبِالكَلِمةِ، حتى يَزُفَّها إلى نَفسِهِ كنيسَةً مَجيدَةً لا عَيبَ فيها ولا تَجَعُّدَ ولا ما أشبَهَ ذلكَ، بَل مُقَدَّسَةً لا عَيبَ فيها ". (أفسس٥: ٢٥-٢٧)

- أذكرُ صفاتِ الكنيسةِ الَّتي يريدُها يسوعُ. _____

نستنتج: ١-كنيسةٌ مقدَّسةٌ: لأنَّ يسوعَ المسيحَ أسَّسَها، ويدعو إليها جميعَ الشُّعوب ليقدِّسهُم. والقداسةُ هي شركةُ المؤمنين من أجلِ رسالةٍ مقدَّسةٍ" الَّذينَ قَدَّسَهُمُ الله في المَسيحِ يَسوعَ ودَعاهُم ليكونوا قِدِّيسينَ معَ جميعِ الَّذينَ يَدْعُونَ في كُلِّ مكانٍ باسمِ ربِّنا يَسوعَ المَسيح"(١كورنثوس١: ٢).

٢-كنيسةٌ رسوليَّةٌ: إنَّ السَّيِّدَ المسيحَ أسَّسَ الكنيسةَ وسلَّمها للتَّلاميذ والرُّسل، ومنهم للأساقفةِ إلى دهرِ الدَّاهرين. لذلكَ فالكنيسةُ في تعليمِها وأسرارِها تظلُّ أمينةً لتعليمِ الرُّسل، ومشرَّعةً الأبوابَ لكلِّ النَّاسِ وتحملُ البشارةَ إلى جميعِ الأممِ بحسبِ تعاليمِ السَّيِّدِ المسيحِ التي أعطاها للرُّسل" اذهَبوا إلى العالمِ كله، وأعلِنوا البِشارة إلى النَّاسِ أجمعين"(مرقس ١٦: ١٥).

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

"وقالَ لهُم: الحَصادُ كثيرٌ، ولكنَّ العُمّالَ قَليلونَ. فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ عُمّالاً إلى حصادِهِ. اذهَبوا، ها أنا أُرسِلُكُم مِثلَ الخِرافِ بَينَ الذِّئاب ". (لوقا١٠: ٢-٣)

- ما الَّذي يجعلُ الخرافَ تقاومُ خَطَرَ الذِّئابِ؟ _____

ثانياً- السَّيِّدُ المسيحُ راعي الكنيسةِ :

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :

" أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكرّامُ. كُلُّ غُصنٍ مِنّي لا يَحمِلُ ثَمراً يَقطَعُه، وكُلُّ ما يُثمِرُ يُنَقّيهِ ليَكثُرَ ثَمَرُهُ. أنتُمُ الآنَ أنقياءُ بِفَضلِ ما كَلَّمتُكُم بِه. اثبتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغُصنَ لا يُثمِرُ مِنْ ذاتِهِ إلاّ إذا ثَبَتَ في الكرمَةِ، فكذلكَ أنتُم: لا تُثمِرونَ إلاّ إذا ثَبَتُّم فيَّ.أنا الكرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ: مَنْ ثَبَتَ فِيَّ وأنا فيهِ يُثمِرُ كثيراً. أمّا بِدوني فلا تَقدِرونَ على شَيءٍ ". (يوحنا١٥: ١-٥)

- أُحدِّدُ كيفَ يُثمِرُ المؤمنون. _____

نستنتج: ١- رسالةُ المسيحِ والرُّوح القُدُسِ في خلاصِ الإنسانِ تتحقَّقُ في الكنيسةِ جسدِ المسيحِ، وهيكلِ الرُّوحِ القدس، فالرُّوحُ القدسُ يهيِّئُ المؤمنين ويذكِّرُهم بكلامِ يسوعَ المسيحِ ليجعلَهُ حاضراً بينهم خصوصاً في القداسِ الإلهيّ.

٢- الكنيسةُ هي شعبُ اللهِ المؤمنُ، وقد وصفَها الكتابُ المقدّس:

أ-بالجسدِ الكاملِ، رأسُه المدبِّرُ يسوعُ المسيح، والمؤمنونَ أعضاءُ هذا الجسد.

ب-بالحظيرةِ الَّتي يرعاها السَّيِّدُ المسيحُ الرّاعي الصّالحُ الَّذي بذلَ نفسَه من أجلِ نعاجِه.

ج- بالأرضِ الَّتي يزرعُها اللهُ فنَحنُ شُركاءُ في العَمَلِ معَ الله.

د- بالكرمةِ الحقيقيَّةِ ونحنُ أغصانُها الحيَّةُ الثّابتةُ فيها.

هـ- بمدينةِ اللهِ العليا أي الملكوتِ السّماويّ.

◆ **أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ :**

" أنا الرّاعي الصالحُ، والرّاعي الصالحُ يُضحّي بِحياتِهِ في سبيلِ الخِرافِ". (يوحنا ١٠: ١١)

١- أحدِّدُ دورَ راعي الكنيسةِ نحوَ رعيَّتِهِ. _____

التَقويـــــمُ :

١- إلامَ يدعونا الرَّبُّ يسوعُ في كنيستِه ؟

٢- ما دورُ الرُّوحِ القدُسِ في المؤمنينَ أفراداً وكنيسةً ؟

٣- عدِّدْ صفاتِ الكنيسةِ كما وردَتْ في الكتابِ المقدّس .

مِن تلاميذِ يسوعَ المسيح

بَرْتلماوسُ الرَّسولُ

اسْمٌ آراميٌّ، وَيَعْني ابنَ تَلْمايَ، وَهو أَحَدُ الرُّسُلِ الاثْنَي عَشَرَ، وَهو نَفْسُهُ نَثَنائيلُ الَّذي آمَنَ بيَســـوعَ وَشَهِدَ بأُلوهيَّتِهِ وهو من قانا الجليل. وهو رفيق فيليبس الرسول وَقَدْ كَرَزَ في بِـــــلادِ العَرَبِ وَفارِسَ والهِنْدِ، وَماتَ شَهيداً فـــــي أَرْمينيا.

أيقونةُ الآباء
في مَجمعِ نيقيةَ
وهم يحملونَ نص قانونِ
الإيمانِ باللُّغةِ اليونانيّة

الآباءُ في
مجمعِ نيقيةَ ٣٢٥

سماتُ الاجتماعِ النّاجحِ:

١- جعلُ جوِّ الاجتماعِ مشجعاً على المناقشةِ الحرَّة.

٢- إلمامُ رئيسِ المجلسِ بالقواعدِ والإجراءاتِ الخاصَّةِ بعقدِ الاجتماعات.

٣- تحضيرُ جدولِ أعمالٍ واضحٍ.

٤- عدمُ الحصولِ على إجماعِ جميعِ الأعضاء.

٥- الاستمرارُ في جوٍّ أخويٍّ على الرُّغم من وجودِ اختلافاتٍ في وجهاتِ النَّظرِ ومنحُ الأعضاءِ الفرصةَ الكافيةَ للتّعبيرِ عن آرائهم .

٦- إدارةُ الاجتماعِ بلباقةٍ واحترامٍ، ليتمكّنَ جميعُ الأطرافِ من المساهمةِ بفاعليّةٍ في الحوارِ واحترامِ الرَّأي والرَّأي الآخر.

٧- احترامُ الوقتِ واستغلالُه الاستغلالَ الأمثلَ.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّس:

" فاجتَمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ لِلنَّظرِ في هذِهِ المَسأَلَـــةِ. وبَعدَ جِدالٍ طويلٍ قامَ بُطرُسُ وقالَ لهُم: أيُّها الإخوةُ، تَعرِفونَ أنَّ الله اختارَني مِنْ بَينِكُم مِنْ زَمَـــنٍ بعيـــدٍ لِيَسمَعَ غيرُ اليَهـــودِ مِنْ فَمي كلامَ البِشارَةِ ويُؤمنوا، واللهُ الَّذي يَعرِفُ ما في القُلوبِ، شَهِدَ على رِضـــاهُ عَنهُم، فوَهَبَ لهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ كما وهَبَهُ لنا، فما فَرَّقَ بَينَنا وبَينَهُم في شيءٍ. فهوَ طَهَّرَ قُلوبَهُم بالإيمانِ. فلماذا تُجرِّبونَ الله الآنَ بأنْ تَضَعُوا على رِقابِ التَّلاميذِ نِـــيراً عَجَزَ آباؤُنا وعَجَزْنا نَحنُ عَنْ حَمْلِهِ؟ خُصوصاً ونَحنُ نُؤمِنُ أنَّنا نَخلُصُ بِنعمَةِ الرَّبِّ يَسوعَ كما هُمْ يَخلُصُونَ. فسكَتَ المُجتمِعونَ كُلُّهُم واستَمَعوا إلى بَرنابا وبولُسَ .. فأجمَعَ الرُّسُلُ والشُّيوخُ والكنيسةُ كُلُّها على اختيارِ رَجُلَينِ مِنهُم يُرسلونَهُما إلى أنطاكيةَ معَ بَرنابا وبولُسَ. فاختاروا يَهوذا الَّذي يُقالُ لَه بَرسابا، وسيلا.. وأمَّا بولُسُ، فاختارَ سيلا وخرَجَ مِنْ أنطاكيةَ، بَعدَما استَودَعَه الإخوةُ نِعمةَ الرَّبِّ. فاجتازَ سُوريَّةَ وكيليكيةَ يُقوِّي إيمانَ الكَنائسِ ".

(أعمال الرسل ١٥: ٦-٤١)

١- لماذا صعِدَ بولسُ و برنابا وغيرُهما من المؤمنينَ إلى أورشليمَ ؟ _____

٢- ماذا قرَّرَ الرُّسلُ والشيوخُ بعدَ الاجتماعِ ؟_____

المفرداتُ	
	النِّـــيرُ: الطَّوق الَّذي يوضَع في عنقِ الثَّور، ويعني هنا الثِّقلُ.

أوَّلاً- المجامعُ المسكونيَّة:

نستنتج: ١-المجمعُ المسكونيُّ: هو اجتماعُ رُعاةِ ومعلِّمي الكنيسةِ من جميعِ جهاتِ العالم لمناقشةِ الأمورِ الَّتي تخصُّ الإيمانَ المسيحيَّ، بهدفِ حفظِ النِّظامِ وسلامةِ العقيدةِ بينَ المسيحيِّين في شتَّى أنحاءِ العالم.

٢- شروطُ انعقادِ المجامعِ المسكونيَّة:

١- تعقدُ بسببِ بدعةٍ أو انشقاقٍ أوخلافٍ.

٢- عُقِدَتْ بدعوةٍ من الإمبراطورِ المسيحيِّ في ذلك الوقت.
٣- يحضرُها أغلبيَّةُ أساقفةِ الكنيسةِ (شرقاً وغرباً) ليمثِّلوا المسكونةَ كلَّها.
٤- تقريرُ شيءٍ جديدٍ لم يكن مقرَّراً من قبلُ في الكنيسةِ.

٣-أهمِّيَّة المجامع: ترجع أهمِّيَّة المجامعِ في أنَّها تستمدُّ تعاليمها من مصادرَ أساسيَّةٍ هي:

١- الكتابُ المقدَّس.
٢- التَّقليدُ الرَّسوليّ.
٣- المجامعُ المسكونيَّة الَّتي سبقتها.

لذلك تحترمُ الكنيسةُ هذهِ المجامعَ وتطبِّقُ قراراتِها لأنَّها تجعلُ الإيمانَ المسيحيَّ مشيَّداً على أساسٍ متين.

◆ **أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ :**

١- **يُعقدُ المجمعُ المسكونيُّ بسببِ كلِّ ما يأتي، ماعدا :**
أ- دعوةٌ من الإمبراطور. ب- بدعةٌ خاطئة. ج- تغييرَ لباسِ الكهنوت.

٢- **المجمعُ المسكونيُّ هو اجتماعُ :**
أ- أُسرِ التَّعليمِ المسيحيِّ. ب- رعاةٍ ومعلِّمي المسكونة. ج- لجانِ الجمعيّاتِ الخيريّة.

ثانياً- أسبابُ انعقاد المجامع:

نستنتج: عُقِدَ أولُ مجمعٍ في أورشليمَ برئاسة يعقوبَ الرَّسولِ، وكان الغرضُ منه قَبولَ المؤمنينَ بالمسيحِ من الأمَم. لأنَّ بعضَ الرُّسُلِ كانوا يشترطونَ للدُّخولِ في المسيحيَّةِ المرورَ باليهودية، لكنَّ بولسَ الرَّسولَ كان يرى أنَّ الإيمانَ بالمسيح يتجاوزُ هذا المرورَ فقبلوا رأيه. ومع انتشارِ الكنيسةِ بينَ الأممِ المختلفةِ من حيثُ الثَّقافاتُ والحضاراتُ بدأتْ تظهرُ بعضُ البدعِ حولَ الإيمانِ المسيحيِّ، ممّا استدعى عقدَ مجامعَ مسكونيةٍ كنسيةٍ لمناقشةِ هذهِ الأفكارِ الشّاذّة والدّخيلةِ واتِّخاذِ القراراتِ المناسبة بشأنِها حفاظاً على العقيدةِ المسيحيَّةِ القويمةِ الَّتي تستندُ في أصولِها إلى الكتابِ المقدَّسِ وتعاليمِ السَّيِّدِ المسيحِ، وقد امتدَّت هذهِ المجامعُ مِن عامِ/٥٠/حتّى المجمعِ المسكونيِّ السّابعِ /٧٨٧/ ومن خلالِ هذهِ المجامعِ تمَّ إقرارُ:

١- قانونِ الإيمانِ النِّيقاويّ القسطنطينيّ الَّذي يتضمَّنُ وحدةَ العقيدةِ المسيحيَّـــةِ لكلِّ المؤمنين.

٢- القوانينِ الكنسيَّة الَّتي تنظِّمُ حياةَ المؤمنينَ وارتباطَهم بجسدِ المسيحِ الواحد.

◆ **أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:**

١- ظهرتِ البدعُ **في الإيمانِ** المسيحيِّ بسبب:

أ- اختلافِ الثَّقافاتِ والحضارات. ب- الفلسفةِ اليونانيّةِ الوثنيّة. ج- الرَّغبةِ في تجديدِ العقيدة.

٢- من مقرَّراتِ **المجمعِ** المسكونيِّ كلُّ ما يأتي، ماعدا:

أ- الحفاظَ على **العقيدةِ** المسيحيَّة. ب- توحيدَ سنِّ المعموديَّة . ج- إقرارَ قانونِ الإيمان.

التَّقويـــــمُ :

١- **عرِّف المجمعَ المسكونيَّ**. وما شروطُ انعقاده؟

٢- **ابحثْ متى عُقِدَ أوَّلُ مجمع مسكونيٍّ ؟ وأين ؟**

٣- **ما المصادرُ الَّتي تعتمدُ عليها المجامعُ المسكونيّة؟**

٤- **تحدَّث عن أسبابِ انعقادِ مجمعِ أورشليمَ، وما دورُ بولسَ الرَّسولِ فيه؟**

من تلاميذ يسوع المسيح

سِمْعانُ الرَّسولُ

يُلَقَّبُ بِالقـــانَويِّ، ويَتَضَمَّنُ هَـــذا اللَّقَبُ أَمْرَينِ اثْنَيـــنِ:

الأوَّلُ أَنَّهُ نِسبَةٌ إِلى قانا الجَليلِ، والثَّاني أَنَّ مَعنـــاهُ الغَيُورُ.

بَشَّرَ سمعانُ في موريتانيا ثُمَّ في ليبيا، وَعُذِّبَ وَصُلِبَ فيْها.

الوحدةُ الخامسةُ: محبَّـــةُ اللّـــــــه

١٧ـ سِرُ الكَهنوتِ

١٨ــ القدّاسُ الإلهيُ

الصّلاةُ الطّقسيّةُ هي العملُ الّذي تقومُ به الجماعةُ المسيحيّةُ من إكرام وسجود وشكر للّه معَ رعاةِ الكنيسةِ الّذينَ نالوا من خلالِ سرّ الكهنوتِ نعمة الرُّوح القدس في رعاية شؤون الكنيسة الدّينيّة والدّنيويّة.

اللّيتورجيا تعني أنّنا كجماعةٍ في حضرةِ الله ، نتذكّرُ معاً العملَ الخلاصيّ الّذي صنَعَه اللهُ معنا منذُ الخلق والسُّقوطِ ،كما نتذكّرُ الأنبياءَ في العهدِ القديمِ ومجيءَ السّيّدُ المسيحِ وقيامتَه وإرسالَه الرُّوحَ القدُسَ إلى العالمِ، وإنشاءَ الكنيسةِ من قبلِ الرُّسلِ، ونتأمّلُ المجيءَ الثّاني للسّيّد المسيحِ والغلبةَ والانتصارَ على الشّرّير.

وتقدّمُ لنا اللّيتورجيا في طقوسٍ عديدةٍ كلّ المعاني الخلاصيّة، على شكلِ كلماتٍ مصدرُها الكتابُ المقدّس، وحركاتٍ عباديّةٍ. وكلُّ ذلكَ يتضمّنُه بالأساسِ الحضورُ الإلهيُّ الكثيفُ، ومن خلالِ الطّقوسِ نعيشُ ونكتشفُ معانيَ جديدةً لكلّ جزءٍ من أجزاء حياتِنا ولحظاتِها المهمّة، مثلَ:المعموديّةِ والزّواجِ والاعترافِ؛ أي الأسرارِ كلّها وعلى رأسِها الإفخارستيّا(سرُّ الشّكرالإلهيّ) الّذي به نتناولُ جسدَ المخلّصِ ودمَهُ الكريمين.

عندَما كانَ الرَّبُّ يسوعُ يكمِلُ تدابيرَه الإلهيَّةِ في الجسدِ، انتخبَ له اثني عشرَ رسولاً واثنين وسبعينَ تلميذاً جاعلاً منهم وكلاءَ أسراره (١كورنثوس٤: ١)، وأودعَ إليهم القيامَ بالخدمةِ الدِّينيّةِ والأسرارِ الكنسيّةِ " فدَنا مِنهُم يَسوعُ وقالَ لهُم: نِلتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأرضِ. فاذهبوا وتَلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ " (متى ٢٨: ١٨و١٩)،و" قالَ لهُم يَسوعُ ثانيَةً: سلامٌ علَيكُم! كما أرسَلَني الآبُ أُرسِلُكُم أنا. قالَ هذا ونَفَخَ في وجوهِهِم وقالَ لهُم: خُذوا الرُّوحَ القُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُم لَه خطاياهُ تُغفَرُ له، ومَنْ مَنعْتُم عَنهُ الغفرانَ يُمنعُ عَنهُ ". (يوحنا ٢٠: ٢١ ــ ٢٣)

" الله أقامَ في الكنيسةِ الرُّسُلَ أوّلاً والأنبياءَ ثانياً والمُعلِّمينَ ثالثاً، ثُمَ منَحَ آخَرينَ القُدرَةَ على صُنعِ المُعجِزاتِ ومَواهِبَ الشِّفاءِ والإسعافِ وحُسْنِ الإدارَةِ والتَّكلُّمِ بِلُغاتٍ مُتنوِّعَة" (١كورنثوس ١٢: ٢٨) فالأساقفةُ الآن هم خلفاءُ الرُّسلِ نالوا الأُسقفيَّةَ بوساطةِ وضعِ اليدِ الّتي وُضِعَت عليهم" وكانا يُعَيّنانِ لهُم قُسوساً في كُلِّ كنيسةٍ، ثُمَ يُصلِّيانِ ويَصومانِ ويَستَودِعانِهِم الرَّبَ الّذي آمَنوا بِه". (أعمال ١٤: ٢٣) وانتخبوا لهم قُسوساً في كلِّ كنيسةٍ، وهَذهِ الخلافةُ مستمرَّةٌ حتّى دهرِ الدّاهرين.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" وفي تِلكَ الأيّامِ صَعِدَ إلى الجبَلِ ليُصلّـــيَ، فقَضـــى الليلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ لله. ولمَّا طلَعَ الصُبحُ، دعا تلاميذَهُ واَختارَ مِنهُم اَثني عشَرَ سمَّاهُم رُسُلاً، وهُم: سِمعـــانُ الذي سَمَّاهُ بُطرُسَ، وأنْدَراوُسُ أخوهُ، ويَعقوبُ ويوحنَّا، وفيلُبُسُ وبَرتولَماوُسُ، ومتَّى وتوما، ويَعقوبُ بنُ حَلْفى وسِمعانُ المُلقَّبُ بالغيورِ، ويَهـــوذا بنُ يَعقوبَ ويَهـــوذا أسخَريوطُ الذي صارَ خائناً ". (لوقا٦: ١٢-١٦)

- **أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأُجيبُ :**

١- أستخرجُ فِكرَ النَّصِّ الرَّئيسةَ. _____

٢- أوضّحُ قَصْدَ يسوعَ المسيحِ بالصَّلاةِ قبلَ انتقاءِ التّلاميذ. _____

أولاً- ســـــرُّ الكهنوتِ:

أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

" فليَعتَبِرْنا الناسُ خُدّاماً لِلمسيحِ ووُكلاءَ أسرارِ الله. وكُلُّ ما يُطلَبُ مِنَ الوُكلاءِ أنْ يكونَ كُلٌّ واحدٍ مِنهُم أميناً". (١كورنثوس٤: ١- ٢)

١- ما المهمّاتُ الموكلة إلى خدّامِ السَّيّدِ المسيحِ ؟

٢- أحدّدُ الصّفات الَّتي يتّصفُ بها خدّامُ كنيسةِ السَّيّدِ المسيحِ .

نستنتجُ: أنَّ المسيحيينَ جميعاً يشتركونَ في كهنوتِ المسيحِ ،لأنَّهم بالمعموديّةِ يصبحونَ أعضاء في جسدِهِ السِّرِّيِّ أي الكنيسةِ، ويشتركونَ بالتّالي في رسالتِه الخلاصيّة. إنَّ السَّيّدَ المسيحَ الَّذي قدَّسَه الآبُ وأرسلَه إلى العالمِ أشركَ جسدَه السِّرِّيَّ كلَّهُ بمسحةِ الرُّوحِ القدسِ الّتي مُسِحَ بها، وفيه يصبحُ المؤمنونَ جميعُهم كهنوتاً مقدّساً وملوكيّاً، يمارسونَ كهنوتَهم بقبولِ الأسرارِ وبالصّلاةِ والشّكرِ وشهادةِ الحياةِ المقدّسة .

١- **كهنوتُ الخدمةِ:** يَستمدُّ كهنوتُ الخدمةِ مهماته من رسالةِ يسوعَ الَّذي كانَ يجولُ في المدنِ والقرى مُبشِّراً بملكوتِ الله. إن يسوع دعا رسله وأرسلهم للتبشير وقال لهم :" كما أرسَلَني الآبُ أُرسِلُكُم أنا" (يوحنا٢٠: ٢١)، و" مَنْ سَمِع إلَيكُم سَمِعَ إليَّ. ومَنْ رفَضكُم رفَضَني، ومَنْ رفَضَني رفَضَ الَّذي أرسَلَني"(لوقا١٠: ١٦)، ومَن يقبلْ كهنوتَ الخدمةِ ينعمْ بالسُّلطةِ المقدَّسة، ويكمل بالنِّيابةِ عن المسيحِ ذبيحةَ الإفخارستيا ويقرِّبُها لله باسمِ المؤمنينَ كافَّة.

٢- **الدَّرجاتُ الكهنوتيَّة:**

أ- **الأسقفُ:** هو رئيسُ الكنيسةِ المحليَّةِ وخليفة الرسل. تتم سيامته بوضع يد الأساقفة عليه، ويوضَع فوقَ رأسِهِ الإنجيلُ مفتوحاً رمزاً إلى مسؤوليَتِه في نشرِ الإنجيل. **ومن مهامِّهِ** سيامةُ الكهنةِ، وتقديمُ الذَّبيحةِ، والتَّبشيرُ بالكلمةِ، ومنحُ الأسرارِ، وتدبيرُ الرَّعايا في أبرشيَّتِهِ، والسَّهرُ على تعاليمِ الكنيسةِ بالاشتراكِ معَ الأساقفةِ.

ب- **الكاهن:** رسمَ يسوعُ المسيحُ تلاميذَه كهنةً في العشاءِ السِّرِّيِّ، وأعطاهم سلطانَ الحلِّ والربطِ بنعمةِ الرّوحِ القدسِ" نَفَخَ في وجوهِهِم وقالَ لهُم: خُذوا الرُّوحَ القُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُم لَه خطاياهُ تُغفَرُ لَه، ومَنْ مَنَعْتُم عَنهُ الغُفرانَ يُمنَعُ عَنهُ"، وتتمُّ سيامةُ الكاهنِ بوضعِ يدِ الأسقفِ ودعوةِ الرُّوحِ القدس. **ومن مهامِّهِ** تقدمةُ الذَّبيحةِ، ومنحُ الأسرار، والتبشيرُ بالكلمةِ، وإرشادُ النُّفوس.

ج- **الشَّماس:** كلمةٌ سريانيَّةٌ تعني الخادمُ. يقبلُ وضعَ اليدِ لا للكهنوتِ بل لخدمةِ الكنيسةِ، فهوَ يخدمُ المؤمنينَ بالتَّعاونِ معَ الكاهنِ، ويوزِّعُ القربانَ ويقومُ بخدماتِ المحبَّة.

◆ **أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:**

" فعَلى الأُسقُفِ أنْ يكونَ مُنَزَّهاً عَنِ اللَّومِ.. يَقِظاً رَصيناً مُحتَشِماً مِضيافاً، صالِحاً لِلتَّعليمِ .. لَطيفاً يكرَهُ الخِصامَ.. ويَجبُ أنْ يكونَ الشَّمامِسَةُ.. مِنْ أهلِ الوَقارِ.. وعلَيهِم أنْ يُحافِظوا على سِرِّ الإيمانِ في ضَميرٍ طاهِرٍ". (١تيموثاوس٣: ٢- ٩)

١- أعدِّدُ بعضَ صفاتِ الأساقفةِ والشمامسةِ.

ثانياً- مفاعيلُ سرِّ الكهنوتِ:

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

- تتمُّ رسامةَ الكاهنِ:

أ- في أثناءِ القدّاسِ الإلهيِّ. ب. في صلاةِ الغروبِ. ج- في صلاةِ النّومِ الكبرى.

نستنتجُ: ١- **الوسمُ الرُّوحيُّ:** يَجعلُ الكاهنَ على صورةِ المسيحِ بنعمةٍ خاصةٍ من الرُّوحِ القدسِ ليكونَ خادماً للمسيحِ، به يصبحُ الكاهنُ أهلاً ليمثّلَ المسيحَ رأسَ الكنيسةِ في وظائفِ المسيحِ الثّلاثةِ: كاهنٍ ونبيٍّ وملكٍ. وهذا الاشتراكُ في سرِّ الكهنوتِ لا يُمنَحُ إلاّ مرّةً واحدةً مثلَ سرّي التّثبيتِ والمعموديّةِ. لذا فإنّ منحَه يولي مَن يقبلَه وسماً روحيّاً لا يُبلَى ولا يُمنَحُ بطريقةٍ وقتيّةٍ.

٢- **نعمةُ الرُّوحِ القدسِ:** الأسقفُ يضعُ يدَه على رأسِ المرتَسمِ ويمنحُه الرُّوحُ القدسُ نعمةً تجعلُ من المدعوِّ مثلَ المسيحِ راعٍ ومعلّمٍ وكاهنٍ أقيمَ خادماً للمسيحِ. هي نعمةُ القوّةِ الّتي من خلالِها يستطيعُ المرتسمُ أنْ يسوسَ الكنيسةَ ويدافعَ عنها كأبٍ وراعٍ، ويمنحُ روحَ المحبّةِ ليهتمَّ بكلِّ محتاجٍ ومريضٍ يتطلّبُ المعونةَ. وهو يعملُ عملَ الرُّوحِ القدسِ، يقدّسُ حياتَه، ويتابعُ عملَ الفداءِ عملَ السّيّدِ المسيحِ. فهوَ مرتبطٌ ارتباطاً عضويّاً عميقاً بالمسيحِ الكاهنِ، والسّيّدُ المسيحُ حقّقَ بكهنوتِه الفداءَ والخلاصَ، وهكذا الكاهنُ بالسّيامةِ الكهنوتيّةِ معَ الرّبِّ يسهمُ بتحقيقِ الفداءِ والخلاصِ.

٣- **مفهومُ الخدمةِ:** أ- **خدمةُ الكلمةِ:** السّيّدُ المسيحُ أنشأَ الكنيسةَ بالكرازةِ، ونشرَ الكلمةَ، وأرسلَ تلاميذَه ليكرزوا بها.

ب- **خدمةُ الأسرارِ:** الغايةُ منها الاتّحادُ بالمسيحِ من خلالِ الأسرارِ. والكاهنُ يخدمُ الأسرارَ وينقلُ نعمتَها إلى المؤمنينَ.

ج- **خدمةُ الرّعايةِ:** تصميمُ الله يجمعُ كلَّ المؤمنين بمن في السَّماءِ وعلى الأرضِ تحتَ رأسٍ واحدٍ هو المسيحُ، والرّعيّةُ تُصغي الى الرّاعي، والكاهنُ هو الرّأسُ المنظورُ للمسيحِ الّذي هو الرّأسُ غيرِ المنظورِ للكنيسةِ، والكاهنُ يرعى بمحبّتِه وسلطتِه المؤمنينَ.

◆ **أقرأُ النّصَّ الآتي وأجيبُ:**

" فعلَيكَ أنْ تُوصيَ بِهذا وتُعلِّمَ.. كُنْ قُدوَةً لِلمُؤمِنينَ في الكلامِ والتَّصَرُّفِ والمَحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ. واظِبْ على القِراءَةِ والوَعظِ والتَّعليمِ إلى أنْ أجيءَ. لا تُهمِلِ الهِبَةَ التي فيكَ، فَهِيَ هِبَةٌ نِلتَها بالنُّبوَّةِ حينَ وضَعَ جماعَةُ الشُّيوخِ أيديَهُم علَيكَ. فكِّرْ في هذِهِ الأُمورِ وكَرِّسْ نَفسَكَ لها حتى يَظهَرَ نَجاحُكَ لِجَميعِ النّاسِ". (١تيموثاوس ٤: ١١- ١٥)

١- أحدّدُ الأعمالَ الّتي طالبَ القديسُ بولسُ تيموثاوسَ ويطالبُنا القيامَ بها.

التَّقويـــــمُ:

١- كيفَ أقامَ الله رتبَ خدّامِ كنيستِه؟

٢- عدِّدْ درجاتِ الكهنوتِ الكنسيِّ.

٣- أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١- من مهمّاتِ الكاهنِ كلُّ ما يأتي، عدا:

أ- إقامةُ سرِّ القربانِ المقدّسِ. ب- رسمُ الأساقفةِ . ج- تدشينُ الكنائسِ الجديدةِ.

٢- من مهمّاتِ الشمّاس كلُّ ما يأتي، عدا:

أ- إقامةِ الأسرارِ . ب- خدمةِ المؤمنين . ج- قراءةِ الرّسالة .

مصطلحات كنسية

الإكليروس

الإكليروس: رجالُ الإكليروس (أساقفةٌ وكهنةٌ وشمامسةٌ) اختارهم الرُّوحُ القُدسُ لِيَرْعَوا ويَخْدُموا كنيسةَ المؤمنين بالمسيح.

أقامَ يسوعُ معَ تلاميذِه في ليلةِ العَشـــاءِ الأخـــيرِ القدّاسَ الإلهيَّ الأوّلَ " وأخَذَ خُبزاً وشكَرَ وكسَرَهُ وناولَهُم وقالَ: هذا هوَ جَسَدي الذي يُبذَلُ مِنْ أجلِكُم. اعملوا هذا لِذِكري".

وبعدَ صُعودِ السَّيِّد المسيحِ إلى السَّماءِ، واظَبتِ الجَماعةُ المسيحيَّةُ الأولى على الاجتماع كلَّ يومٍ بقلبٍ واحـــدٍ، وكَسرِ الخبزِ وتناولِ وَليمةِ المحبَّةِ وتمجّدُ اللهَ وتسبّحُه بصلواتها الشفوية." وكانوا يَلتَقونَ كُلَّ يومٍ في الهَيكَلِ بِقَلبٍ واحدٍ، ويكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، ويَتَناولونَ الطَّعامَ بِفرَحِ وبَساطةِ قَلبٍ، ويُسبّحونَ الله، وينالونَ رِضا الناسِ كُلِّهِم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزيدُ عَدَدَ الَّذينَ أنعمَ علَيهِم بالخلاصِ"(أعمال الرسل٢: ٤٦ -٤٧)، وبعدَ ذلك أُدخِلَتْ قِراءَةُ الرَّسائِلِ في أثناءِ الاجتماع ومِنها: رسائلُ القديسِ بولسَ الَّتي وجَّهها إلى الكنائسِ والمؤمنينَ إضافةً للبشرى (الإنجيل) الَّتي كانوا يتناقلونَها شفوياً ومن ثُمَّ رُتِّبَ القدّاسُ الإلهيُّ.

اشتراكُ المؤمنِ بالقدّاسِ الإلهيِّ يتيحُ له فرصةَ الإصغاء إلى كلمةِ اللهِ، والحصولَ على مفهومِها الصّحيحِ ولاسيّما في عصرِ القنواتِ الفضائيّةِ والشّابكةِ الّتي تنشرُ بعضُها أفكاراً وعاداتٍ لاتتسحمُ أحياناً مع روحانيّةِ المؤمنِ من حيثُ يدري ولا يدري، كما لمْ يعدْ للإنجيلِ المقدّسِ مكانٌ وحضورٌ في بعضِ المنازلِ.

اشتراكُ المؤمنِ بالقدّاسِ الإلهيِّ يتيحُ له فرصةَ الإصغاء إلى الصّلواتِ الّتي ألهَمَها الرُّوحُ القدسُ للآباءِ القدّيسينَ، فيفرحَ روحيّاً ويسموَ بالرُّوحِ القدس.

والمؤمنُ باشتراكِهِ بالقدّاسِ الإلهيِّ ينالُ بركةً لا تثمَّنُ، لأنَّ الرُّوحَ القدسَ يحلُّ في البيعةِ ويقدّسُ الخبزَ والخمرَ على المذبحِ، ويجعلُهما جسدَ المسيحِ ودمَه، ويَشملُ بحلولِه الحاضرينَ. فيحملُ المؤمنُ معه هذه البركةَ إلى منزلِه ومكانِ عملِه.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" ولمَّا جاءَ الوقتُ، جلَسَ يَسوعُ معَ الرُّسُلِ لِلطَّعامِ. فقالَ لهُم: كَمِ اشتَهَيتُ أنْ أتناوَلَ عَشاءَ هذا الفِصحِ معكُم قَبلَ أنْ أتألَّمَ. أقولُ لكُم:لا أتناوَلُهُ بَعدَ اليــومِ حتّى يتِمَّ في مَلكوتِ الله. وأخَــذَ يَسوعُ كأساً وشكَرَ وقالَ: خُذوا هذِهِ الكأسَ واقتَسِموها بَينَكُم. أقولُ لكُم: لاأشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ الكَرمَةِ حتّى يَجيءَ مَلكوتُ الله. وأخَذَ خُبزاً وشكَرَ وكسَرَهُ وناوَلَهُم وقالَ: هذا هوَ جَسَدي الَّذي يُبذَلُ مِنْ أجلِكُم. اعمَلوا هذا لِذِكري. وكذلكَ الكأسُ أيضاً بَعدَ العَشاءِ، فقالَ: هذِهِ الكأسُ هيَ العَهدُ الجديدُ بِدَمي الَّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِكُم". (لوقا٢٢: ١٤-٢٠)

المفرداتُ

اشتهيْتُ: تمنَّيت ورغبتُ.
العهدُ الجديدُ: كتبُ الأناجيلِ والأعمالِ والرسائلِ والرُّؤيا.
يتمُّ في مَلكوتِ الله: يحصلُ في الحياة الأخرى في السَّماء.

- **أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأُجيبُ :**

١- **أستخرجُ فِكرَ النَّصِّ الرَّئيسةَ.** _____

٢- **أوضِّحُ قَصْدَ يسوعَ المسيح مِنْ عِبارةِ" اعمَلوا هذا لِذِكري".**

_____

أولاً- مراحلُ القدَّاسِ الإلهيِّ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" مَنْ أكل جَسدِي وَشرَب دَمي فَلَهُ الحَياةُ الأبديَّة". (يوحنا ٦: ٥٤)

١- **ما الَّذي يَحصُلُ عليهِ المُؤمِنُ عِندَما يَتَناولُ جسَدَ ودَم يَسوعَ المسيحِ ؟** _____

٢- **ما الأعمالُ الَّتي تقومُ بِها لِتَثْبُتَ في يسوعَ المسيحِ ؟** _____

نستنتجُ: القدّاسُ الإلهيُّ هو الصَّلاةُ الطَّقسيَّةُ الجَماعيَّةُ الَّتي تُقامُ في الكنيسةِ لِتقديسِ يومِ الرَّبِّ، والاحتفالِ بالقيامةِ المجيدةِ الَّتي حَمَلَتْ للبشريَّةِ الخلاصَ والحياةَ، ويتألَّفُ القدّاسُ الإلهيُّ من المراحلِ الآتيةِ:

أولاً: قداسُ التَّقدِمَةِ: ويَشمَلُ الصَّلاةَ السَّحَريَّة وتجهيزَ القرابينِ المُقدّسةِ وتقديمَها لمائدةِ الرَّبِّ لكي يكونَ اللهُ حاضراً بينَنا، إذ يقرّبُ له التَّقدماتِ المُباركةَ والصَّلواتِ الَّتي تُمجِّده وتُسبِّحُه كالمزاميرِ والأناشيدِ. وبعدَها يُعلِنُ الكاهنُ بدايةَ القُدّاسِ الإلهيِّ للشَّعبِ الَّذي يتهيَّأُ للإيمانِ المسيحيِّ.

ثانياً: قدّاسُ الموعوظينَ: يتمُّ فيه الإصغاءُ لكلمةِ الله وتعاليمِه وشَرحُها للموعوظينَ الَّذين يتهيَّؤونَ لِقبولِ المعموديَّةِ المُقدّسةِ، والدُّخولِ في شركةٍ معَ الجَماعةِ المُؤمِنةِ بيسوعَ المسيحِ. يقرأُ المرتل فصلاً من رسالةِ القدّيس.. منَ العهد الجديدِ وفصلاً شريفاً من بِشارةِ التلميذ البشير.. ويَعِظُ الكاهنُ الشَّعبَ ويَشرحُ لهم النَّصَّ الإنجيليَّ ناقلاً لهم كلمةَ اللهِ ومُفسِّراً لها وداعياً الشَّعبَ لأنْ يتَّعِظَ مِنْها ويَتعلَّمَ بشارةَ يسوعَ المسيحِ و يتمثَّلها في حياتِه الأرضيَّة.

ثالثاً: قدّاسُ المؤمنينَ: الَّذي يهيِّئُ المؤمنينَ المُعمَّدينَ للاتِّحادِ في الذَّبيحةِ الإلهيَّة معَ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ بجسدِه ودمِه الكريمَينِ شاكرينَ اللهَ في صلواتِهم مِنْ أجلِ خلاصِهم وغُفرانِ خَطاياهم. ويُمكنُ تقسيمُه إلى الأقسامِ الآتيةِ:

١- نَقلُ القرابين المُكرَّمةِ مِنْ مذبح التَّحضير إلى المائدةِ المُقدّسةِ وتهيئةُ المؤمنينَ الَّذين عَبَّروا عن إيمانِهم بِتلاوةِ قانونِ الإيمانِ لتناولِ الذَّبيحةِ الإلَهيَّةِ أي (الاستحالة).

٢- يبدأُ الكاهنُ بالتَّهيئةِ للذَّبيحةِ الإلهيَّةِ الَّتي هيَ استمرارٌ لِذبيحةِ المسيحِ الَّتي أقامَها في العَشاءِ السِّرِّيِّ معَ تلاميذِه عندمَا قدَّم لهَم جسدَهُ ودمَهُ الكريمينِ داعياً إيَّاهم أنْ يُقيموا هذهِ الذَّبيحةَ"..هذا هوَ جَسَدي، إنَّه لأجلِكُم. اعملوا هذا لِذِكري.. هذِهِ الكأسُ هِيَ العَهدُ الجَديدُ بِدَمي. كُلَّما شَرِبتُم، فاعمَلوا هذا لِذِكري " (١كورنثوس١١ : ٢٤- ٢٥) .

رابعاً: تناولُ الذَّبيحةِ الإلهيَّة: الَّتي هِي اتّحادٌ فِعليٌّ بِجَسدِ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ وَدَمِه، فَنَستَعدُّ لِهذا اللِّقاءِ الرّوحيِّ بالصَّلاةِ قَبلَ المُناوَلةِ والاعترافِ بخطايانا وإبْعادِ الهُمومِ وَالمَشاغِلِ اليوميَّةِ عَنْ تَفكيرِنا سَعْياً مِنَّا لِنَقاءِ قَلبِنا وَصَفاءِ ذِهْنِنا امتحاناً لِنُفوسِنا،" فَمَــنْ أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أو شَرِبَ كَأْسَهُ وما كانَ أهلاً لَهما خَطِيءَ إلى جسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ" (١كورنثوس١١: ٢٧)، يَخرُجُ الكاهنُ حامِلاً بيدَيهِ الكأسَ المُقدّسةَ داعياً المُؤمِنينَ لِلتَّقدُّمِ إليها " بخَوفِ اللهِ وإيمانٍ وَمحبَّةٍ.." وَهُنا يَتقدَّمُ المُؤمِنونَ تِباعاً بخشوعٍ أمامَ الجَسدِ وَالدَّمِ الكريمَينِ" فَمتَى اجتَمَعتُم يا إخوتي لِتناوُلِ العَشاءِ فَلْينتظِرْ بَعضُكُمْ بَعضاً"(١كورنثوس١١: ٣٣)، فيتناولون" خبزَ الحياةِ " كلُّ واحدٍ منهم

بحَسبِ حاجاته الرُّوحيَّةِ تَقْديساً لِنفُوسِهم وأجسادِهِم، ولِتَقويَةِ إيمانِهم ومَحبَّةِ الآخرينَ ولِلامتِلاءِ مِنَ الحِكمَةِ لِشفَاءِ النَّفسِ والجَسدِ لِصدِّ ومُقاوَمَةِ كُلِّ شَرٍّ، و لِلعمل بِوَصاياه .

أُسمّي في الجدولِ الآتي مراحلَ التَّقدمةِ والصَّلوات:

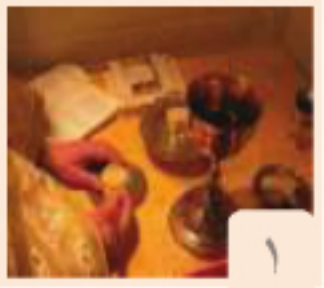
١

٢

٣

٤

التَّسلسل				
المرحلة				

ثانياً- شكرُ المؤمنِ للرَّبِّ يسوعَ لاستحقاقِهِ المناولةَ:

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ، تستمرُّ نِعَمُ المناولةِ فينا :

أ- في أثناءِ القدّاسِ الإلهيِّ. ب- في حياتِنا اليوميّة. ج- لمدَّةٍ محدودةٍ منَ الزَّمن.

نستنتجُ: ١- سرُّ الشُّكرِ الإلهيُّ والاشتراكُ بالمناولةِ يقدِّسُ النُّفوسَ، ويَشِعُّ فيها روحُ الإيمانِ الّتي تدفعُ المؤمنين، لِيكونُوا نوراً لِمَنْ حولَهم مِنْ خِلال عَلاقاتِهم اليوميَّة في البيتِ والأسرةِ والحيِّ والمَدْرسةِ والمُجتَمع.

٢- المؤمنُ الحقيقيُّ يخرجُ من الكنيسةِ مُزوَّداً بالنّورِ والنِّعمةِ الإلهيَّة، إذ إنَّ الإفخارستيَّا لا تنتهي بالكنيسةِ، بل تبدأُ عندَما يتَّحدُ المُؤمنونَ معَ الرَّبِّ يسوعَ، وتستمرُّ في كلِّ أعمالِهم الحياتيَّة، " فثَمَرُ النُّورِ يكونُ في كُلِّ صَلاحٍ وتَقوىً وحَقٍّ. فتَعَلَّموا ما يُرضي الرَّبَّ، ولا تُشاركوا في أعمالِ الظَّلامِ الباطِلَةِ، بَلِ الأولى أنْ تَكشِفوها ". (أفسس٥: ٩-١١)

٣-بَعدَ الانتهاء من سرّ المُناولَةِ يشكُرُ الكاهنُ الله، ويمنحُ المؤمنين البركةَ، وكذلك يشكرُ المؤمنونَ اللهَ مُحِبَّ البَشرِ لأنّه وهبَنا الأسرارَ السّماويّة، ويطلبون منه السّلامَ للعالمِ والخلاصَ للبشرِ ليحفظَ حياتَهم مِنْ كلّ شرٍّ أو باطلٍ لنيلِ الحياةِ الأبديَّةِ" مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي يَثبُتُ هوَ فيَّ، وأثبُتُ أنا فيهِ ". (يوحنا ٦ :٥٦)

- أعلّلُ تناولي جسَدَ المسيحِ ودمَهُ :

التَّقويـــــمُ:

✸ أختَارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ :

١- يتمُّ تَحوُّلُ الخُبزِ والخمرِ إلى جسدِ ودمِ الرَّبِّ في القدّاس الإلهي بـِ :

أ-الصلواتِ المُستمرّةِ. ب- صلاةِ استدعاء الرُّوحِ القُدُس. ج-قراءَةِ فَصلٍ منَ الكتابِ المُقدّس.

٢- ينالُ المؤمنُ بالمناولة كلَّ مايأتي، ماعدا :

أ-الاتحاد معَ المسيحِ. ب- الثّبات في المسيحِ. ج-الرّغبة في العيش وحيداً.

١- كَيفَ يُصبِحُ العَشاءُ السّرّيُّ حاضِراً في حياتنا ؟

٢- فَسّرْ معنى السّرّ الفصحيّ .

٣- ما مصيرُ مَنْ يتناولُ دونَ استحقاقٍ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح

يَعْقوبُ (الأَصْغَرُ)

الرَّسولُ يعقوبُ بن حلفى هوَ على الأرجح أخو متّى الإنجيليّ الرَّسول. واضطُهِدَ في مصرَ وصلبَه الوثنيون.

الوحدةُ السَّادسةُ: محبَّـــةُ الآخرين

١٩- الإنســـــانُ والخطيئـــــةُ

٢٠- الإعـــــلامُ وثقافةُ الاستهلاك

٢١- التَّجـــــاربُ والانحرافاتُ

٢٢- المؤمنُ يبحثُ عن اللهِ في الآخر

تستمدُّ المحبَّةُ المسيحيّةُ المجانيةُ والشّاملةُ طبيعتَها من محبَّةِ المسيحِ الّذي وهبَنا حياتَه:" ومِثلَما أنا أحبَبتُكُم أحِبُّوا أنتُم بَعضُكُم بَعضاً " (يوحنا ١٣: ٣٤) ، هذه هي الوصيّةُ الأولى الموجّهة للتّلاميذِ. والقدّيسُ يوحنّا يؤكّدُ أنّ من يتصرّفُ بثرواتِ هذا العالمِ، ويغلقُ قلبَه بوجهِ قريبِه المحتاج، لا يستطيعُ أن يحظى بمحبَّةِ الله المقيمةِ في داخلِه. فمحبَّةُ الآخرِ ترتبطُ بمحبَّةِ الله" لأنّ الذي لا يُحِبُّ أخاهُ وهوَ يَراهُ، لا يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ وهوَ لا يَراهُ " (١يوحنا ٤: ٢٠) .

هذه المحبّةُ دعوةٌ إلى البنوّةِ الإلهيّة موجّهةٌ إلى جميعِ النّاسِ، وتفرِضُ فرضاً مباشراً وجازماً احترامَ حقوقِ الكائنِ البشريِّ بالحياةِ والكرامة .

والمؤمنُ مدعوٌّ إلى اختيارِ الخيرِ بحرّيّةٍ مسؤولةٍ تبعدُه عن الأعمالِ الّتي تقودُهُ إلى الخطيئةِ والانحرافاتِ والتّجاربِ، وتقرّبُه من السّيّدِ المسيحِ الّذي يدعوه لمحبَّة الآخرِ ولاسيّما المحتاجِ والمريضِ والجائعِ والعطشانِ.

الإنســـــانُ والخطيئةُ

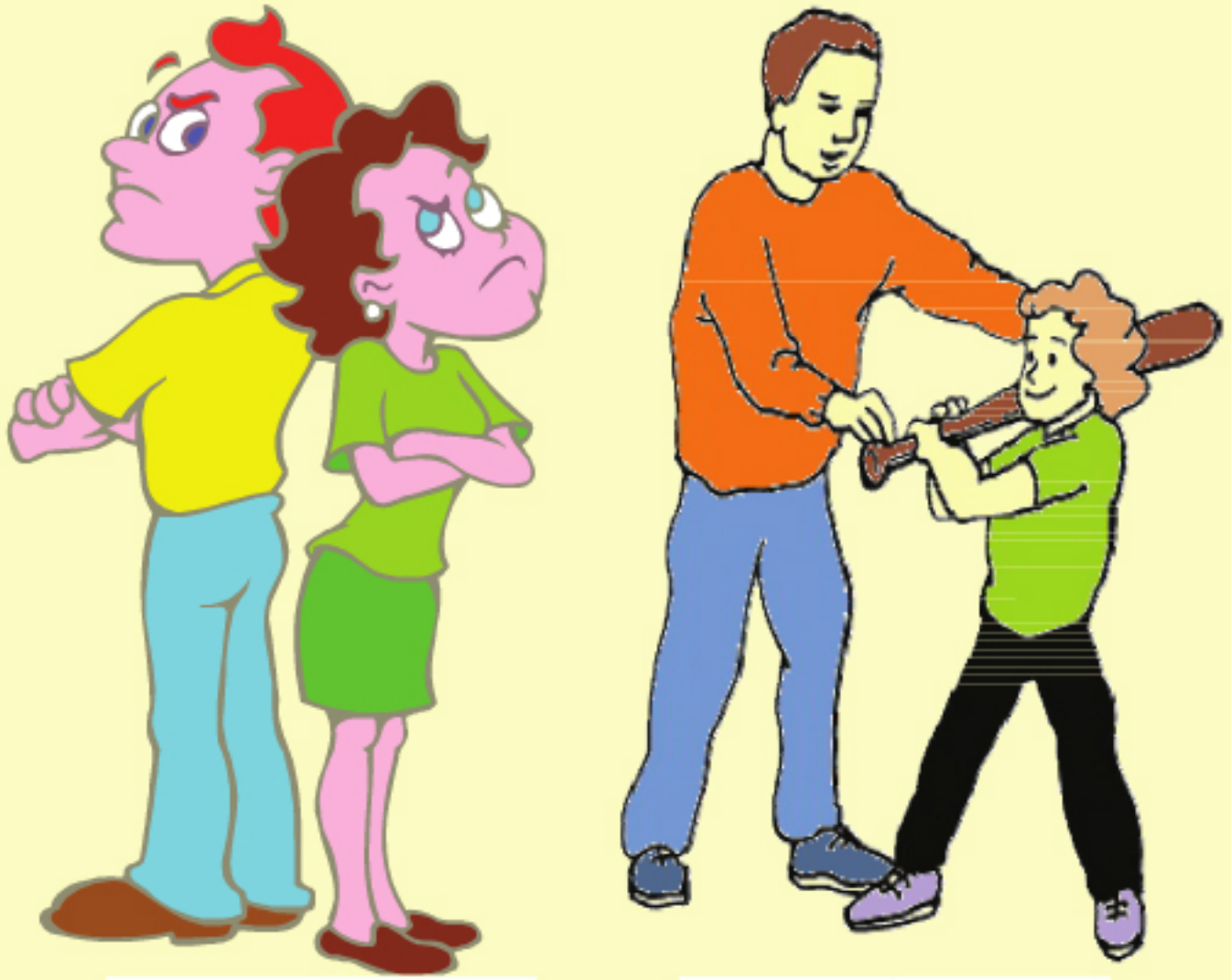

يَتَضاربان

يَتَخاصَمان

يُخطِئان

تهدفُ الحياةُ الإيمانيَّةُ إلى نموِّ صورةِ اللهِ في الإنسانِ. وتتأثَّرُ صورةُ اللهِ في الإنسانِ بالأعمالِ البشريّةِ الَّتي تؤهِّلُه للسّعادةِ الأبديَّة. لكنّ بعضَ الأعمالِ البشريّة الّتي يقومُ بها الإنسانُ بحرِّيَّتِه لا تؤهِّلُه للسَّعادةِ الأبديّة، بل تحرمُهُ من الحصولِ عليها لأنَّها تدمِّرُ شركةَ الحياةِ مـــعَ المسيحِ، الَّتي بها تتحقَّقُ غايةُ الحياةِ. لذلكَ فإنَّ الخطيئة تفقده النِّعمـــةَ وتبعده عن المسيحِ .

ولايستطيعُ الإنسانُ أحياناً أن يقدّرَ أهمِّيَّةَ حياةِ المسيحِ، وموتِه، وقيامتِه وعملِه لخلاصِ الإنسانِ أي تحريرِه من الخطيئة إلا بعدَ فهمِه حقيقةَ الخطيئة.

نصٌّ من الكتابِ المقدسِ:

" ولأنَّهُم رَفَضوا أنْ يَحتَفِظوا بِمَعرِفَةِ الله، أسلَمَهُمُ الله إلى فسادِ عُقولِهِم يَقودُهُم إلى كُلِّ عَمَلٍ شائِنٍ. وامتَلؤوا بأنواعِ الإثمِ والشَّرِّ والطَّمَعِ والفَسادِ، فَفاضَت نُفوسُهُم حَسَداً وقَتْلاً وخِصاماً ومَكْراً وفَساداً. هُمْ ثَرثارونَ نَمّامونَ، أعداءُ الله، شَتّامونَ مُتَكبِّرونَ مُتَعَجْرِفونَ، يَخلُقونَ الشَّرَّ ويَتَكَّرونَ لِوالِديهِم. هُم بِلا فَهمٍ ولا وَفاءٍ ولا حَنانٍ ولا رَحمَةٍ، ومعَ أنَّهُم يَعرِفونَ أنَّ الله حكَمَ بالموتِ على مَنْ يَعمَلُ مِثلَ هذِهِ الأعمالِ، فَهُم لا يَمتَنِعونَ عَنْ عَمَلِها، بَلْ يَرضَونَ عَنِ الَّذينَ يَعمَلونَها ". (رومية١: ٢٨-٣٢)

المفرداتُ	شائِنٍ: معيب. النمّامون: الواشون وناقلو الكلامِ المُفسد.

أولاً- الخطيئةُ في الإيمانِ المسيحيِّ:

" فكما أنَّ خَطيئَةَ إنسانٍ واحدٍ قادَتِ البشَرَ جميعاً إلى الهَلاكِ، فكذلِكَ بِرُّ إنسانٍ واحدٍ يُبَرِّرُ البشَرَ جميعاً فينالونَ الحياةَ ". (رومية٥ :١٨)

١- مَنِ الإنسانُ الَّذي ارتكبَ الخطيئةَ؟ _____

٢- مَنِ الإنسانُ الَّذي برَّرَ البشرَ جميعاً وأعطاهُمُ الحياةَ؟ _____

نستنتج: ١- اللهُ خلقَ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه في البرِّ والقداسة، وأسكنَه جنةَ عدن من فيضِ محبَّتِه ليفلَحها، ويحرسها:" وأوصى الرَّبُّ الإلهُ آدمَ قالَ: مِنْ جميعِ شجرِ الجنَّةِ تأكُلُ، وأمَّا شجرَةُ معرفَةِ الخيرِ والشَّرِّ فلا تأكُل مِنها. فيومَ تأكُلُ مِنها موتاً تموتُ" (التكوين٢: ١٦-١٧).

٢- كانَت مخالفةُ هذهِ الوصيَّةِ الطَّريقَ الَّتي أدَّتْ إلى سقوطِ الإنسانِ في الخطيئة وابتعادِه عن الله وموتِه، لأنَّ الخطيئةَ أغوَتِ الإنسانَ وجعلَتهُ يشتهي ما ليسَ لهُ ممَّا منعَه الله عنه، "وكانَتِ الحيَّةُ أحيلَ جميعِ حيواناتِ البرِّيَّةِ الَّتي خلَقَها الربُّ الإلهُ. فقالت للمَرأةِ: أحقّاً قالَ اللهُ: لا تأكُلاَ مِنْ جميعِ شجرِ الجنَّةِ؟ فقالتِ المَرأةُ للحيَّةِ: مِنْ ثَمَرِ شجرِ الجنَّةِ نأكُلُ، وأمَّا ثَمَرُ الشَّجرَةِ الَّتي في وسَطِ الجنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تَمَسَّاهُ لئلاَّ تَموتا. فقالتِ الحيَّةُ للمَرأةِ: لن تموتا، ولَكِنَّ اللهَ يعرِفُ أنَّكُما يومَ تأكُلانِ مِنْ ثَمَرِ تِلكَ الشَّجرَةِ تنفَتِحُ أعينُكُما وتَصيرانِ مِثلَ اللهِ تعرفانِ الخيرَ والشَّرَّ " (التكوين٣ :١-٥).

٣- اللهُ نَهى الإنسانَ بالشَّريعةِ المكتوبةِ عن الأعمالِ الخاطئة، فعرفَ ما الخطيئة، لكنَّ الإنسانَ كما يقولُ القدّيس بولس: " فالخَيرُ الَّذي أُريدُهُ لا أعمَلُهُ، والشَّرُّ الَّذي لا أُريدُهُ أعمَلُه " (رومية٧: ١٩).

٤- الإيمانُ يُلزِمُ المؤمنَ بالاشتراكِ في موتِ يسوعَ المسيحِ وقيامتِه بالمعموديّة، كي يشركَه في الخلاصِ بالمسيحِ، ففي المعموديّة يحرِّرُ الرُّوحُ القُدُسُ الإنسانَ من عبوديَّةِ الخطيئةِ ويفتحُ له بابَ النِّعمةِ الجديدةِ بالمسيحِ .

◆ **أقرأُ النَّصَّ الآتي وأجيبُ :**

" ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تَقولُهُ الشريعةُ إنَّما تَقولُهُ للذينَ هُمْ في حُكمِ الشريعةِ، ليَسكُتَ كُلُّ إنسانٍ ويَخضَعَ العالَمُ كُلُّهُ لِحُكْمِ الله. فالعمَلُ بأحكامِ الشريعَةِ لا يُبرِّرُ أحداً عِندَ الله، لأنَّ الشريعةَ لِمَعرِفَةِ الخَطيئَةِ ". (رومية ٣: ١٩- ٢٠)

١-من هم الَّذين في حكمِ الشَّريعة؟ _____

٢-ما قصدُ اللهِ منَ الشَّريعة ؟ _____

ثانياً- الإنسانُ والنَّقاوةُ:

"هنيئاً لأنقياءِ القُلوبِ، لأنَّهُم يُشاهِدونَ الله ". (متى٥: ٨)

١- أعرِّفُ القلبَ النَّقيَّ. _____

٢-كيف يتلاقى القلبُ النَّقيُّ معَ وجهِ الله ؟ _____

نستنتج: ١- يسوعُ المسيحُ دعا المؤمنين في عظةِ الجبلِ إلى السَّعادةِ الحقيقيَّةِ في الملكوتِ السَّماويِّ واصفاً ما يتحلَّى بهِ أهلُ الملكوتِ من وداعةٍ، ورحمة، وسلام، ونقاوة.

٢-الإيمانُ المسيحيُّ يعدُّ القلبَ مركزاً للإيمان، وللأخلاق السّاميةِ الشَّخصيّةِ وفي الوقتِ نفسِه يعدُّه منبعاً للأفكارِ الشِّرِّيرة " لأنَّه مِنَ القَلبِ تَخرُجُ الأفكارُ الشِّرّيرةُ: القَتلُ والزِّنى والفِسقُ والسَّرقَةُ وشَهادَةُ الزُّورِ والنَّميمةُ"(متى١٥: ١٩)، ولكي أنعمَ بالحياةِ الأبديَّةِ مع الله عليَّ أن أحافظَ على نقاوةِ القلبِ، ومقاومةِ أعمالِ الشَّرِّ، وتجاربِ الخطيئةِ مثل الشَّهوةِ، والكبرياء.

١-أملأُ الجدولَ مستعيناً بالنّصّ الكتابيّ (متّى٥: ٣)، كما في المثالِ الأوّلِ:

الخطيئةُ	كيفيّةُ التّغلّبِ عليها	النّتيجةُ
- اشتهاءُ المالِ.	- التّجرّدُ عن الغنى.	- دخولُ المَلكوتِ.
- اشتهاءُ		

٢- أستخرجُ من النّصوصِ الكتابيّة السّابقة وسائلَ محاربةِ الشّهوةِ من خلالِ الجدولِ الآتي:

الآية	وسيلةٌ لمحاربةِ الشّهوة
(متّى ٥ : ٨)	
(رومية ١٢: ٢)	
(متّى ٢٦: ٤١)	الصّلاةُ المُستمرّة .
(مرقس ٩ : ٧)	

ثالثاً- السعي لأجلِ الطّهارة:

نستنتج: ١- الإنسانُ مركّبٌ من روحٍ وجسدٍ، وهذا ما يجعلُه في صراعٍ بينَ ميولِ الرّوح وميولِ الجسدِ. وهذا الأمرُ بالنسبةِ لبولسَ الرّسولِ ليسَ احتقارَ الجسدِ والقضاءَ عليه، فهو معَ النّفسِ الرّوحيّةِ يؤلّفُ طبيعةَ الإنسانِ وشخصيّتَهُ، والرّسولُ بالمقابلِ يعالجُ الأعمالَ الّتي يقومُ بها الإنسانُ بعملِ الرّوحِ القدسِ الخلاصيِّ، لذلكَ يقولُ:" فإذا كُنّا نَحيا بالرّوح، فعلَينا أنْ نَسلُكَ طريقَ الرّوحِ " (غلاطية٥: ٢٥) .

٢- عندَما نتقبّلُ المعموديّة فإنّها تمنحُنا نعمةَ المغفرةِ من جميعِ الخطايا، ولكنْ على الإنسانِ أنْ يتابعَ جهادَه ضدَّ هذه التّجاربِ وذلك باتّباعِ ما يأتي:

١- نقاوةُ القلبِ الّتي تمكّنُ الإنسانَ من المحبّةِ بالنعمة بقلبٍ خالٍ من الشّرِّ والدّنس والأنانية.

٢- نقاوةُ النّيّةِ الّتي يسعى الإنسانُ من خلالِها بأنْ يجدَ في كلِّ شيءٍ إرادةَ اللهِ ويتمّمَها.

٣- نقاوةُ النّظرِ هي أن ننظرَ إلى النّاسِ نظرةَ محبّةٍ واحترامٍ بعيدةً عن الحسدِ والشّهوةِ لأنّنا جميعاً إخوةٌ للسّيّدِ المسيحِ وأبناءٌ لله. " فإذا جَعَلَتْكَ عَينُك اليُمنَى تُخْطِىء، فاقلَعْها

وألْقِها عَنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ تَفقِدَ عُضواً مِنْ أعضائِكَ ولا يُلقَى جَسدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ" (متى٥: ٢٩).

◆ **أقرأُ القصَّةَ وأجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:**

لم يكتفِ أسعدُ بما رزقَه اللهُ ليعيشَ حياةً كريمةً معَ أسرتِه بلْ كانَ يشتهي المزيدَ، فأخذَ يزيدُ من ساعاتِ عملِهِ بقصدِ جمعِ المالِ ليزيدَ من ثروتِه حتَّى صارَ أولادُه يشتاقونَ إليهِ في المنزلِ.

وفي إحدى المراتِ تعرَّضَ لحادثةٍ كادَت تودي بحياتِهِ، عندَها شعرَ بأنَّه أخطأَ حينَ فكَّرَ بجمعِ المالِ وتناسى أهلَه وأصدقاءَه، وقرَّرَ أنْ يعودَ ليعيشَ حياةً مريحةً معَ أسرتِه يوازنُ فيها بينَ العملِ والعلاقاتِ الاجتماعيَّةِ ونشاطاتِه المختلفةِ، فعادَ ليمارسَ الرِّياضةَ الَّتي تركَها طويلاً ولم ينسَ الصَّلاةَ والمشاركةَ في المناسباتِ الدِّينيَّةِ المختلفةِ معَ أفرادِ أسرتِه.

١- ما الَّذي جعلَ أسعدَ يبتعد عن أسرتَهُ مدَّةً طويلةً ؟ _____

٢- كيفَ استطاعَ العودةَ إلى حياتِهِ الطَّبيعيَّة؟ _____

٣- أقابلُ بين نتائجِ الشَّهوةِ وثمارِ الرُّوحِ مستعيناً بالنَّصِّ الكتابيِّ(غلاطية ٥ : ١٦- ٢٣):

نتائجُ الشَّهوة	ثمارُ الرُّوح
- العداوة	- .....
-	- العفاف
- الغضب	- .....
-	- الصَّلاح
- الحسد	- .....

التقويـــــمُ:

١ – ما قصدُ بولسَ الرَّسولِ من قولِه:" الخيرُ الَّذي أريدُه لا أعملُه والشَّرُّ الَّذي لاأريدُه أعملُه "؟ وما الدّافعُ إلى ذلكَ؟

٢ – اذكرِ الصِّفاتِ الَّتي يتحلَّى بها أهلُ الملكوتِ السَّماويّ.

٣ – برهِنْ على أنّ الأفكار الحسنةَ والسَّيِّئةَ تخرجُ من القلبِ.

٤ – حدِّدْ أنواعَ الطَّهارةِ الَّتي تمنحُنا النَّقاءَ من الخطايا والقدرةَ على مقاومة التَّجاربِ.

القدِّيســـــةُ

كاترينا السِّينائيَّة

وُلــدَت في مــدينةِ الإسكنــدريّةِ في أواخرِ القرنِ الثّالثِ. كانَ والداها وثنيَّينِ من سُلالةٍ ملكيّة. وكانَت القدّيسةُ كاترينا قُبلةَ الأنظارِ لجمالِها وأخلاقِها وحصافةِ عقلِها، حــازَت شهـــادةَ الفلسفةِ واللاّهوت، ومنها عرفَت فسادَ الوثنيّةِ وألوهيّةَ المسيحيّة، فاعتَنَقَتها. وخطبَتْ بحضرةِ الملكِ بجُرأةٍ نادرةٍ. فاغتاظَ المــلكُ وعقدَ مؤتمراً من خمسينَ حكيماً، وحمى وطيسُ الجدالِ بينهُم وبينَ كاترينا فأفحمَتهُم ببراهينَ قاطعةٍ مُبيِّنةً بُطـــــلانَ الوثنيّةِ وحقيقةَ المسيحيّة، فأذعنَ الحكماء واقتنعوا وجاهروا بدينِ كاترينا، وأنّهُم لا يعبُدونَ إلاّ إلهاً واحداً فقط. فأزعجَ هذا الحادِثُ الملكَ، وأمرَ بحرق الخمسينَ، وسجنَ البتولَ، وأمرَ بتعذيبهــا، ثم قطعِ رأسها.

٢٠ الإعلامُ وثقافةُ الاستهلاك

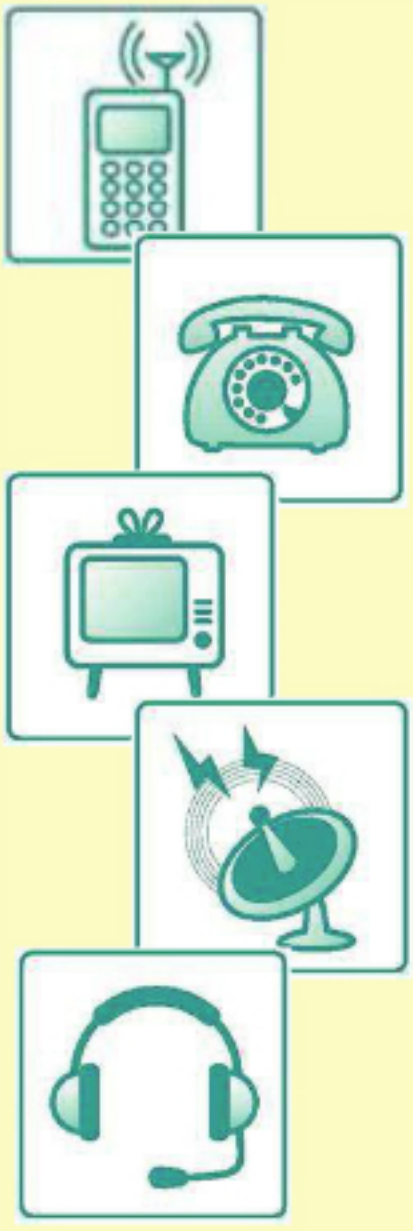

مع تقدُّمِ تِقانةِ الاتِّصالاتِ ولاسيّما في بدايةِ القرنِ الحادي والعشرينَ تطوَّرَتْ لغـــةُ الإعلامِ، وتربَّعَت على عرشِ الثَّقافة، ودخلَتِ المنـــازلَ دونَ استئذانٍ، فاستحوذَت اهتمامَ المجتمعِ بأطيافِه كلِّها، وكانَتْ ثورةَ القرنِ الحادي والعشرين بامتيـــاز، فنتجَ عن ذلكَ ثقافةُ الصّورةِ الَّتي استُخدِمَت تماشياً معَ الثَّقافةِ العامَّةِ الَّتي أنتجَتها العولمةُ فأسْهَمَت في تكريسِ قيـــمٍ أخلاقيَّةٍ جديدةٍ تسعى لتكريسِ قيمٍ عالميَّةٍ معاصرةٍ، فعلـــــــى صعيد المثالِ ظهرَ الفيديو كليب ليسيطرَ على أعينِ الشباب وعقولِهم لأنَّ المرأةَ غالباً ما تكونُ فيهِ الأداةُ الأساسيّةُ الموظفةُ لترويجِ هـــذهِ الصّناعة والتأثيرِ على عقولِ النَّاس. وكذلكَ ثقافةُ العنفِ والجنسِ لترويجِ المنتجاتِ المرادِ تسويقُها وبيعُها بهدف الرِّبحِ.

للإعلامِ دورٌ كبيرٌ ومهمٌّ في إنتاجِ ثقافةٍ هادفةٍ ومنوَّعةٍ وموضوعيّة، وقد طلبَ السَّيِّدُ المسيحُ من الرُّسلِ أن يبشِّروا، ويعلِّموا الأممَ ما تعلموهُ منهُ كلَّه لنشرِ البشرى حتى أقاصي الأرض. لكنَّ السَّيِّدَ المسيحَ كانَ يحترمُ حرِّيَّةَ كلِّ مؤمنٍ، ويتركُ له اختيارَ الحقِّ واتِّباعَه، فهو يعرِضُ والإنسانُ يقبلُ أو يرفضُ،لأنَّه يحترمُ الاختيارَ الشَّخصيَّ الحرَّ الَّذي يختارُه كلُّ إنسانٍ بحرِّيَّتِه من دونِ إلحاحٍ أو ضغطٍ مباشرٍ أو غيرِ مباشر.

نصٌّ من الكتابِ المقدَّسِ:

" وأمّا ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ، فمِـنَ القلبِ يَخرجُ، وهوَ يُنجِّسُ الإنسانَ. لأنَّ مِـنَ القَلبِ تَخـرُجُ الأفكـارُ الشِّرّيـرةُ : القَتـلُ والسَّرقَـةُ وشَهـادَةُ الزُّورِ والنَّميمةُ، وهـيَ الَّتـي تُنَجِّسُ الإنسانَ. أمّا الأكلُ بأيدٍ غيرِ مَغسولةٍ، فـلا يُنجِّسُ الإنسانَ ".

(متّى١٥: ١٨– ٢٠)

- **أقرأُ النَّصَّ الدّينيَّ وأحدّدُ الأفكارَ الصّالحةَ الّتي تقابلُ الأفكارَ الشِّرّيرةَ في الجدولِ الآتي:**

الأفكارُ الشِّرّيرةُ	الأفكارُ الصّالحةُ
القتلُ	
السّرقةُ	
شهادة الزّور	

أولاً– عثراتُ العالمِ المعاصرِ:

" كُلُّ شيءٍ حَلالٌ، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ ينفَعُ. كُلُّ شيءٍ حَلالٌ، ولكنْ ما كُلُّ شيءٍ يَبني ".

(١كورنثوس١٠: ٢٣)

١– ما المعيارُ الَّذي أميِّزُ به بينَ ما يحِلُّ لي وما لا يحلُّ لي؟_____

٢–أفسِّرُ معنى(يبني) في قولِ بولسَ الرَّسولِ. _____

نستنتج: ١– تطوّرُ وسائلِ الإعلامِ وازديادُ تنوّعِها، وانتشارُها في كلِّ بلدٍ ومدينةٍ وحيٍّ وبيتٍ، جعلَ ثقافةَ الاستهلاكِ تسيطرُ على حياتِنا دونَ استئذانِ أحدٍ، فمن خلالِ وسائلِ الاتِّصالِ هذهِ بدءاً من الجَوّالِ حتّى الشّابكةِ، تنهالُ علينا كمّياتٌ كبيرةٌ من الإعلاناتِ الّتي لا تنضبُ، والّتي تعرِضُ من خلالِها السّوقُ العالميّةُ منتجاتِها الضّروريةِ، وغيرَ الضّروريةِ. ولكنَّ هذهِ العروضَ تسيطرُ علينا لكونِها أحاديّةَ الجانبِ، وتدفعُنا لشراءِ منتجٍ ما، أو السّعي لامتلاكهِ ولو كانَ فائضاً عن حاجتِنا، ممّا يزيدُ من الإنفاقِ والشِّراءِ وعدمِ ترشيدِ الاستهلاكِ.

٢- إنَّ إفرازاتِ العولمةِ وتِقانَةِ الاتِّصالاتِ المتطوِّرة، تفرِضُ علينا التَّعاملَ مع الواقعِ المستجدِّ و مواكبةَ كلِّ جديدٍ سواءٌ أكانَ عادياً أم مميَّزاً، وعلى الصعيدِ الواقعيِّ هناكَ تطوُّرٌ اقتصاديٌّ استهلاكيٌّ ينمو على حسابِ القيمِ الرُّوحيَّةِ والاجتماعيةِ التَّقليديّة. وفي هذا المجالِ تكتسبُ العولمةُ أرضاً صلبة تهدِّدُ القيمَ الاجتماعيّةَ والدِّينيّة، وأخطرُ ما فيها هو تجريدُ الإنسانِ من شخصيَّتِه، لأنَّ الثَّقافةَ الحديثةَ تنتمي إلى المتعةِ وتنمّي ثقافةَ العنفِ والجنسِ، واللَّذةُ فيها أهمُّ ما في الحياةِ. لذلك يقضي الشبابُ ساعاتٍ طويلةً أمامَ شاشاتِ التِّلفازِ والحاسوبِ والشَّابكةِ غالباً في متابعةِ بعض البرامجِ والمواقعِ الَّتي تثيرُ لديهم الأهواءَ، وتهمّشُ الإيمانَ والقيمَ الأخلاقيّة.

لذلكَ على المؤمنِ أنْ يجتهدَ في اتِّخاذِ القرار، وهو بدورِهِ يحتاجُ إلى آليةٍ إيجابيّةٍ في التفكيرِ تنطلقُ من أنَّكَ إذا أردْتَ أن تحدثَ تغييراً إيجابياً في حياتِك وكنت جاداً في ذلك وتمتلكُ رغبةً قويّةً تقرِّرُ قراراً قاطعاً أنكَ ستبدأُ الآن.

أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأملأُ خريطةَ المفهومات الآتية:

" أمَّا الَّذينَ يَطلُبونَ الغِنى فيَقَعونَ في التَّجرِبَةِ والفخِّ وفي كثيرٍ مِنَ الشَّهواتِ العَمياءِ المُضِرَّةِ الَّتي تُغرِقُ النَّاسَ في الدَّمارِ والهَلاكِ. فحُبُّ المالِ أصْلُ كُلِّ شرٍّ، وبَعضُ النَّاسِ استَسلَموا إلَيهِ فَضَلُّوا عَنِ الإيمانِ وأصابوا أنفُسَهُم بِأوجاعٍ كثيرةٍ ". (١تيموثاوس ٦ : ٩-١٠)

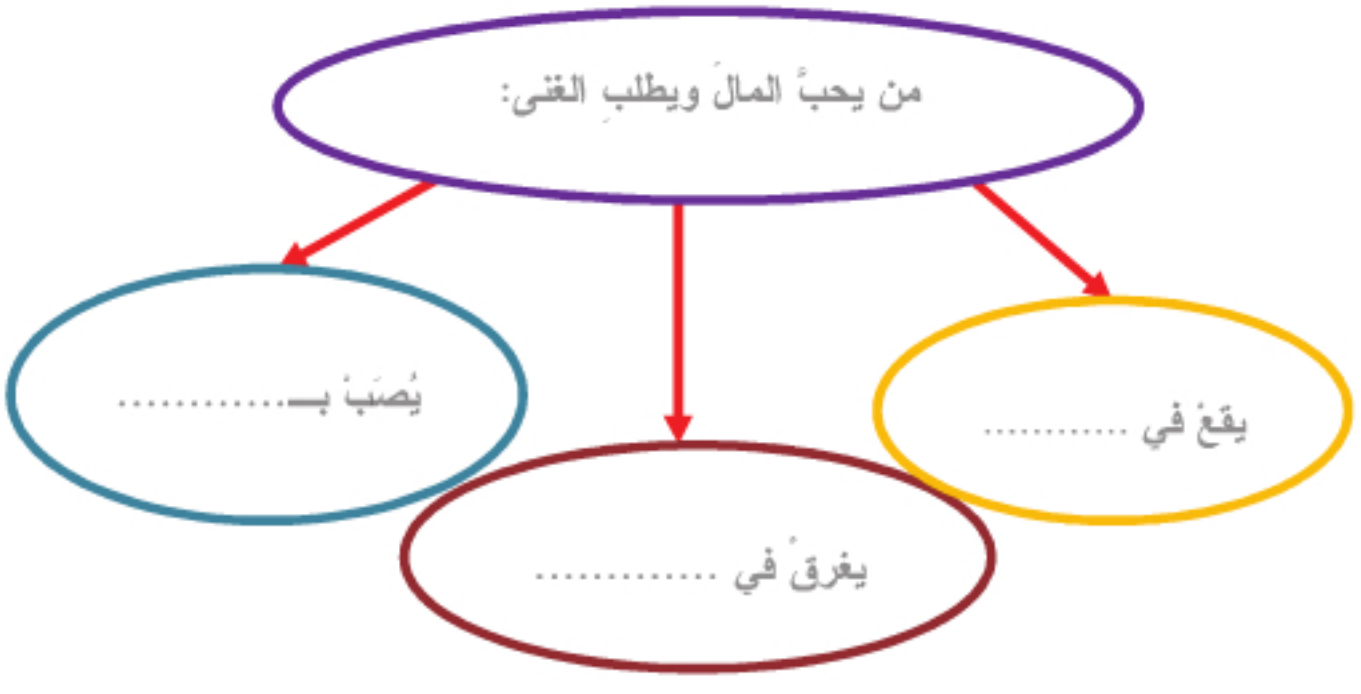

ثانياً- الحرِّيَّةُ المسؤولة:

" فأجابَهُم يَسوعُ: الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يَخطأُ كانَ عَبداً لِلخَطيئةِ ". (يوحنا ٨ : ٣٤)

١- بمَ تقترنُ الحرِّيَّةُ في الإيمانِ المسيحيِّ ؟

نستنتج: ١- الكنيسةُ بمشورتِها الرُّوحيَّةِ تحترمُ حرِّيَّةَ كلِّ شخصٍ لكنَّها حرِّيَّةٌ ترتبطُ ارتباطاً وثيقاً بالمسؤوليَّة، فالتدخينُ مثلاً أو تعاطي المخدّرات، أو الاستخدامُ السَّيِّئُ لوسائل الاتّصالِ والإعلامِ لا يعني أنَّ الإنسانَ حرٌّ، بل إنَّه مسؤولٌ عن اختيارِ ما ينفعُ حياتَه، ويحدِّدُ مسارَها الإيمانيّ لأنّه باختيارِه غيرِالمسؤولِ يصبحُ مستعبَداً للشرّ، ومروَّجاً له لا متحرِّراً منه ومقاوماً له.

٢- عدمُ قدرةِ الإنسانِ على ضبطِ شهواتِه، وأهوائه، ونزَعاتِه، وحدَّةِ انفعالاتِه هو نوعٌ من الخضوعِ للخطيئةِ، وفي ذلكَ شرٌّ أكبرُ وتأثيرٌ أشدُّ ضرراً في الإنسانِ من الاستعباداتِ الخارجيَّةِ، و التَّحرُّرُ منها يتطلَّبُ مقاومةً وجهاداً من أجلِ الانتصارِ عليها.

٣- حرِّيَّةُ الإنسانِ الحقيقيَّةُ هي حرِّيَّةُ الرُّوح" فالَّذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الجسَدِ يَهتَمّونَ بأُمورِ الجسَدِ، والَّذينَ يَسلُكونَ سَبيلَ الرُّوحِ يَهتَمّونَ بأُمورِ الرُّوحِ" (رومية٨ :٥)، وتتمثَّلُ في قدرتِه على الاختيارِ الحقِّ الَّذي ينتصرُ على الأهواءِ، والشَّهوات، ومغرياتِ الحياة، وهذا لا يتحقَّقُ إلاّ بالمسيحِ الَّذي يسكبُ فينا روحَه القدُّوسَ ونعمَه الإلهيَّةَ فنكونُ أقوياءَ أمامَ إغراءَاتِ الشَّرّ، منتصرينَ بقوةِ عملِه فينا" فإذا حَرَّرَكُمُ الابنُ، صِرتُم بِالحقيقَةِ أحراراً " (يوحنا ٨: ٣٦) .

◆ **أذكرُ ردّي كمؤمنٍ على المواقفِ السّلوكيّةِ الخاطئةِ الآتيةِ:**

الموقفُ السّلوكيُّ الخاطئ	الـــــــــردُّ
قضاءُ معظمِ الوقتِ في صالاتِ السّينما.	
مشاهدةُ أفلامٍ رخيصةٍ.	
الدُّخولُ إلى مواقعَ فاسدةٍ على الشّابكة.	

ثالثاً- الكنيسةُ تدعونا لمقاومةِ ثقافةِ الاستهلاك:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" أما تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هيَ أعضاءُ المَسيحِ؟ ألا تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هِيَ هَيكَلُ الرُّوحِ القُدُسِ الَّذي فيكُم هِبَة مِنَ الله؟ فَما أنتُم لأنفُسِكُم، بَلْ لله ". (١كورنثوس٦ : ١٥- ١٩)

١-أبيِّنُ سببَ الحفاظِ على أجسادِنا .

نستنتج: ١- كنيسةُ المسيح هي جسدُه الحيّ، والمدعوَّةُ إلى العيشِ بنقاءِ القلبِ لتليقَ بالرَّأسِ يسوعَ المسيحِ المتَّصلِ بها لتحقيقِ مجدِ الله، والإيمانُ يدعو المؤمنَ إلى عيشِ الطَّهارةِ الحقيقيَّةِ طهارةِ الجسدِ والرُّوحِ بالمحافظةِ على ما أودعَ اللهُ فيهِ من نِعَمٍ ومواهب، وسعيهِ للكمالِ بمقاومةِ كلِّ سلوكٍ قد يؤذيه، حيثُ يَقولُ بولسُ الرَّسولُ:" كُلُّ شَيءٍ يحلُّ لي، ولكِنْ ما كُلُّ شَيءٍ يَنفَعُ. كُلُّ شَيءٍ يحلُّ لي، ولكِنِّي لا أرضى بأنْ يَستَعبِدَني أيُّ شيءٍ"(١كورنثوس٦: ١٢).

٢- نحنُ مدعوّون للسَّيطرةِ على ذواتِنا، وعلى أهوائِنا لأنَّ كرامةَ الإنسانِ تقتضي أنْ يعملَ باختيارِهِ الواعي والحرّ، لا أنْ يكونَ بدافعٍ غريزيٍّ، وانجرافٍ وراءَ عروضٍ إعلاميَّةٍ استهلاكيَّةٍ تسلبُ منهُ حريَّتَه الشخصيّة، وكرامته الإنسانيّة، وتجعله عبداً للشَّهوات، وهذا يتطلَّبُ من المؤمنِ جهداً كبيراً في مراحلِ الحياةِ كلِّها، في الطُّفولةِ والمراهقةِ والشَّباب. لذلكَ علينا كمؤمنين أنْ نشبعَ نفوسَنا بقراءةِ الإنجيل المقدس، وسيرِ الآباءِ والحياةِ الكنسيةِ، والصَّلاة، والصَّوم، لأنَّ الفراغَ الدَّاخليَّ هو المولِّدُ الحقيقيُّ لكلِّ ما هو غثّ ورخيص. كقولِ بولسَ الرَّسولِ " البطالةُ أمُّ الرذائلِ" .

أقرأُ القصَّةَ وأجيبُ عنِ السؤالِ الآتي :

وجدَ إيادُ نفسه وحيداً فقد ابتعدَ عنهُ الرِّفاق بعدَ أنْ كانَ كلّ أقرانهِ يتمنّون صداقته لما يتميَّز به من دماثةِ الخلق وحسنِ المعشرِ، إلى أنْ جاءَ يومٌ استطاعَ فيه جارُه إقناعَه بالذَّهابِ معهُ إلى أحد الملاهي، في البدايةِ رفضَ إيادٌ بشدَّة ولكن أمامَ إلحاحِ رفيقِه ذهبَ ليجرِّب ولكن هذه التَّجربة تكرَّرت عدَّة مرَّات حتَّى وجدَ نفسه أسيراً لهذهِ الأماكن، ولم يكتفِ بالذَّهاب إلى صالاتِ لمشاهدةِ أفلامٍ وعروضٍ بعيدةٍ كلَّ البعدِ عنِ الأخلاق السَّويَّة، بل صارَ يُمضي معظمَ وقتِه في هذهِ الأماكنِ، فأهملَ دراستَه، وابتعدَ عنه رفاقُه شيئاً فشيئاً لأنَّ أخلاقَه تغيَّرَت، لكنَّه لَما صحا إلى نفسِه بدأ يفكِّر:ماذا أفعل؟ ولماذا أنحدرُ إلى الهاويةِ والخطيئة؟ والأهمّ من كلِّ ذلكَ كيف سأعودُ إنساناً سويّاً؟

١- كيفَ تُساعدُ إياداً ليعودَ عن الطَّريقِ الخاطئِ الَّذي سلَكَهُ ؟

التَّقويـــــمُ:

١– ما آثارُ وسائلِ الإعلامِ في المُجتمع ؟

٢– ما تأثيرُ ثقافةِ العولمةِ في الشَّبابِ من خلالِ وسائلِ الإعلامِ ؟

٣– كيفَ تؤثِّرُ وسائلُ الإعلامِ بشكلٍ سلبيٍّ في حياتِنا تجاهَ الاستهلاكِ الدَّائم ؟

٤– بيِّنْ كيفَ تعيشُ الطَّهارةَ لتُحافظَ على ما أودَعهُ اللهُ من نِعمٍ ومواهبَ فيكَ.

٥– فسِّرْ قولَ بولسَ الرَّسولِ (البطالةُ أمُّ الرَّذائل).

من تلاميذِ يسوعَ المسيح

يَهُوذَا لَبَّاوُسُ المُلَقَّبُ بِتَدَّاوُسَ

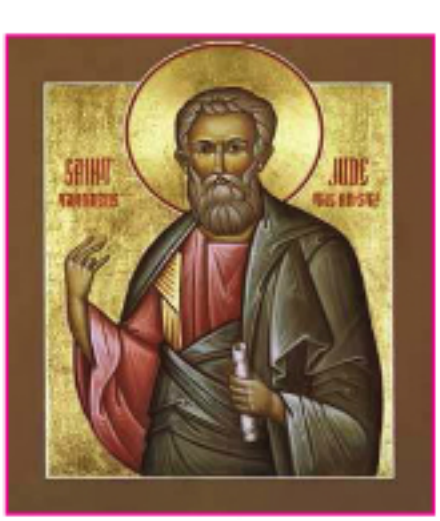

يَهُوذا، وَقَدْ كَرَزَ بالبِشَارَةِ فِي بِلادِ مابَيْنَ النَّهْرَيْنِ وبلادِ العَرَبِ وأدُومَ وَسُوريـــة، واستُشْهِدَ في مَدِينَـــــةِ بَيْرُوتَ عامَ(٨٠)، وَهوَ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الرَّســـــائِلِ الجَامِعَة.

٢١ التَّجاربُ والانحرافات

يواجِهُ الفردُ في انتقالِهِ منَ الطُّفولةِ إلى الشَّبابِ تحدّياً صعباً. يبدأُ فيه بالبحثِ عن جوابٍ لتساؤلِه " مَنْ أنا؟". ثم ينتقلُ إلى الإجابةِ عن أسئلةٍ أكثرَ تحديداً:" ماذا سأحقّق في حياتي؟ " و"ما أهدافي؟ "و"هل في إمكاني تحقيقُها؟". ولكلِّ مرحلةٍ من مراحلِ المراهقةِ خصائصُها الجسديَّة، والنَّفسيّة، والعاطفيّة، والاجتماعيّة، والرُّوحيّة.

ففي سنواتِ المراهقةِ المبكِّرة (من١٢-١٤سنة) يواجهُ الإنسانُ عدداً من التَّحولاتِ منها البلوغُ الجسديّ، إذ ينمو طولاً ويزدادُ وزناً وتظهرُ بعضُ التَّغيُّراتِ الفيزيولوجيّة، فينمو الشَّعرُ في أماكنَ مختلفةٍ من الجسمِ، ويخشنُ الصَّوتُ عندَ الذُّكورِ. ويَظهرُ جليّاً التَّحوُّلُ النَّفسيُّ الَّذي يتَّسمُ بالابتعادِ عن الأهلِ ليتميزَ بفرديتِه وخصوصيّتِه. أمّا في مرحلة المراهقةِ المتوسِّطةِ (من١٥-١٦سنة)، فتتواصلُ التَّحوُّلاتُ الجسديّةُ والجنسيّةُ. ويزيدُ اهتمامُ المراهق بالجنسِ الآخرِ وتظهرُ بوضوحٍ نزعةُ الانتماءِ الى الجماعةِ والتَّماثلِ معَها، ورغبةُ الخروجِ عن سلطةِ الأهلِ ووصايتِهم. وهي نزعةٌ طبيعيَّةٌ تسهمُ في تكوينِ الهويةِ وتشكيلِ الذَّاتِ. وفي مرحلةِ المراهقةِ الثَّالثةِ (من١٧-٢١سنة) يحدثُ التَّحوُّلُ والانتقالُ الى مرحلةِ الشَّبابِ المبكّرِ حيثُ تتوقَّفُ التَّحوُّلاتُ الجسديَّةُ إلاّ أنّ أسئلةً كثيرةً لديهم تبقى دونَ جوابٍ. كيفَ يواجهُ المراهقُ المغرياتِ من حولِه لبناءِ شخصيَّةٍ متَّزنةٍ ترتوي من العواملِ المؤثِّرةِ كلِّها فتصقلُها لِتُواجهَ تحدّياتِ الحياةِ وتناقضاتِها؟

يقدّمُ لنا الشّيطانُ تجاربَه بكلماتٍ معسولةٍ مملوءةٍ سمّاً، يستخدمُ كلمةَ اللهِ بعدَ أنْ يُحرِّفَها كي يدفعَ المؤمنَ إلى الانحرافِ عن تعاليمِ السَّيِّدِ المسيحِ، وقد يغريه بتقديمِ الحلولِ الخاطئةِ لأنَّه يأتي لمحاربةِ الإيمانِ والحياةِ الصَّالحةِ.

والقدّيسُ يوحنّا الذَّهبيُّ الفم اهتزَّ أمامَ طولِ أناةِ السَّيِّدِ المسيحِ ولاسيّما في تعاملِه معَ إبليسَ في أثناءِ التَّجربةِ، إذ يقولُ: لم يسخطْ ولا ثارَ، إنّما تناقشَ معهُ برقّةٍ زائدةٍ معلِّماً إيّانا أنَّنا نغلبُ الشَّيطانَ لا بعملِ المعجزاتِ، بل بالاحتمالِ وطولِ الأناةِ، ولا نفعلُ ذلكَ بقصدِ المباهاةِ والمجدِ الباطلِ بلْ لِنشهدَ بحقٍّ أنَّنا أبناءُ اللهِ.

نصٌّ منَ الكتابِ المقدَّسِ:

" وقادَ الرُّوحُ القُدُسُ يَسوعَ إلى البرِّيَّةِ ليُجرَّبَهُ إبليسُ. فصامَ أربعينَ يوماً وأربعينَ لَيلةً حتَّى جاعَ. فَدنا مِنهُ المُجَرِّبُ وقالَ لَه: إنْ كُنْتَ ابنَ الله، فقُلْ لِهذِهِ الحِجارَةِ أنْ تَصيرَ خُبزاً. فأجابَهُ: يقولُ الكِتابُ: مـــا بِالخبزِ وحدَهُ يحيا الإنسانُ، بل بكلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِنْ فمِ الله. وأخذَهُ إبليسُ إلى المدينةِ المُقَدَّسَةِ، فأوْقَفَهُ على شُرفَةِ الهَيكل وقالَ لَه: إنْ كُنتَ ابنَ الله فألقِ بِنَفسِكَ إلى الأسفَلِ، لأنَّ الكِتابَ يقولُ: يُوصي ملائكَتَهُ بكَ، فيَحمِلونَكَ على أيديهِم لئلاَّ تُصدَمَ رِجلُكَ بِحجرٍ. فأجابَهُ يَسوعُ: يقولُ الكِتابُ أيضاً: لا تُجرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ. وأخَذَهُ إبليسُ إلى جبَلٍ عالٍ جدّاً، فَأراهُ جَميعَ مَمالِكِ الدُّنيا ومجدَها! وقالَ لَه: أُعطيكَ هذا كلَّهُ، إنْ سجَدْتَ لي وعَبدْتَني. فأجابَهُ يَسوعُ: إبتَعِدْ عنّي يا شَيطانُ! لأنَّ الكِتابَ يقولُ: للرَّبَّ إلهَكَ تَسجُدُ، وإيّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ. ثُمَّ تَركَهُ إبليسُ، فجاءَ بَعضُ الملائكةِ يخدِمونَهُ ". (متّى٤: ١-١١)

- أحدِّدُ التَّجاربَ الَّتي مرَّ بها يسوعُ. _____
- أحدِّدُ تجاربَ مررتُ بها وانتصرْتُ عليها. _____

أولاً- التَّجاربُ تعلِّمُنا الإيمان:

" وركِبَ يَسوعُ القاربَ، فتبِعَهُ تلاميذُهُ. وهَبَّتْ عاصفةٌ شديدةٌ في البَحرِ حتى غَمَرتِ الأمـواجُ القاربَ. وكانَ يَسوعُ نائماً. فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ وقالوا لَه: نَجِّنا يا سيِّدُ، فنَحنُ نَهلِكُ! فأجابَهُم يَسوعُ: ما لكُمْ خائفينَ، يا قليلي الإيمانِ؟ وقامَ وانتَهرَ الرِّياحَ والبحرَ، فحَدَثَ هُدوءٌ تـامٌّ. فتعَجَّبَ النّاسُ وقالوا: مَنْ هذا حتى تُطيعَهُ الرِّياحُ والبحرُ؟ ". (متى٨: ٢٣ – ٢٧)

- كيفَ يستطيعُ المؤمنُ مواجهةَ التَّحدِّياتِ والضَّغوطاتِ الخارجيّة؟ _____

نستنتج: ١-الإنسانُ يعيش في هذهِ الحياةِ الواسعةِ، ومعرَّضٌ للضِّيقِ والتَّجربةِ،وعليه أن يتسلَّحَ بالوعي والحذر والإيمانِ والصَّومِ والصَّلاةِ لمواجهتِها، كيلا يجدَ الشيطانُ طريقاً لقلبِه، فما من أحدٍ مهما كانَ كمالُه وقداستُه إلاّ ويهاجمُه الشيطانُ ويجرِّبُه، فيسوعُ لما قادَه الرُّوحُ القدسُ بعدَ معموديَّتِه إلى البريّة لاقاهُ إبليسُ ليجرِّبَه لكنَّه انتصرَعليهِ عندَما قاومَه بكلامِ الحقِّ والإيمانِ بقـوةِ الآبِ السَّماويِّ معتمِداً بـذلكَ على

كـــلامِ اللهِ المدوَّنِ في الكتابِ المقدَّس"لأنَّ الكِتابَ يقولُ: للربِّ إلهِكَ تَسجُدُ، وإيّاهُ وحدَهُ تَعبُدُ" (متى٤) .

٢- القدّيسونَ قاوموا التَّجاربَ والمضايقاتِ مقاومةً كبيرةً وانتصروا بقـوةِ أعمـــالِهم وإيمانِهم بالرَّبِّ يسوعَ المسيح، ونالوا إكليلَ النَّصرِ والشَّهادة.

٣- نحنُ المؤمنينَ نواجهُ في حياتِنا الكثيرَ منَ التَّجاربِ وهي نوعانُ: الأوَّلُ: هو فينا لأنَّ الشَّهوةَ والكبرياءَ لا يُضبطان في الإنسانِ إلاّ بالإيمانِ والصَّومِ والصَّلاة. أمّا الثّاني: فهوَ منَ الخارجِ أيْ ممّا يحيطُ بنا من مؤثراتٍ ومغرياتٍ وعروضٍ يُجمِّلُها الشَّيطانُ في عيونِنا لتكونَ مقبولةً في النُّفوسِ ضعيفةِ الإيمانِ، فتبعدُها عن اللهِ كالسَّفينةِ الَّتي تتقاذفُها الأمواجُ من كلِّ جهة. لذلك ينبغي ألاّ نَيْئَسَ عندَ التَّجربةِ بلْ نتوجَّهَ إلى اللهِ بصلاتِنا ليساعدَنا في إيجادِ الحلولِ المناسبةِ لنجاتِنا من التَّجربةِ.

◆ **أقرأُ القصَّةَ وأجيبُ عن السُّؤالِ الآتي:**

طلبَ ماجدٌ من حسّانَ أن يرافقَه إلى أحدِ المطاعمِ دونَ استئذانِ والديه معَ مجموعةٍ منَ الأصدقاء، ولكنَّه لمّا عادَ شعرَ بالخجلِ من نفسِه لأنَّه رافقَ ماجدٌ دونَ إذنِ والديه وهو لم يعتدْ فِعلَ ذلك، فقرَّرَ ألاّ يعودَ إلى مثلِها.

- ما التَّجربةُ الَّتي تعرَّضَ لها حسّانُ؟ وكيف استطاع مقاومتَها ؟ _____

ثانياً- المؤمنُ يقاومُ التَّجاربَ المعاصرةَ اليوم:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"اسهَروا وصلُّوا لِـئلاَّ تَقَعُوا في التَّجرِبَةِ. الرّوحُ راغِبةٌ، ولكنَّ الجسَدَ ضَعيفٌ ". (متى ٢٦ : ٤١)

- لماذا يدعونا يسوعُ للتَّيقُّظ والاستعدادِ؟ _____

نستنتج: ١- المؤمنُ يواجهُ اليومَ تحدّياتٍ كبيرةً في عالمٍ أصبحَ فيه التَّواصُلُ بينَ أطرافِه سهلاً وممكناً، والانفتاحُ عليه يحملُ للإنسانِ حسناتٍ وفيرَةً تزيدُ من معارفِه وتساعدُه في إيجادِ سبلِ الحلول كي يواجهَ بها التَّجاربَ الَّتي يمرُّ بها ومنها:

أ-الإيمانُ الثّابتُ: هـو السبيلُ الأساسيُّ في اختيارِ الحلولِ الَّتي نقاومُ بها تجـاربَ الحيـاةِ ولاسيَّما الشَّبابِ، فهم في مرحلةٍ عمريّةٍ تُعدُّ الحجرَ الأساسَ في مسيرتِهم الحياتيّةِ، فإذا مـا

تمسّكوا بالإيمانِ الحقِّ استطاعوا أن يبنوا أنفسَهم بنورِ المسيحِ بناءً قويّاً في أساسهِ صلباً في تكوينِه، ممّا يساعدُهم في مواجهةِ التّجاربِ كلِّها والانتصارِ عليها .

ب-الكتابُ المقدّسُ: هو ينبوعُ التّعاليمِ الوجدانيةِ الّتي نستطيعُ بها قيادةَ السّفينةِ في البحرِ الهائجِ وتحصينَها لتقاومَ الأمواجَ العاتيةَ فعندَما نثبتُ في يسوعَ المسيحِ نستطيعُ أن نواجهَ التّجاربَ والاضطراباتِ فيقودُنا إلى الأمانِ والخلاص .

٢- فالإعلامُ ووسائلُ الاتصالِ الحديثةُ تحملُ لنا الغثَّ والسّمين، وهيَ بينَ أيدينا، وعلى المؤمنِ أن يتجاوبَ مع كلِّ ما يحملُ لهُ الفائدةُ بحسبِ تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ والكتابِ المقدّس، ويبتعدُ عن كلِّ ما هو رخيصٌ يبعدُه عن الله.

أقرأُ النّصَّ الدّينيَّ الآتي وأحدّدُ السّلاحَ المستخدمَ لأنواعِ التّجاربِ المختلفة:

" وختاماً أقولُ تقوّوا في الربِّ وفي قُدرتِهِ العَظيمَةِ. تَسَلَّحوا بِسلاحِ الله الكامِلِ لِتَقدِروا أنْ تُقاوِموا مَكايِدَ إبليسَ. فنَحنُ لا نُحارِبُ أعداءً مِنْ لَحمٍ ودَمٍ، بَل أصحابَ الرِّئاسَةِ والسُّلطانِ والسِّيادَةِ على هذا العالَمِ، عالَمِ الظَّلامِ والأرواحِ الشِّرِّيرَةِ في الأجواءِ السَّماوِيَّةِ. لذلكَ احمِلوا سِلاحَ الله الكامِلَ لتَقدِروا أنْ تُقاوِموا في يومِ الشَّرِّ وأنْ تَثبُتوا بَعدَما تَمَّمتُم كُلَّ شيءٍ. فاثبُتوا إذن مُتمنطِقينَ بالحَقِّ، لابِسينَ دِرْعَ الاستقامَةِ، مُنتَعِلينَ بِالحماسَةِ في إعلانِ بِشارَةِ السَّلامِ. واحمِلوا الإيمانَ تُرساً في كُلِّ وقتٍ، لأنَّهُ بِه تَقدِرونَ أنْ تُطفِئوا جميعَ سِهامِ الشِّرِّيرِ المُشتَعِلَةِ. والبَسوا خُوذَةَ الخَلاصِ وتَقَلَّدوا سَيفَ الرُّوحِ الَّذي هُوَ كلامُ الله. صَلُّوا كُلَّ وَقتٍ في الرُّوحِ مُبتَهِلينَ وتَنَبَّهوا لذلكَ وواظِبوا على الدُّعاءِ لِجَميعِ الإخوَةِ القِدِّيسينَ ". (أفسس ٦: ١٠-١٨)

١-أحدّدُ أنواعَ التّجاربِ والسّلاحِ المُستخدمِ لمقاومةِ الشّرِّ والشّيطان. _____

التّقويـــــمُ: ١- اذكرْ نوعَين من التّجاربِ الّتي يواجهُها الإنسانُ في حياتِه.

٢ - بيّنْ فائدةَ قراءةِ الكتابِ المُقدّسِ في مواجهةِ التّجاربِ والاضطرابات.

٣ - بيّنْ كيفَ انتصرَ القدّيسونَ على تجاربِهم ؟

من تلاميذِ يسوعَ المسيح مَتّيّاسُ الرّسولُ

كانَ في عدادِ السّبعينَ تلميذاً، اختيرَ بطريقةِ القُرْعَةِ بَعْدَ قيامَةِ الرّبِّ يَسوعَ المَسيحِ وصعودِه إلى السماء، وَقَدْ حَلَّ مَحَلَّ يَهوذا الإسْخَرْيوطـــيِّ، فأكْمَلَ حَلْقَةَ الاثْنَي عَشَرَ رَسولاً، وَكَرَزَ بِالمَسيحِ في بِلادِ الحَبَشَةِ، وَهُناكَ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ رَجْمـــاً، وَقُطِعَ رأسُهُ بِالفأسِ.

يومُ الدَّينونة

نصٌّ من الكتابِ المُقدَّسِ:

" ومتى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مجدِهِ ومعهُ جميعُ ملائكتِهِ يجلسُ على عرشِهِ المجيدِ، وتحتشدُ أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيفرزُ بعضَهُم عن بعضٍ، مثلَما يفرزُ الرَّاعي الخرافَ عن الجداءِ، فيجعلُ الخرافَ عن يمينِهِ والجداءَ عن شمالِهِ. ويقولُ الملكُ للَّذينَ عن يمينِهِ: تعالَوا، يا منْ باركَهُم أبي، رثوا المَلكوتَ الَّذي هَيَّأَهُ لكُم منذُ إنشاءِ العالمِ، لأنِّي جُعتُ فأطعمتُموني، وعَطِشتُ فسقيتُموني، وكُنتُ غَريباً فآويتُموني، وعُرياناً فكسوتُموني، ومريضاً فزرتُموني، وسجيناً فجئتُم إليَّ. فيجيبُهُ الصَّالحونَ: يا ربُّ متى رأيناكَ جوعاناً فأطعمناكَ؟ أوعطشاناً فسقيناك؟ ومتى رأيناكَ غريباً فآويناكَ؟ أو عرياناً فكَسوناك؟ ومتى رأيناكَ مريضاً أو سَجيناً فزُرناكَ؟ فيُجيبُهُم المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَّ مرَّةٍ عملتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَملتُموهُ! ثمَّ يقولُ للَّذينَ عن شمالِهِ: ابتعدوا عني يا ملاعينُ، إلى النَّارِ الأبديَّة المهيَّأةِ لإبليسَ وأعوانِهِ، لأنِّي جُعتُ فما أطعمتُموني، وعطشتُ فما سقيتُموني، وكنتُ غريباً فما آويتُموني، وعرياناً فما كسوتُموني، ومريضاً وسجيناً فما زرتُموني. فيجيبُهُ هؤلاء: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعاناً أو عطشاناً، أو غريباً، أو عرياناً، أو مريضاً أو سجيناً، وما أسعفناك؟ فيُجيبُهُم الملكُ: الحقَّ أقولُ لكم: كُلَّ مرَّةٍ ما عَمِلتُم هذا لواحدٍ منْ إخوتي هؤلاءِ الصِّغارِ، فلي ما عمِلتُموهُ. فيذهَبُ هؤلاءِ إلى العَذابِ الأبديِّ، والصَّالِحونَ إلى الحياةِ الأبديَّةِ ". (متّى٢٥: ٣١-٤٦)

- أُحدِّدُ أعمال كلّ من الخرافِ والجداءِ نحو الآخرين. _____

أوّلاً- اللهُ الديّانُ في الكتابِ المقدّسِ:

نستنتج: الإيمانُ باللهِ قرارٌ شخصيٌّ يتّخذهُ كلُّ مؤمنٍ بأنَّ اللهَ هو الخالقُ، الّذي يخاطبُنا في الكتابِ المقدّسِ، وهوَ الّذي تجسّدَ حبّاً بنا بشخصِ يسوعَ المسيح لخلاصِنا.

وإذا أدرك الإنسانُ بالإيمانِ حقيقةَ أنَّ اللهَ كائنٌ وهوَ أصلُ كلِّ الكائناتِ، وسببُ وجودِها، يسعى الإنسانُ لأنْ يكونَ قريباً من اللهِ الّذي خلقه على صورتِهِ ومثالِهِ. لذلكَ تُعلّمُنا الكنيسةُ أنْ نكونَ أعضاءً في جسدِ المسيحِ وأبناءً للهِ عندما ندركُ أنَّهُ:

١-**كلّيُّ القدرةِ والحكمةِ:**" ما أعظَمَ أعمالَكَ يا ربُّ. بالحِكمةِ صنَعْتَها جميعاً، فامتَلأتِ الأرضُ مِنْ غِناكَ ".(مزامير ١٠٤ : ٢٤)

٢-**قدّوسٌ:**" وأنتَ القُدُّوسُ على عرشِكَ " (مزامير ٢٢ : ٤).

٣-**البارُّ العادل:**" ولكنَّكَ بِقساوَةِ قَلبِكَ وعِنادِكَ تَجمعُ لِنَفسِكَ غَضَباً لِيومِ الغَضَبِ، حينَ تَنكَشِفُ دَينونَةُ اللهِ العادِلَةُ، فيُجازي كُلَّ واحدٍ بأعمالِهِ، إمَّا بِالحياةِ الأبديَّةِ لِمَنْ يُواظِبونَ على العَمَلِ الصّالِحِ ويَسْعَوْنَ إلى المَجدِ والكَرامَةِ والبَقاءِ، وإمَّا بالغَضَبِ والسُّخْطِ على المُتَمَرِّدينَ الَّذينَ يَرفُضونَ الحقَّ ويَنقادونَ للباطِلِ، والوَيلُ والعَذابُ لِكُلِّ إنسانٍ يعمَلُ الشَّرَّ.. والمَجْـدُ والكَـرامةُ والسَّلامُ لِكُلِّ مَنْ يَعمَـلُ الخَيـرَ..لأنَّ اللهَ لا يُحابي أحداً " (رومية ٢ : ٥-١١).

٤-**رؤوفٌ رحيمٌ طويلُ الأناة:**" هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتى وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه، بل تكونُ لَهُ الحياةُ الأبديَّةُ ". (يوحنّا ٣ : ١٦)

٥- **كاملٌ:** " فكونوا أنتُم كاملينَ، كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كامِلٌ ". (متّى ٥ : ٤٨)

وقد أكملَ السَّيِّدُ المسيحُ النّاموسَ عندما علّمنا أنَّ اللهَ محبَّةٌ، لأنَّ المحبَّة تجمعُ كلَّ ما سبق من الصِّفاتِ، وعندَما أُعلنُ إيماني باللهِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدسِ أُعلنَ في الوقتِ نفسِه أنَّني أحملُ صفاتِ اللهِ فيَّ لأعيشَها معَ اللهِ والآخر محبَّةً حقيقيَّةً كما أوصانا يسوعُ المسيحُ " أحِبَّ قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ ". (مرقس١٢ : ٣١)

◆ **أقرأُ القصّةَ وأجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

بينَما كانَ جاد عائداً إلى بيتِهِ لمحَ في الطَّريق طفلاً مرميّاً على الأرضِ ويمسكُ رجلَهُ وهوَ يصرخُ من شدّةِ الألمِ. أسرعَ جاد إليهِ وأمسكَ يدَهُ يساعدُهُ على النُّهوضِ لكنَّهُ لمْ يستطعْ، إلا أنَّ جاداً لم ييئَسْ بلْ حاولَ مرّةً أخرى ولكنَّ صراخَ الطِّفل ازدادَ فقدْ أصيبتْ رجلُهُ بزجاجةٍ في الطَّريق لأنَّ

الحذاءَ الَّذي يرتديه كانَ مثقوباً، فأسرعَ جادٌ وطلب المساعدة من الصيدليُّ الذي قام بتعقيم وتضميدِ رجلِ الطِّفلِ المُصاب، حتَّى استطاعَ أن يقفَ فأخذَهُ إلى المركزِ الصِّحيِّ في الحيِّ لإجراء الإسعافاتِ اللازمةِ، ثمَّ أخذَهُ إلى بيتهِ فأطعمه وأعطاهُ حذاءً جديداً، وأوصلَهُ إلى بيتِهِ.

١- ما الَّذي دفعَ جاداً لمساعدةِ الطِّفلِ المُصابِ؟ _____

٢- أذكرُ عملاً مماثلاً قمتُ به يدلُّ على إيماني بالله. _____

ثانياً- المحبَّةُ أعظم الوصايا وأمُّ الفضائل:

نستنتج: ١- المحبَّةُ هي الفضيلةُ الإلهيَّةُ الَّتي دعانا إليها يسوع في علاقتنا مع الله والآخر، بها نحبُّ اللهَ ونحبُّ القريبَ كنفسِنا لأجلِ الله" والآنَ يَبقى الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحبَّةُ، وأعظَمُ هذِهِ الثَّلاثَةِ هيَ المَحبَّةُ "(١كورنثوس ١٣:١٣)، فقد جعلَ السَّيِّدُ المسيحُ منَ المحبَّةِ وصيَّةً جديدةً وتلاميذه اقتدوا بمحبَّتِهِ لهم، وكما دَعاهُم أنْ يحبُّوا بعضُهم بعضاً حتَّى يثبتوا فيه "هذِهِ هِيَ وصيَّتي: أحِبُّوا بَعضُكُم بَعضاً مِثلَما أحبَبْتُكم "(يوحنّا١٥: ١٢).

٢- المحبَّةُ هي ثمرةُ الرُّوحِ القدسِ الَّتي تحيي النفوس وتلهمُ ممارسةَ جميعِ الفضائلِ إنَّها رباطُ الكمالِ" والبَسُوا فَوقَ هذا كُلِّهِ المَحبَّةَ، فهِيَ رِباطُ الكَمالِ" (كولوسي ٣: ١٤)، والكنيسة تعلمُ المؤمنينَ بالمسيحِ، أنْ يتصف سلوكهم بالمحبَّةِ كأبناءِ اللهِ، فهوَ الذي أحبَّنا أولاً، أمّا محبَّةُ الآخرِ فإنَّها تثمرُ الفرحَ والسَّلامَ والرَّحمةَ والإحسانَ والإصلاحَ والخيرَ والصَّداقة. هكذا تثمرُ أعمالُنا عندَما نبحثُ عن اللهِ بصفاتهِ الكاملةِ في الآخرِ القريبِ منّا، وفي علاقاتنا الاجتماعيَّةِ، والعمليَّة، في البيتِ والمدرسةِ والكنيسةِ والحيِّ والمجتمعِ.

أقرأُ النَّصَّ الدِّينيَّ وأملأُ خريطةَ المفاهيمِ الآتيةِ:

" فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ الله، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرِّ، ليكونَ رَجُلُ الله كامِلاً مُستَعِدّاً لِكلِّ عَمَلٍ صالِحٍ ". (٢تيموثاوس٣: ١٦-١٧)

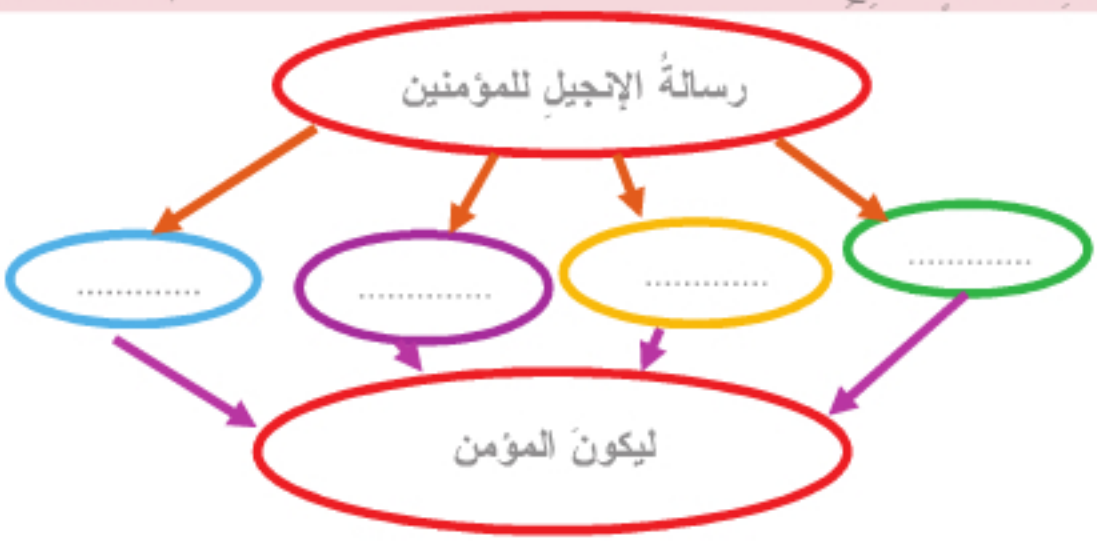

ثالثاً- يختارُ المؤمنُ مكانه يومَ الدَّينونة:

نستنتج: ١- يتطلعُ المؤمنُ إلى الحياةِ الأبديّة الَّتي وعدَ بها الرَّبُّ يسوعُ كلَّ مَن يُؤمنُ بهِ، فالحياةُ الأبديةُ الحقيقيّةُ للمؤمن هي حيثُ يكونُ المسيحُ،" في بَيتِ أبـــي مَنازِلُ كثيرةٌ، وإلاَّ لما قُلتُ لكُم: أنا ذاهِبٌ لأهيِّـــئ لكُم مكاناً. ومتى ذَهَبتُ وهَيَّأتُ لكُم مكاناً، أرجِـــعُ وآخُذُكُم إليَّ لِتكونوا حَيثُ أكونُ".(يوحنّا١٤: ٢-٣) فعندَما نجعلُ المسيحَ يملأُ أفكارَنا وقلوبَنا نستطيعُ أن ننظرَ إلى الحياةِ من وجهةِ نظرِ الله، وهذا هو العلاجُ ضدَّ النَّظرةِ الماديّةِ للحياة.

٢- كلَّما نظرنَا إلى الحياةِ حولَنا كما يراها الله استطعنَا أن نحيا في توافُقٍ معَه، وعلينا ألاَّ نرتبطَ ارتباطاً وثيقاً بالأمورِ الماديّةِ" فلا تَدَعُوا الخَطيئَةَ تَسودُ جَسدَكُمُ الفاني فتَنقادوا لِشَهَواتِه، ولاتَجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحاً لِلشَّرِّ في سَبيلِ الخَطيئَةِ، بَل كونوا لله أحياءً قاموا مِنْ بَينِ الأمواتِ، واجعَلوا مِنْ أعضائِكُم سِلاحاً لِلخَيرِ في سَبيلِ الله".(رومية٦: ١٢-١٣) فالسَّيِّدُ المسيحُ يمنحُنا قوةً على الحياةِ الآن، ورجاءً للمستقبلِ، وعلينا أن نعيشَ اليومَ لنكونَ مستعدينَ لمجيءِ السَّيِّدِ المسيح ثانية، وبذلكَ نختارُ أن نكونَ منَ الخرافِ يومَ الدَّينونة .

كيفَ تتصرَّفُ في الحالاتِ الَّتي تجدُها في الجدولِ الآتـــــي، مستعيناً بالنَّـــــصِّ الدَّينيِّ (يعقوب٢: ١٤- ٢٦):

الحالة	إذا كان إيمانك حياً	إذا كان إيمانك ميتاً
١-صادفتَ طفلاً معوقاً بحاجةٍ إلى مساعدة.		
٢-سمعتَ عن امرأةٍ فقدَت معيلَ أسرتِها .		

التقويـــــمُ:

١- بيِّنْ متى تكونُ عضواً في جسدِ المسيحِ وابناً لله.

٢ - عرِّفِ الإيمانَ المسيحيَّ.

٣-" أحبّوا بعضكم بعضاً مثلَما أحببْتكم "(يوحنا١٥: ١٢)، ماالمرتبةُ الَّتي أعطاها بولسُ الرَّسولُ للمحبَّةِ بينَ النِعَمِ الأخرى؟

٤ - بيِّنْ كيفَ تكونُ مِنْ خرافِ يسوعَ يومَ الدَّينونة.